



حمى تفتت المناطق
على أسس طائفية وعرقية
تسري في العراق

3ص



أكشن أحمد العوضي
ينفذ دراما «فهد البطل»
من الابتدال

14ص



عمان تبحر في مياه
علاقات إيرانية مضطربة
مع الإقليم

6ص



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الخميس 2025/04/17

19 شوال 1446

السنة 47 العدد 13459

Thursday 17/04/2025

47th Year, Issue 13459



ترشح السوداني للانتخابات يربك حسابات المالكي في قيادة المرحلة القادمة

كقائدي أول للإطار ومرشح في المرحلة القادمة.

كما سيقابل المالكي برفض خارجي بدءاً من دول الإقليم، بمن في ذلك الخليجيين، ووجوده سيمنع وقف الاستثمار في العراق وعدم مساعده على تخطي المرحلة الصعبة التي يعيشها، فضلاً عن معارضة تركية وأميركية مؤكدين.

وأعلن السوداني عن نيته الترشح للانتخابات خلال مشاركته في ملتقى السلمانية التاسع، مؤكداً أن "الانتخابات فرصة لدعم مشروع إصلاح للعراق". وشدد على أن "القيمة الحقيقية لأي إصلاح هي الوصول إلى الفئات الفقيرة والمهمشة وإنقاذها من براثن الفقر".

وهذا الخطاب، الذي يبتعد عن الاستقطاب الطائفي والحزبي، يجد صدى واسعاً لدى الشارع العراقي، الذي يتوق إلى بديل عن القوى التقليدية.

ما يدفع إيران إلى الضغط على الميليشيات لتسليم السلاح ودخول الجيش هو نفسه الذي قد يجعلها تتخلى عن المالكي

وتشهد الانتخابات المقبلة، المقرر إجراؤها في 11 نوفمبر من العام الجاري، استعدادات مبكرة، وتوقع تحالفات جديدة في ظل غياب التيار الصدري، ما يفسح المجال أمام قوى أخرى لملء الفراغ.

وتشير التوقعات إلى أن غالبية أصوات جمهور الصديريين ستنتج نحو تحالف السوداني أو قوى ناشئة، وهو ما سيحرم ائتلاف دولة القانون بزعامة المالكي من تحقيق مكاسب كبيرة في عدد المقاعد البرلمانية، وقد يهدد حتى احتفائه بحجمه الحالي في البرلمان المقبل.

وفي ظل التحديات يسعى السوداني لتقديم نفسه كخيار "الإدارة المستقرة"، مستنداً إلى إنجازات حكومته، وخطاب يوازن بين الواقعية والطموح. وأكد السوداني أن "البلاد تدخل اليوم الربع الثاني من القرن الحادي والعشرين وهي تزخر في كل ركن من أرجائها بقضية نجاح متفردة". وأشار إلى "ورش عمل خدمية وعمرانية لا تهدأ" في المدن العراقية، وتنامي البنى التحتية، وانخفاض المشاريع المتكئة من الألاف إلى أقل من 850 مشروعا.

أمير قطر في موسكو للعب دور «الوسيط الشامل» لحل الأزمات القطريون يسعون لاستكمال ما بدأه وسطاء آخرون بشأن أوكرانيا ولم ينهوه

موسكو - تعكس زيارة أمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني إلى روسيا رغبة الدوحة في توسيع دائرة وساطتها لتشمل ملفات أخرى مثل الحرب في أوكرانيا وعلاقة روسيا بسوريا والوجود التركي هناك، لتلعب الدوحة بذلك دور "الوسيط الشامل" خاصة مع اقتراب وساطتها في غزة من نهايتها.

ولا يريد القطريون، الذين تعودوا على الأضواء، أن يبق دورهم عند انتهاء الوساطة بين حماس والإسرائيليين، وقبلها بين طالبان والأميركيين، لذلك يشحون دبلوماسيتهم على نطاق أوسع في ظل وجود أزمات كبرى تنتظر تدخل وسطاء أثبتوا مطاولتهم وصبرهم إلى أن يتم الوصول إلى نتيجة، ومنهم قطر.

وتوجد على رأس هذه الأزمات أزمة أوكرانيا التي سيجد القطريون طريق الوساطة فيها مفتوحاً؛ فالرئيس الروسي فلاديمير بوتين يتقبل دور قطر، والأوكرانيون يبحثون عن وسيط منقذ، أيا كان. كما أن الرئيس الأمريكي دونالد ترامب لا يمانع في تولي قطر مهمة الوساطة في الملف.

وتخدم الظروف قطر لتأخذ فرصتها في لعب دور الوسيط بين موسكو وكيف، خاصة أن وسطاء آخرين بدأوا ولم يستكملوا مثل السعوديين، الذين استقبلوا محادثات أميركية وروسية حول أوكرانيا، واستضافوا الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي.

فالمحاولة السعودية توقفت عند منتصف الطريق رغم أن الأطراف المتدخلة في الملف تفاعلت وتوقعت نجاح الرياض في الوصول إلى نتيجة. وجرى حديث عن قمة بين ترامب وبوتين في المملكة، وعن لقاءات روسية - أوكرانية مباشرة للتوصل إلى تسوية شاملة.

وتستخدم قطر لتأخذ فرصتها في لعب دور الوسيط بين موسكو وكيف، خاصة أن وسطاء آخرين بدأوا ولم يستكملوا مثل السعوديين، الذين استقبلوا محادثات أميركية وروسية حول أوكرانيا، واستضافوا الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي.

فالمحاولة السعودية توقفت عند منتصف الطريق رغم أن الأطراف المتدخلة في الملف تفاعلت وتوقعت نجاح الرياض في الوصول إلى نتيجة. وجرى حديث عن قمة بين ترامب وبوتين في المملكة، وعن لقاءات روسية - أوكرانية مباشرة للتوصل إلى تسوية شاملة.

وتستخدم قطر لتأخذ فرصتها في لعب دور الوسيط بين موسكو وكيف، خاصة أن وسطاء آخرين بدأوا ولم يستكملوا مثل السعوديين، الذين استقبلوا محادثات أميركية وروسية حول أوكرانيا، واستضافوا الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي.

فالمحاولة السعودية توقفت عند منتصف الطريق رغم أن الأطراف المتدخلة في الملف تفاعلت وتوقعت نجاح الرياض في الوصول إلى نتيجة. وجرى حديث عن قمة بين ترامب وبوتين في المملكة، وعن لقاءات روسية - أوكرانية مباشرة للتوصل إلى تسوية شاملة.

وتستخدم قطر لتأخذ فرصتها في لعب دور الوسيط بين موسكو وكيف، خاصة أن وسطاء آخرين بدأوا ولم يستكملوا مثل السعوديين، الذين استقبلوا محادثات أميركية وروسية حول أوكرانيا، واستضافوا الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي.

فالمحاولة السعودية توقفت عند منتصف الطريق رغم أن الأطراف المتدخلة في الملف تفاعلت وتوقعت نجاح الرياض في الوصول إلى نتيجة. وجرى حديث عن قمة بين ترامب وبوتين في المملكة، وعن لقاءات روسية - أوكرانية مباشرة للتوصل إلى تسوية شاملة.

وتستخدم قطر لتأخذ فرصتها في لعب دور الوسيط بين موسكو وكيف، خاصة أن وسطاء آخرين بدأوا ولم يستكملوا مثل السعوديين، الذين استقبلوا محادثات أميركية وروسية حول أوكرانيا، واستضافوا الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي.

ليبيا 1 دينار - السعودية 2 ريال - مصر 3 جنيه مصري - موريتانيا 120 أوقية - تونس 900 مليم - المغرب 3 دراهم - الجزائر 7 دينار - البحرين 200 فلس - اليمن 50 ريال - الكويت 150 فلسا - الإمارات 2 درهم - عمان 200 بيزا - قطر 2 ريال - العراق 2000 دينار - الأردن 500 فلس - سوريا 150 ليرة - السودان 50 دينار

AUSTRIA 2 € - BELGIUM 2 € - CYPRUS 2 € - FRANCE 2 € - GERMANY 2 € - GREECE 2 € - ITALY 2 € - TURKEY 2.350.000 TL (YTL2.35) - MALTA 2 € - NETHERLANDS 2 € - SPAIN 2 € - SWEDEN 13 KR - SWITZERLAND 3SF - USA 1 \$ - UK 1 £

خفض القوات الأميركية في سوريا بشكل عامل ضغط على الأكراد

فيها إدارة الرئيس ترامب مع إيران وتحشد قواتها في المنطقة. ويرى مراقبون أن تقليص عدد القوات الأميركية سيؤدي إلى تفاقم المفاوضات غير المباشرة بين الولايات المتحدة وإيران. وأرسلت الولايات المتحدة في الآونة الأخيرة طائرات، تشمل قاذفات بي-2، وسفنا حربية وأنظمة دفاع جوي لتعزيز قواتها في الشرق الأوسط. وأعرب ترامب الإثنين عن اعتقاده بأن إيران تؤخر عمدا التوصل إلى اتفاق نووي مع الولايات المتحدة، وإن عليها التخلي عن أي سعي لامتلاك سلاح نووي وإلا ستواجه ضربة عسكرية محتملة على منشآت طهران النووية. في غضون ذلك، يجري وزير الدفاع الأميركي بيت هيجسيت مراجعة عالمية للقوات العسكرية الأميركية حول العالم. وسعت الحكومة التي يقودها الإسلاميون في سوريا، والتي تولت السلطة بعد الإطاحة ببشار الأسد في ديسمبر، إلى إعادة بناء علاقات سوريا في المنطقة وخارجها.

لطالما شكل الوجود الأميركي ضمانا للأكراد في ما يواجهونه من تهديدات من الداخل السوري أو من الجارة تركيا

قادت الولايات المتحدة لسوريا في مارس قائمة شروط للوفاء بها مقابل تخفيف جانب من العقوبات، لكن إدارة ترامب لم تتواصل كثيرا مع حكام البلاد الجدد. ويحرص مسؤولون في البيت الأبيض على اتخاذ موقف أكثر تشددا، مشيرين إلى العلاقات السابقة بين القيادة السورية الجديدة وتنظيم القاعدة كسبب لإبقاء التعامل مع دمشق في حده الأدنى. ورغم الموقف الأميركي تجاه السلطة الجديدة في سوريا، لكن ذلك لا يبدي هواجس الأكراد الذين سيتعين عليهم الإسراع في الترتيبات مع دمشق. وجرى مؤخرا اتفاق بين قوات سوريا الديمقراطية ودمشق في حلب، تم بموجبه تسليم الإدارة الأمنية لحبي الشيخ مقصود والأشرفية إلى الأجهزة الأمنية السورية، ومغادرة القوات الكردية باتجاه شمال شرق سوريا.

الحسكة (سوريا) - لا تملك الإدارة الذاتية الكردية في شمال شرق سوريا، من خيارات سوى التوصل إلى تفاهم شامل مع السلطة السورية، في ظل التقارير الواردة عن اعتزام الإدارة الأميركية تقليص عدد قواتها في المنطقة. ولطالما شكل الوجود الأميركي نوعا من الضمانة للأكراد في ما يواجهونه من تهديدات من الداخل السوري أو من الجارة تركيا، لكن الوضع قد يتغير خلال الأشهر القليلة المقبلة. وسبق وأن وقع قائد قوات سوريا الديمقراطية مظلوم عبيدي والرئيس السوري أحمد الشرع اتفاقا في مارس الماضي يقضي بدمج كافة المؤسسات المدنية والعسكرية في شمال شرق سوريا ضمن إدارة الدولة السورية، لكن من دون أن يتحدث عن حل قوات سوريا الديمقراطية، الذراع العسكرية للإدارة الذاتية المدعومة أميركا، أو تسليم سلاحها، بخلاف ما كانت دمشق اشتراطته للانضمام تحت مظلة الجيش الجديد الذي يجري العمل على تشكيله.

ويرجع أن يتم التطرق إلى مثل هذه التفاصيل الجوهرية من خلال لجان مختصة، تم الإعلان عنها في الاتفاق، ويخشى الأكراد من أن قرار إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب بتقليص عدد القوات في هذا التوقيت الحساس، قد يشكل إشارة سلبية لدمشق للتمسك بمطالبها، لاسيما في علاقة بالإبقاء على نظام مركزي في سوريا، على خلاف ما يتخلون إليه.

وقال مسؤولان أميركيان لرويترز الثلاثاء إن الجيش الأميركي يستعد لدمج قواته في سوريا خلال الأسابيع والأشهر المقبلة، في خطوة قد تقلص عددها إلى النصف. وللجيش الأميركي نحو ألفي جندي في سوريا موزعين على عدد من القواعد، معظمها في الشمال الشرقي. وتعمل القوات الأميركية مع قوات سوريا الديمقراطية تحت غطاء منع عودة ظهور تنظيم الدولة الإسلامية، الذي استولى في عام 2014 على مساحات شاسعة من العراق وسوريا، قبل دحره لاحقا. وقال أحد المسؤولين، الذي تحدث بشريطة عدم الكشف عن هويته، إن هذا الدمج قد يقلل عدد القوات في سوريا إلى ألف تقريبا. وأكد مسؤول أميركي آخر خطة التخفيض، لكنه قال إنه لا يوجد يقين بشأن الأعداد وكان متشككا إزاء تخفيض بهذا الحجم في وقت تتفاوض

مخططات «إرهابية» تضع جماعة الإخوان وذراعها السياسية في الأردن قيد المساءلة رئيس الوزراء: لا مكان لدينا لميليشيات تعبت بأمن الأردن واستقراره



«دعم المقاومة» يتحول إلى فعل يستهدف الوطن

الذي استهدف أمن واستقرار الوطن، ومحاولة تحويل المشهد الوطني إلى ساحة صراع، مطالبا بإنفاذ القانون، ومحاسبة الجهات التي تقف وراءها وضمن أحكام القانون». وطالب الحزب الذي يضم شخصيات مخضرمة، بمنع جماعة الإخوان المسلمين من ممارسة أي نشاط سياسي، وحظرها، ومنعها من مخالفة أحكام القانون باعتبارها جماعة غير مرخصة.

من جهته صرح الأمين العام للحزب الوطني الإسلامي مصطفى العمادي «إذا انحرفت الأحزاب أو ظهرت فيها خلايا وتنظيمات وشبكات، فنجب محاسبتها شعبيا ووفق أحكام القضاء، فالقضاة هم من يوجهون ويكيفون الدعوى».

وشدد على أن «أي حزب يحمل فكرا فيه غلو أو تطرف لا يمكن أن يعمل لصالح الأردن وأي حزب لا يعمل من أجل الأردن لا داعي لوجوده».

وتتمتع المملكة باستقرار نسبي مقارنة بدول أخرى في إقليم ملتهب، وأجبت سابقا العديد من المخططات لاستهداف أمنها واعتقلت متورطين فيها.

الأردن بين فوضى مخططة وتماسك محسوب

صحة

بمحاولة استهداف المملكة، ومطالبة بتطبيق القرار القضائي القاضي بعدم قانونية جماعة الإخوان بشكل صارم، مع حل ذراعها السياسية وكتلتها النيابية. وقال النائب زهير محمد الخشمان إن ما تم الكشف عنه مؤخرا من مخططات إرهابية داخل المملكة، يشكّل ناقوس خطر يستدعي إعادة النظر بشكل جذري في كل الكيانات والتنظيمات التي تستغل الدين الإسلامي غطاءً لأجندات تهدد أمن الأردن واستقراره، وعلى رأسها حزب جبهة العمل الإسلامي.

وطالب الخشمان بحل الحزب فوراً، وتجميد عضوية جميع أعضائه تحت قبة البرلمان، مبررا ذلك بما وصفه بـ«السلوك المتكرر للحزب عن الفكر المتطرف، ومحاوالاته لتغليف المواقف السياسية براء ديني يخدم أجندات خارجية تتعارض مع هوية الدولة ومصالحها».

وأشار إلى أن استغلال الدين في العمل الحزبي والسياسي، وتحويل المنابر إلى أدوات للتعبئة الفكرية، هو أمر خطير يقوّض أسس الدولة المدنية ويهدد وحدة المجتمع. وأضاف «نحن في دولة تقوم على الاعتدال والوسطية، ولا نقبل أن تستخدم مقدساتنا لتبرير العنف أو التحريض أو التغطية على مشاريع مشبوهة».

ودان حزب المحافظين الأردني «تحت التأسيس»، «المخطط الإجرامي ويشترط قائد الجيش السوداني الفريق أول عبدالفتاح البرهان لوقف القتال انسحاب قوات الدعم السريع من المناطق التي تسيطر عليها، ورفع الحصار عن الفاشر وبقيّة مدن دارفور، والتجمع في مناطق محددة تمهيدا

وقد تصل عقوبة المتهمين في حال إدانتهم بهذه التهم إلى السجن 15 عاما. وكانت دائرة المخابرات العامة أعلنت الثلاثاء إحباط مخططات «تهدد إلى المساس بالأمن الوطني» شملت «تصنيع صواريخ وحيازة مواد متفجرة» ومشروعا لطائرة مسيرة، مؤكدة توقيف 16 شخصا متورطا فيها. وكشفت مصادر أردنية أن المعتقلين ينتمون إلى جماعة الإخوان المسلمين، مشيرة إلى أنه قد يجري اتخاذ إجراءات رسمية صارمة بحق الجماعة وحزبها جبهة العمل الإسلامي.

وسارعت جماعة الإخوان المسلمين إلى نفي علمها بالمخططات، وقالت في بيان إنها «أعمال فردية على خلفية دعم المقاومة».

بيان جماعة الإخوان، فاقم الغضب تجاهها لتضمنه تبريرات لمثل هذه الأفعال «دعم المقاومة».

وفي رسالة شديدة اللهجة قال رئيس الوزراء الأردني جعفر حسان «إنه لا مكان لدينا لولاءات لغير الأردن ولميليشيات تعبت بأمنه واستقراره».

وحيا حسان، خلال جلسة لمجلس الوزراء الأربعاء، باسم الحكومة، المخابرات العامة والأجهزة الأمنية والقوات المسلحة قائلا «عندما يتعلق الأمر بامر الأردن فكلنا جنود وحراسه». وتداعت القوى النيابية والسياسية والفعاليات المدنية والعشائرية، منددة

تداعت المطالبات في الأردن بحزب كلكي لجماعة الإخوان المسلمين وذراعها السياسية حزب جبهة العمل الإسلامي، على خلفية المخططات التخريبية التي كشفت عنها السلطات، فيما تتجه الأنظار إلى الموقف الرسمي وما سيكون عليه.

عمان - تواجه جماعة الإخوان المسلمين وذراعها السياسية حزب جبهة العمل الإسلامي، وضعا غير مسبوق على إثر ما كشفت عنه المخابرات الأردنية من مخططات «إرهابية» تستهدف الأمن القومي للبلاد، متورطة فيها عناصر من الجماعة. وتجد جماعة الإخوان نفسها في قصص الاتهام، بعد أيام فقط على انتقادات طالبتها بسبب تنظيمها لفعالية شعبية دعما لغزة، وتم خلالها رفع هتافات عدت مسيئة للجيش الأردني والأجهزة الأمنية.

ويقول متابعون إن السلطة السياسية في المملكة لطالما غضت الطرف عن استفزازات الجماعة وأنصارها، لكن الوضع اليوم مختلف بعد إباطة اللثام عن مخططات تستهدف إهدات فوضي في البلاد.

ووجه مدعي عام محكمة أمن الدولة الأردنية الأريعاء تهمة تتعلق بالإرهاب إلى 16 موقوفا أعلن القبض عليهم، على خلفية مخططات لاستهداف أمن المملكة تشمل تصنيع صواريخ وحيازة مواد متفجرة ومشروعا لصنع طائرة مسيرة.



زهير محمد الخشمان
حل حزب جبهة العمل الإسلامي فوراً، وتجميد عضوية نوابه

وقال النائب العام لمحكمة أمن الدولة في بيان إن «النيابة العامة للمحكمة أنهت كل الإجراءات القانونية المتعلقة بمجموعة من الموقوفين بعد من القضايا التي أعلن عنها الثلاثاء، وأحالها إلى المحكمة». وأسندت للموقوفين تهمة بينها «تصنيع أسلحة بقصد استخدامها على وجه غير مشروع» و«القيام بأعمال من شأنها الإخلال بالنظام العام وتعريض سلامة المجتمع وأمنه للخطر». استنادا إلى قانون منع الإرهاب.

مطالبات غربية بوقف فوري وغير مشروط للحرب في السودان تخرج الجيش

وفي الولايات الـ17 الأخرى، لم تعد الدعم السريع تسيطر سوى على أجزاء من ولايتي شمال كردفان وغرب كردفان وجيوب في ولايتي جنوب كردفان والنيل الأزرق، إلى جانب 4 من ولايات إقليم دارفور (غرب).

لكن الأخيرة بدأت تسترجع البعض من قوتها، في الأيام الأخيرة بعد سيطرتها على مخيم زمزم للاجئين والتقدم صوب مدينة الفاشر، كما صعدت هجماتها بطائرات مسيرة على مناطق خاضعة للجيش، بما في ذلك هجوم على محطة كهرباء عطبرة شمال البلاد، وفقا لشركة الكهرباء الوطنية، مما أدى إلى قطع التيار الكهربائي عن بورتسودان.

ويقول المحللون إن سيطرة الدعم السريع على الفاشر ستعني سقوط كامل إقليم دارفور بيدها، وبالتالي استعادة توازنها لحرب طويلة في السودان. والغلائف طالب 15 بلدا والاتحادان الأوروبي والأفريقي ب«وقف فوري ودامم لإطلاق النار» في السودان، وذلك خلال مؤتمر في لندن حشد تعهدات بمساعدات إضافية تتخطى 800 مليون يورو للدولة الغارقة في أزمة إنسانية كارثية. وقالت المتحدث باسم وزارة الخارجية الأميركية تامي بروس «يجب على المتحاربين الوفاء بالتزاماتهم بموجب القانون الإنساني الدولي ويجب أن يحاسبوا».

حرب، مشددا على أن مثل هذه الأفعال محظورة بموجب القانون الدولي. وحث الأطراف على الامتنال للقانون الدولي، وتسهيل مرور المساعدات الإنسانية عبر حدود السودان. وأكد أهمية سيادة السودان ووحدته وسلامة أراضيه، موضحا أن أعضاء مجموعة السبع سيواصلون جهودهم الدبلوماسية لإنهاء الصراع.

وزراء خارجية الدول الأعضاء في مجموعة السبع دعوا، الأربعاء، إلى وقف فوري وغير مشروط للصراع في السودان

وخلفت الحرب الدائرة في السودان أكثر من 20 ألف قتيل ونحو 15 مليون نازح ولاجئ، وفق الأمم المتحدة والسلطات المحلية، بينما قدر بحث لجانمات أميركية عدد القتلى بنحو 130 ألفا. ومنذ أسابيع وبوتيرة متسارعة، بدأت تتناقص مساحات سيطرة الدعم السريع في ولايات السودان لصالح الجيش، وتسارعت انتصارات الأخير في الخرطوم بما شمل السيطرة على القصر الرئاسي، ومقار الوزارات بمحيطه، والمطار، ومقار أمنية وعسكرية.

لنزاع سلاحها ومعالجة أمرها عسكريا. ويقول محللون إن الشروط التي يضعها البرهان تعجيزية وتعكس إصرارا على المضي قدما في الحرب، اتساقا مع رغبة قيادات الحركة الإسلامية، التي تنهم من قبل القوى المدنية بأنها المحرض الرئيسي للصراع والساعي لاستمراره إلى حين الحصول على ضمانات تعيدها إلى السلطة.

ودعا وزراء خارجية الدول الأعضاء في مجموعة السبع، الأربعاء، إلى وقف فوري وغير مشروط للصراع في السودان.

جاء ذلك في بيان مشترك لوزراء خارجية الولايات المتحدة وكندا وألمانيا وفرنسا وإيطاليا واليابان وبريطانيا، وممثل السياسة الخارجية للاتحاد الأوروبي، بمناسبة دخول الصراع في السودان عامه الثالث.

وأدان البيان، وفق وزارة الخارجية الأميركية، الاستبابات المستمرة في السودان وانتهاكات حقوق الإنسان، مشيرا إلى الأزمات الإنسانية وعمليات التهجير داخل البلاد، وعلى رأسها الصعوبات التي تواجه النساء والأطفال. وشدد على ضرورة الوقف الفوري للاشتباكات، مؤكدا ضرورة حماية المدنيين وضمان العبور الآمن من المناطق المتضررة.

وأعرب عن قلقه جراء التقارير الواردة عن استخدام التجميع كسلاح

ويشهد السودان صراعا مسلحا بين الجيش وقوات الدعم السريع منذ منتصف أبريل 2023، وانهارت جميع مبادرات التسوية ومنها تلك التي احتضنتها جدة وجنيف جراء موقف الجيش.

الخرطوم - تتصاعد الضغوط الدولية المطالبة بوقف فوري وغير مشروط للحرب السودانية التي دخلت عامها الثالث، الأمر الذي يضع قيادة الجيش السوداني أساسا في موقف صعب كونها من ترفض شروطا على أي تسوية تنهي النزاع.



ضحايا برنية وسط ضجيج الحرب

سلطنة عمان تنجز نقلة نوعية في تعاونها مع هولندا

في سلطنة عُمان وهولندا وألمانيا وقعت اتفاقاً لتطوير أول ممر لاستيراد الهيدروجين السائل في العالم. وأضافت المجموعة في بيان أن الممر سيربط بين ميناء الدقم في سلطنة عُمان وميناء أمستردام في هولندا والمركز اللوجستية الرئيسية في ألمانيا، ومنها ميناء دويسبورج.

وقالت إن الهدف هو تمكين استيراد أوروبا للهيدروجين السائل المتوافق مع الوقود المتجدد من أصل غير بيولوجي. وقال هانز فسان دن بيرج الرئيس التنفيذي لتاتا ستيل هولندا "من خلال دورنا كمستثمر كبير محتمل، يمكننا المساهمة في تطوير اقتصاد مستدام قائم على الهيدروجين الأخضر في منطقتنا". ووقع الاتفاق 11 طرفاً منها المجموعة العالمية المتكاملة للطاقة في سلطنة عمان أوكيو ومجموعة تاتا ستيل هولندا وميناء أمستردام وشركة هامبورجر هافن أند لوجيستك الألمانية. ويتضمن الاتفاق إقامة عدد من مشروعات البنية التحتية على الممر، أبرزها مرافق تصدير واستيراد في موانئ الدقم وأمستردام ودويسبورج، بالإضافة إلى شبكات الأنابيب والسكك الحديدية لنقل الهيدروجين الغازي والسائل.

مع التركيز على الحياد الكربوني والهيدروجين الأخضر. وأكد الجانبان على أهمية تعميق التعاون في مجالات الاقتصاد والطاقة والابتكار والحكومة، وناقشا آفاق التعاون في القطاع البحري، خصوصاً بين موانئ صلالة وصحار من الجانب العُماني، وروتردام وأمستردام من الجانب الهولندي.

توافق على استكشاف فرص الاستثمار في قطاعات الطاقة والخدمات اللوجستية المستدامة والمياه والحياد الكربوني

وشمل التعاون أيضاً مجالات الثقافة والعلوم والرياضة، حيث تم التأكيد على أهمية تبادل المعرفة وتعزيز الابتكار من خلال التعاون بين الحكومات، الأوساط الأكاديمية، وقطاع الأعمال. وفي ذات سياق التعاون العماني الهولندي قالت مجموعة تاتا ستيل هولندا إن مجموعات صناعية كبيرة

مسقط - اختتم سلطان عمان هيثم بن طارق، الأربعاء، زيارة إلى هولندا قام بها تلبية لدعوة من الملك فيليم الكساندر وجري خلالها توقيع اتفاقيات ومذكرات تفاهم.

وجاء ذلك بحسب بيان مشترك، صدر عن البلدين عقب الزيارة التي استمرت الثلاثاء والأربعاء، ونشره الموقع الإلكتروني للخارجية العمانية.

وأكد البيان "عمق الروابط التاريخية بين سلطنة عُمان وهولندا، التي تمتد لأكثر من 400 عام، وتطورت لتشكّل نموذجاً للشراكة المبنية على الانفتاح والتجارة الدولية والحوار حول التحديات العالمية".

وخلال الزيارة، التقى سلطان عمان بـ كل من ملك هولندا ورئيس الوزراء ديك شوف "حيث جرت مناقشات معمقة حول العلاقات الثنائية والتطورات الإقليمية والدولية".

وشهدت الزيارة أيضاً توقيع عدد من الاتفاقيات ومذكرات التفاهم في مختلف المجالات.

وشهدت كذلك لقاء مشتركاً بين رجال الأعمال من الجانبين لبحث فرص الاستثمار في قطاعات الطاقة المتجددة، الخدمات اللوجستية المستدامة، والمياه،

حمى تفتتت المناطق على أسس طائفية وعرقية تسري في العراق بعد استحداث محافظة حلبجة

أحزاب وميليشيات ترى فرصة لخلق المزيد من بؤر النفوذ الخاصة بها



حلبجة حالة استثنائية غير قابلة للتعميم

المالكي ويُعد استحقاقاً مشروعاً تمتلك الأغلبية النيابية الإرادة للضي فيه. وأوضح الموسوي أن من شأن تحقيق هذا المطالب أن يعزز البعد الإداري خاصة وأن الجغرافيا المقترحة للمحافظة الجديدة تتضمن مكونات متعددة دون استثناء، مؤكداً أن التعامل مع هذا الاستحقاق يجب أن يتم وفق مبدأ يحفظ حقوق جميع المكونات في تلغفر ويضمن تمثيلهم العادل.

كما اعتبر أن تلغفر من ناحية البُعد السكاني والإداري والمقومات البنوية مهية تماماً للتحويل إلى محافظة وهو أمر بحسب رايه لا يختلف عليه أثنان. وفي سياق المطالبات ذاتها باستحداث المزيد من المحافظات في العراق قال قصي الشيكلي النائب السابق عن محافظة نينوى إن سهل نينوى يعد من المناطق المرشحة للتحويل إلى محافظة نظراً إلى تنوع المكونات والأقليات التي يضمها.

وذكر في تصريحات لوسائل إعلام محلية أن بعض الأفضية في المحافظات الكبيرة مثل نينوى في حاجة إلى ترقية وتحولها إلى محافظات خاصة في ظل زيادة عدد سكانها موضحاً أن هذه الفكرة قد تم طرحها في توصية لمجلس الوزراء عام 2012 بهدف تحويل سهل نينوى إلى محافظة على غرار محافظة حلبجة.

ووصف السهل بأنه يعد نموذجاً للتعايش السلمي بين مختلف المكونات العرقية والدينية حيث يضم الشبكة والتركمان والإيزيديين والكاكائيين والمسيحيين والعرب.

وأكد أن "سهل نينوى يستحق أن يكون من المناطق المرشحة للتحويل إلى محافظة خصوصاً أنه يضم العديد من المناطق التي تعرضت لعمليات إبادة جماعية على يد داعش" مشيراً إلى أن "المنطقة كونها مانيّة إقليم كردستان ومركز مدينة الموصل قد تعرضت لاستغلال سياسي في بعض الأحيان".

الاستجابة للمطلب الكردي القديم بتحويل حلبجة إلى محافظة تاسعة عشرة ضمن الدولة الاتحادية العراقية لم تمرّ على الأحزاب والميليشيات دون محاولة لاستثمار هذه الخطوة بشكلٍ أني في الدعاية الانتخابية، والسعي لتحقيق مكسب أبعد مدى يتمثل في تأسيس بؤر جديدة للنفوذ السياسي ومجالاً للسيطرة على المقدرات المادية للمناطق.

بمحافظة نينوى حيث تسكن الأولى غالبية تركمانية وأخرى حلبجة لها بسرعة لاستثمار تحويل حلبجة إلى محافظة بعد أن كانت تابعة قبل هذا التغيير لمحافظة السليمانية ضمن إقليم كردستان العراق. وأكدت تلك القوى مطالباتها بتحويل

أفضية ومناطق أخرى إلى محافظات لأسباب انتخابية أنية تتعلق باستمالة سكان تلك المناطق وكسب أصواتها خلال الانتخابات البرلمانية المقررة لشهر نوفمبر القادم، وأيضاً لتحقيق مكاسب أبعد مدى تتعلق بتسيخ عدد من الأحزاب والميليشيات الشيعية المتبينة لتلك المطالبات لوجودها وتوسيع نفوذها في مناطق واقعة خارج معالقتها التقليدية على غرار محافظتي صلاح الدين ونيوى شمالي العاصمة بغداد.

الموصل (العراق) - تحركت قوى شيعية عراقية وأخرى حلبجة لها بسرعة لاستثمار تحويل حلبجة إلى محافظة بعد أن كانت تابعة قبل هذا التغيير لمحافظة السليمانية ضمن إقليم كردستان العراق. وأكدت تلك القوى مطالباتها بتحويل أفضية ومناطق أخرى إلى محافظات لأسباب انتخابية أنية تتعلق باستمالة سكان تلك المناطق وكسب أصواتها خلال الانتخابات البرلمانية المقررة لشهر نوفمبر القادم، وأيضاً لتحقيق مكاسب أبعد مدى تتعلق بتسيخ عدد من الأحزاب والميليشيات الشيعية المتبينة لتلك المطالبات لوجودها وتوسيع نفوذها في مناطق واقعة خارج معالقتها التقليدية على غرار محافظتي صلاح الدين ونيوى شمالي العاصمة بغداد.

مختار الموسوي

تلغفر تمتلك جميع المقومات للتحويل إلى محافظة جديدة



وتتمثل خطورة تلك المطالبات بحسب منتقديها في أن إنشاء محافظات جديدة سيكون على أساس طائفي وعرقي محض على خلاف الأسس التي تم وفقها التقسيم الإداري للجمهورية العراقية بعد تأسيسها في عشرينيات القرن الماضي وهي أسس جغرافية وأخرى تتعلق بتقريب الخدمات الإدارية من السكان.

وتظهر الخلفيات العرقية والطائفية لتلك المطالبات في طبيعة المناطق المستهدفة بها مثل تلغفر وسنجار

الكويت تعتبر الطعن على حكم إبطال اتفاقية خور عبدالله شأنًا داخلياً عراقياً

واعتبر وزير الخارجية الكويتي عبدالله الجحيا، الأربعاء، أن طعن رئيس العراق عبداللطيف رشيد ورئيس الوزراء محمد شياع السوداني أمام المحكمة الاتحادية على قرارها السابق الذي أبطل تصديق الاتفاقية المتعلقة بتنظيم الملاحة في خور عبدالله بين الكويت والعراق "شأن داخلي". وقال الجحيا لوكالة رويترز "هذا شأن داخلي داخل العراق وليس يعنيننا في هذا الأمر". ومؤدى هذا الموقف أن السلطات الكويتية تعتبر أن إلغاء الاتفاقية لم يكن

واعتبر وزير الخارجية الكويتي عبدالله الجحيا، الأربعاء، أن طعن رئيس العراق عبداللطيف رشيد ورئيس الوزراء محمد شياع السوداني أمام المحكمة الاتحادية على قرارها السابق الذي أبطل تصديق الاتفاقية المتعلقة بتنظيم الملاحة في خور عبدالله بين الكويت والعراق "شأن داخلي". وقال الجحيا لوكالة رويترز "هذا شأن داخلي داخل العراق وليس يعنيننا في هذا الأمر". ومؤدى هذا الموقف أن السلطات الكويتية تعتبر أن إلغاء الاتفاقية لم يكن

واعتبر وزير الخارجية الكويتي عبدالله الجحيا، الأربعاء، أن طعن رئيس العراق عبداللطيف رشيد ورئيس الوزراء محمد شياع السوداني أمام المحكمة الاتحادية على قرارها السابق الذي أبطل تصديق الاتفاقية المتعلقة بتنظيم الملاحة في خور عبدالله بين الكويت والعراق "شأن داخلي". وقال الجحيا لوكالة رويترز "هذا شأن داخلي داخل العراق وليس يعنيننا في هذا الأمر". ومؤدى هذا الموقف أن السلطات الكويتية تعتبر أن إلغاء الاتفاقية لم يكن

الإمارات تنفي نيتها المشاركة في هجوم بري في اليمن

تدريجياً.. هذه ليست معركة متكافئة ولن تكون كذلك أبداً. وسيتم القضاء عليهم تماماً. ولا يبدو حديث الرئيس الأميركي عن عدم تكافؤ القوى مجافياً للصواب إذ لا مجال للمقارنة بين قوة الطرفين رغم ما يدور من حديث بشأن تطوير الحوثيين لقدرات عسكرية كبيرة تجلت خصوصاً في توسع مدى صواريخهم وشرائها ترسانتهم بأنواع متعددة من الطائرات المسيّرة.



لانا نسيبة

مزايم المشاركة في عملية برية غريبة لا أساس لها

وشرعت جماعة الحوثي في استخدام تلك القدرات في محاولة تبدو يائسة لممارسة ضغوط على الولايات المتحدة وحليفاتها إسرائيل، حيث أعلنت الجماعة عن قصفها مواقع في الداخل الإسرائيلي وقطعا بحرية أميركية دون أن ترد أنباء عن خسائر جواء ذلك القصف.



لا عملية برية بل قصف متواصل

الكبرى في الحرب الأهلية في 2022 بعد هدنة ومحادثات سلام، وهو ما جعل الحوثيين لا يزالون يسيطرون على معظم غرب البلاد، حيث يتركز غالبية السكان.

وبدأ الحوثيون المتحالفون مع إيران مهاجمة حركة الشحن بالبحر الأحمر في نوفمبر 2023 فيما وصفوه بأنه تضامن مع الفلسطينيين في قطاع غزة.

ويقول متابعون للشأن اليمني إن الإصرار الأميركي على مواصلة استخدام القوة العسكرية الساحقة والممبئة ضد الحوثيين وضع الجماعة الموالية لإيران في مأزق كون الحملة التي بدأها الجيش الأميركي ضدهم تبدو بلا مخرج واضح في ظل ما يبدو

إلى حد الآن من تعطل لآلة الدبلوماسية وقلة تأثير تهديدات الجماعة وبدوها، سواء باستهداف قطع بحرية أميركية أو قصف مناطق في الداخل الإسرائيلي، في مسار المعركة ودفح إدارة دونالد ترامب لوقفها.

وفي خضم القصف كتب ترامب في وقت سابق عبر منصفته تروث سوشال أن "أضراراً هائلة ألحقت بالحوثيين"، مضيفاً "راقبوا كيف ستتفاهم الأمور

أبوظبي - نفت دولة الإمارات العربية المتحدة، الأربعاء، تقارير إعلامية عن انخراطها في محادثات مع الولايات المتحدة بشأن هجوم بري قد تنسقه قوات يمنية على الحوثيين الذين يسيطرون على مساحات كبيرة من اليمن.

وأكدت عملية القصف التي بدأتها القوات الأميركية منذ منتصف مارس الماضي على مواقع الحوثيين العديد من التحليلات والتوقعات بشأن إمكانية تحويل القصف الجوي إلى عملية عسكرية على الأرض لإسقاط السلطة المؤازية للجماعة الموالية لإيران وإعادة بسط سلطة الحكومة الشرعية على كامل التراب اليمني.

غير أن شيئاً واقعياً بذلك الاتجاه لم يتحقق إلى حد الآن حيث ما تزال الولايات المتحدة تؤثر استنزاف قوة جماعة الحوثي بالقصف عن بعد في مظهر على رغبتها في الضغط عليهم بالتوازي مع الضغط السياسي والاقتصادي على داعمتهم إيران لإجبارهما على تغيير مواقفهما والكف عن التصعيد وإثارة التوترات في المنطقة.

ووصفت لانا نسيبة مساعدة وزير خارجية الإمارات للشؤون السياسية في تصريح لوكالة رويترز تلك التقارير بأنها مزايم "غريبة لا أساس لها".

وكانت وول ستريت جورنال قد ذكرت، الإثنين، أن فصائل يمنية تخطط لهجوم بري بمحاذاة ساحل البحر الأحمر للاستفادة من قصف أميركي يستهدف الحوثيين، وأن الإمارات تناولت خطة تلك الفصائل مع مسؤولين من الولايات المتحدة.

وسبق لمحافظة الحديدة الساحلية الواقعة على البحر الأحمر غربي اليمن وذات القيمة الإستراتيجية الكبيرة للحوثيين أن كانت قبل سنة 2018 هدفاً لعملية عسكرية شارك فيها التحالف الذي قاده السعودية وكانت على وشك الخروج من سيطرة الحوثيين لولا مساعي دولية وأممية أوقفت العملية بحجة أنها عالية التكلفة على صعيد الخسائر البشرية، حيث تمت الاستعاضة عن الحل العسكري باتفاق سياسي عرف باتفاق ستوكهولم.

وأوردت وكالة بلومبرغ الأربعاء من جهتها أن قوات يمنية معارضة للحوثيين تجري محادثات مع الولايات المتحدة وحلفاء في منطقة الخليج بشأن هجوم بري محتمل. وشاركت الإمارات في تحالف قاده السعودية شن حملة عسكرية في اليمن أوائل 2015 لمساندة الحكومة المدعومة من الخليج في مواجهة الحوثيين الذين استولوا على العاصمة صنعاء في 2014. وأنهت الإمارات الكثير من العمليات باليمن في 2019 وتوقفت المواجهات

واشنطن تدعم الجيش المغربي بصفقة مهمة من صواريخ «ستينغر»

العرضة لمخطط العمل المستقبلي مع القيادة الأميركية في أفريقيا «أفريكوم»، والحرس الوطني لولاية بوتا، وكذلك مشاريع تنمية القدرات التي تديرها وكالة التعاون الأمني الدفاعي، والتي ستساهم في زيادة القدرات العسكرية المغربية، سواء في مجال التسليح أو تدريب قوات المملكة.

ويأتي الإعلان عن الصفقة بعد أيام فقط من زيارة وزير الخارجية المغربي ناصر بوريطة إلى واشنطن، حيث جدد وزير الخارجية الأميركي، ماركو روبيو، دعم بلاده لسيادة المغرب على الصحراء، في موقف يندرج ضمن سياسة أميركية بدأت نهاية عام 2020، حينما اعترفت إدارة ترامب بمغربية الصحراء.



عصام العروسي

الصفقة ستدعم قدرات الجيش المغربي في إدارة الأزمات

وأكد عصام العروسي، الخبير الأمني وأستاذ العلاقات الدولية وتسوية النزاعات، أن تسليم الأنظمة الدفاعية الجديدة للمغرب منها صواريخ «ستينغر» والمعدات الدفاعية، يمثل خطوة إستراتيجية مهمة نحو تعزيز قدراته العسكرية، خاصة في مجال الدفاع الجوي والطائرات النوية، باعتبار المغرب شريكا وحليفا إستراتيجيا، لهذا تدرك واشنطن أهمية تعزيز التعاون العسكري بين البلدين، موضحا أن هذا التعاون يساهم بشكل كبير في تعزيز العلاقات الثنائية بين الرباط وواشنطن. وأوضح «العرب» أن «هذه الخطوة تعزز السيادة الوطنية في ظل التحديات الأمنية التي تواجهها المملكة، بما في ذلك التغطية الجوية، ما سيسمح للجيش المغربي القدرة على إدارة الأزمات بفعالية، لا سيما في المناطق الحساسة مثل المنطقة العازلة في الأقاليم الجنوبية»، موضحا أن «الحصول على هذه الأنظمة الدفاعية سيساهم في تحسين قدرات المغرب على التتبع والمراقبة، خاصة في تسليح لعناصر البوليساريو عبر المنطقة العازلة».

وكان المغرب قد تسلم نهاية مارس الماضي، أنظمة الدفاع الجوي «باتريوت» الأميركية التي سيتم تركيبها في القاعدة العسكرية في سيدي يحيى، لإجراء الاختبارات والتقييمات اللازمة، وسيتم توزيع هذه الأنظمة لاحقا على مناطق محددة شمال وجنوب المملكة، مما يعكس التزام المغرب بتحديث قواته المسلحة وبناء شبكة دفاع جوي متكاملة.

محمد ماموني العلوي

الرباط - ذكرت وكالة التعاون الدفاعي والأمريكي في بيان رسمي، أن المغرب يعزز توظيف 600 صاروخ «ستينغر» ومعدات دفاعية بقيمة تناهز 825 مليون دولار، في إطار تحديث قواته المسلحة وتوسيع قدراته في مجال الدفاع الجوي، مؤكدة أن هذه الخطوة ستعزز من جاهزية المملكة للتصدي لمختلف التهديدات.

وتعد هذه الصفقة الأولى من نوعها التي توافق عليها إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب منذ تنصيبها وتجديد اعترافها بسيادة المغرب على صحرائه، حيث أكدت وكالة التعاون الأمني الدفاعي أن هذه الصفقة المقترحة «تهدف إلى دعم السياسة الخارجية والأمن القومي للولايات المتحدة، من خلال المساعدة في تعزيز أمن حليف رئيسي من خارج «الناتو» لا يزال يشكل قوة مهمة للاستقرار السياسي والتقدم الاقتصادي في شمال أفريقيا».

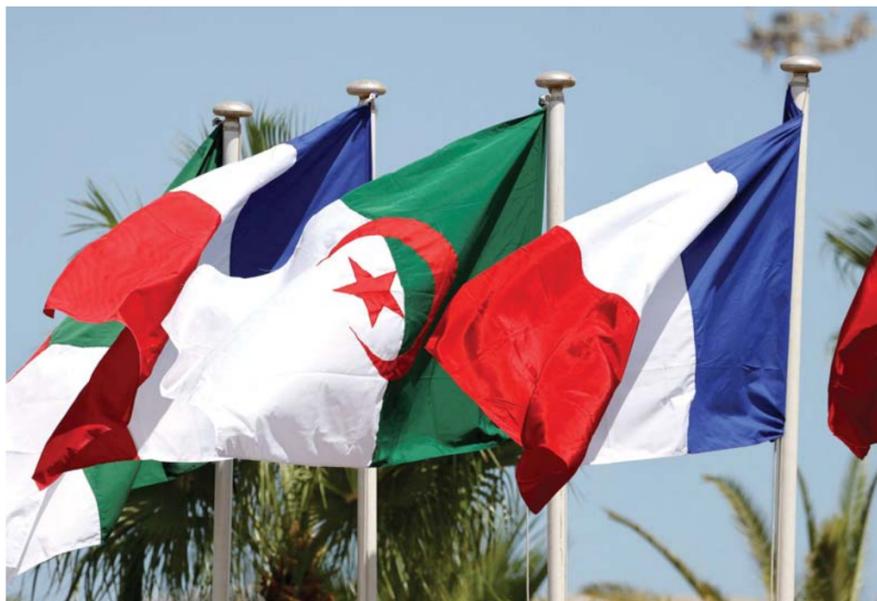
كما أبرزت الوكالة أن الصفقة التي صادقت عليها وزارة الخارجية الأميركية، ستسهم في تعزيز «العمل المشترك» بين الجيش المغربي ونظيره الأميركي، إضافة إلى جيوش الدول الحليفة، في وقت يتواصل فيه التعاون العسكري بين الرباط وواشنطن بوتيرة متصاعدة منذ ولاية الرئيس الأميركي السابق دونالد ترامب (2017-2021).

وتصنف صواريخ «ستينغر» من بين أكثر الأنظمة المضادة للطائرات فعالية في العالم، حيث تعمل بتقنية التوجيه عبر الأشعة تحت الحمراء وتستخدم لاعتراض الطائرات والمروحيات والصواريخ الطائرة على ارتفاعات منخفضة، ويمكن حملها على الكتف أو تركيبها على مركبات عسكرية، مما يمنحها مرونة تشغيلية عالية.

وقال خالد شبات، أستاذ العلاقات الدولية، في تصريح لـ «العرب» إن «التطور في العلاقات الاقتصادية والتعاون الأمني والعسكري بين الطرفين، يجعل المغرب الأكثر قربا من الناحية الإستراتيجية لواتشنتون، والتي تضع ثقته في المغرب من أجل بناء منظومة أمنية وإستراتيجية عمومًا وعلى الواجهة الأطلسية، ما يتوافق مع المخطط المغربي الذي وضعه العاهل المغربي الملك محمد السادس فيما يتعلق بالواجهة الأطلسية». وشكل توقيع المغرب والولايات المتحدة الأميركية، على خارطة طريق التعاون العسكري، في مايو الماضي، مسارا جيدا للعلاقات الثنائية العسكرية بين البلدين، مع تحديد الخطوط

معركة الدبلوماسيين تكرر الواجهة الشامل للأزمة الجزائرية - الفرنسية

تبنى الإليزيه لخيارات وزير الداخلية بيدد ورقة توريث اليمين المتطرف



أزمة دبلوماسية بالأساس

قرر رئيس الجمهورية استدعاء سفير فرنسا في الجزائر ستيفان روماتي، للتشاور.

وذكر أن «في هذا السياق الصعب، ستدافع فرنسا عن مصالحها وستستمر في مطالبة الجزائر بالامتثال التام للالتزاماتها تجاهها، خاصة في ما يتعلق بأمنها الوطني والتعاون في مجال الهجرة، وترافق هذه المطالب طموحات فرنسا المستمرة في علاقاتها مع الجزائر، بالنظر إلى مصالحها وتاريخها والروابط الإنسانية القائمة بين بلدينا».

وحلّ قصر الإليزيه الطرف الجزائري مسؤولة الأزمة، باستعمال لهجة حادة عن أسباب «تدهور العلاقات الثنائية»، والانحراف عن مسار الاتصال الذي جرى بين الرئيسين إيمانويل ماكرون وعبدالمجيد تبون، مطلع الشهر الجاري، وعزمهما على فتح قنوات اتصال لاجتلاء الأزمة، مما يوحى بان الخطوات المتبادلة بين البلدين تدفع إلى تلاشى ما تبقى من أوراق الثقة والضمانات.

في المقابل، لم تعلن الجزائر عن خطوات إضافية أو مواقف جديدة، مما يفتح المجال أمام احتمالين: إما فتح قنوات حوار خلفية للتهنئة، وإما الذهاب نحو قطعية دبلوماسية فعلية تذكر بما حدث مع المغرب وإسبانيا، وهو ما يبقى الجزائر في حالة عزلة مرعبة تؤثر على مصالحها ودورها في المنطقة.

أشهر، وتعلق باختلاف مزعوم لشخص استخدم للأسف لتقويض علاقاتنا الثنائية والديناميكية التصاعدي التي أرادها رئيسا البلدين، وأن دور هذا الوزير قد تم التنديد به وتحديد مسؤوليته في بياننا، حيث وضعت الأمور في نصابها في ما يخص هذه الأزمة الجديدة».

ورغم الحرص الذي أبدته فرنسا على الحوار الجاد وحل الأزمة القائمة بين البلدين، إلا أن تكفل قصر الإليزيه بالرد على الخطوة الجزائرية، بنطوي على رسالة مفادها تبني الخيارات المتبعة من طرف القيادة السياسية للبلاد، وليس من طرف جهة معينة في الحكومة، وهو ما يجعل الجزائر في مواجهة دولة حقيقية، بعدما حاولت الحفاظ على شجرة معاوية، بتعليق الأزمة على شخص وزير الداخلية دون غيره من الحكومة.

وقال بيان الإليزيه «تُسجّل فرنسا بأسف شديد قرار السلطات الجزائرية القاضي بطرد 12 دبلوماسيا يعملون في سفارتنا في الجزائر. هذا القرار، الذي يتجاهل القواعد الأساسية لإجراء اتنا القضائية، غير مبرر وغير مفهوم. تتحمل السلطات الجزائرية مسؤولية التدهور الحاد في علاقاتنا الثنائية».

وأعلن عن دخول الرد بالمثل بالإعلان عن إجراءات مماثلة من خلال طرد 12 دبلوماسيا يعملون في الشبكة القنصلية والدبلوماسية الجزائرية في فرنسا. وقد

وقال «الجزائر أكدت بوضوح في بيانها أن قرار طرد 12 موظفا قنصليا فرنسيا تابعين لوزارة الداخلية الفرنسية، هو قرار مبرر بالنظر إلى الطابع غير المسبوق للأزمة والتوتر الذي خلقه هذا الوزير (برونو روتايو) بسبب اعتقال موظف قنصلي جزائري في باريس».

قصر الإليزيه حفل الطرف الجزائري مسؤولة الأزمة، باستعمال لهجة حادة عن أسباب تدهور العلاقات الثنائية

وأضاف «لقد تم توضيح قدرة الجزائر في إطار رد حازم، على اتخاذ تدابير جديدة استنادا إلى مبدأ المعاملة بالمثل، وأنه ليست المرة الأولى التي تندفع فيها فرنسا إلى توجيه اتهامات تخص قضايا أمنية إلى موظف في سلك ذي صلة بوزارة الخارجية».

وأبدى المتحدث تمسك بلاده برؤيتها لأسباب الأزمة مع فرنسا، بالقول «الأزمة والتوتر الحاليان هما نتجة لمؤامرة وتمثيلية وقضية مفبركة بالكامل من قبل وزير داخلية، لم يكف بصناعتها، بل أعاد إحياء قضية تعود إلى أكثر من ثمانية

تبنى قصر الإليزيه رؤية وزير الداخلية الفرنسي برونو روتايو، بتحليل الجزائر مسؤولة الأزمة الدبلوماسية القائمة، في حين رهن الطرف الجزائري على تحميل الوزير الفرنسي مسؤولية التوتر، في خطوة يعتبرها مراقبون أنها تعكس الوجه الدبلوماسي الشامل للأزمة بين البلدين.

الجزائر - أخذت الأزمة الجزائرية - الفرنسية طابعا سياسيا ودبلوماسيا شاملا، بعد قرار تبادل طرد الموظفين الدبلوماسيين بين البلدين، فضلا عن سحب فرنسا لسفيرها بالجزائر.

ويرى مراقبون أن اللافت في التطور الجديد هو الطابع الشامل المعبر عنه في بيان الإليزيه الذي تبني رؤية وزير الداخلية الفرنسي برونو روتايو، عكس رهان الجزائر على تحميل الوزير المذكور مسؤولية التوتر، في محاولة للإبقاء على شجرة معاوية مع الأطراف الأخرى في باريس، مما يضعها الآن في مواجهة دولة بمؤسسات متكاملة وليس أمام طرف معزول فقط.

وأوحى القرار الفرنسي الصادر عن قصر الإليزيه، القاضي باستدعاء السفير الفرنسي بالجزائر ستيفان روماتي، وطرد 12 موظفا دبلوماسيا جزائريا من فرنسا، بان القيادة السياسية الفرنسية هي التي تتبنى خيارات التعامل مع الأزمة، وأن المسألة ليست مجرد خلاف بين السلطة الجزائرية، وجناح في السلطة يقوده وزير الداخلية.

وحاولت الدبلوماسية الجزائرية، طيلة أطوار الأزمة القائمة بين البلدين منذ نحو عشرة أشهر، تعليق شماعة الأزمة على الوزير المذكور، بسبب خلفيته السياسية والأيدولوجية المناهضة للجزائر، وحملته في مختلف بياناتها مسؤولة لتفخيخ مسار التسوية بين البلدين، خاصة بعد الإعلان المشترك بين رئيسي البلدين، وزيارة وزير الخارجية للجزائر خلال الأسابيع الأخيرة.

واكتفى كاتب الدولة لدى وزير الشؤون الخارجية، المكلف بالجالية الوطنية بالخارج سفيان شايب، بتصريح للإذاعة الحكومية، الربيع، بالتعبير عن أسف بلاده لقرار السلطات الفرنسية بطرد 12 دبلوماسيا جزائريا من أراضيها، واستدعاء السفير الفرنسي للتشاور، وعدم توفر كل التفاصيل الدقيقة حول الأشخاص المعنيين.

القضاء الليبي يطوي صفحة الصراع على رئاسة ديوان المحاسبة ويطيح بقرار تكالة بعد يوم واحد من إصداره

ووجه مجلس النواب كافة الجهات والمؤسسات بضرورة عدم تنفيذ أو التعامل مع ما ورد في كتاب تكالة، داعيا إلى الالتزام بما نص عليه القانون والاتفاق السياسي، ووضع توجيهاته موضع التنفيذ الفوري.

وقال عضو مجلس النواب عز الدين قويرب «بعض الطرف عن الموقف الشخصي من رؤساء وكلاء الأجهزة الرقابية عموما، فإنني أعتبر قرار تكالة فضلا عن كونه عبثا قانونيا هو فتنة أخرى في المدينة وإساءة متعمدة للجوار»، مردفا أن تلك الإساءة «تضاد إلى الإساءات المتكررة ومحاولة خسيصة لخطط الأوراق شرقا وغربا».

بدوره اعتبر عضو مجلس النواب صالح فيحمة أن قرار تكالة يعد خرقا صريحا للأطر القانونية النافذة وعلى رأسها القانون رقم 19 لسنة 2013 الذي يفوض صلاحية التعيين حصرا للسلطة التشريعية ممثلة في مجلس النواب وفق المادة الخامسة منه، وقال إن هذا التصرف يمثل اعتداء سافرا على صلاحيات المؤسسة التشريعية واختراقا خطيرا لاستقلالية الجهاز الرقابي الذي يشكل ذراعا أساسية لمجلس النواب في ممارسة مهامه الرقابية والمالية.

تصعيد غير مبرر من خلال خطوات أحادية الجانب تقابلها أخرى من بعض المؤسسات. من جانبه أكد مجلس النواب أن قرار تكالة، بشأن تكليف أحمد عون ضو بمهام رئيس ديوان المحاسبة، لا يُعدّ به قانونا، باعتباره مخالفا للقانون والاتفاق السياسي.

البرلمان الليبي أكد أن قرار محمد تكالة، بشأن تكليف أحمد عون ضو بمهام رئيس ديوان المحاسبة، لا يُعدّ به قانونا

وأوضح المجلس من خلال بيان صادر عن مدير مكتب شؤون الرئاسة المكلف مبروك المقيطيف، أنه بعد اطلاعه على نسخة من الكتاب المؤرخ في 14 أبريل 2025، الصادر عن مجلس الدولة، يشدّد على أن تعيين شاغلي المناصب السيادية هو من اختصاص مجلس النواب حصريا، حتى وإن تم التشاور مع مجلس الدولة، فإن القرار النهائي يصدر عن مجلس النواب فقط.

الشؤون المالية بديوان المحاسبة حسن إبراهيم ميلاد. وأوضح أن اللجنة مخصصة لتسلم وتسليم المنصب بين وكيل ديوان المحاسبة (رئيس الديوان بالإنابة) عطية الله السعيطي وأحمد ضو. وقوبل قرار تكالة بانتقادات واسعة من أطراف سياسية واجتماعية رأت فيه محاولة لإعادة خلط الأوراق والدفع نحو تعميق حالة الانقسام السياسي والرفع من وتيرة الصراع مع مجلس النواب المتمسك ببقاء شكتكس على رأس ديوان المحاسبة.

وحذر المجلس الرئاسي من التصعيد غير المبرر الذي تشهده الساحة السياسية والذي قد يهدد حالة الاستقرار النسبي التي تعيشها البلاد، ودعا مجلسي النواب والدولة إلى تجاوز خلافاتهما وتغليب المصلحة الوطنية على الحسابات الضيقة والأنيّة، مؤكدا على ضرورة التوافق العاجل بشأن تسمية شاغلي المناصب السيادية وفق ما نص عليه الاتفاق السياسي وملاحقه تفاديا لانزلاق البلاد إلى أتون أزمة جديدة تُضاد إلى ما يعانيه المواطن من أزمات متراكمة.

وقال المجلس إنه يتابع بقلق بالغ ما تشهده الساحة السياسية من

في إطار تعزيز التنسيق المؤسسي ومتابعة الأداء الرقابي».

وأضاف البيان «تم خلال الاجتماع استعراض مدى التقدم في تنفيذ الخطة التشغيلية للعامين 2024 - 2025، ومناقشة مستوى جاهزية لإعداد التقرير السنوي للديوان، إلى جانب طرح أبرز التحديات والصعوبات التي واجهت تنفيذ الخطة خلال العام الرقابي الماضي» حيث «ناقش المجتمعون اليات تقييم الأداء المؤسسي وجودة العمل، ووضع اليات لإعلان نتائج التميز في أداء العمل خلال العام المنقضي، وأختتم الاجتماع بعرض الخطة التشغيلية المقترحة للعامين 2025 - 2026، من حيث الأهداف، والبرامج، والأنشطة، بما يساهم في تعزيز كفاءة العمل وتحقيق نتائج رقابية فعالة».

وجاء الحكم القضائي بعد مرور يوم واحد على إصدار محمد تكالة، بصفته رئيسا لمجلس الدولة، قرار تكليف أحمد عون ضو بمهام رئيس ديوان المحاسبة بصفة مؤقتة.

وورد في قرار تكالة أن لجنة التسليم والتسليم سيراسها عضو مجلس الدولة توفيق محمد الرقيق، وتضم في عضويتها كلا من مستشار وكيل ديوان المحاسبة أبو بكر بلال الأمين، ومدير

عطية الله السعيطي، ما أنهى النزاع القانوني بين الطرفين.

وبعد إعلان الحكم ناقش شكتكس مع مديري الإدارات والفروع في ديوان المحاسبة مستوى الجاهزية لإعداد التقرير السنوي.

وجاء في بيان أن «ديوان المحاسبة عقد اجتماعه السنوي الأول لمديري الفروع لعام 2025، والذي ترأسه رئيس الديوان، خالد شكتكس، بحضور مديري الإدارات والمكاتب بالإدارة العامة، وذلك



شكتكس ثابت في مكانه

وكالة الأنباء الألمانية تدشن مركزا إقليميا في قطر.. منافسة إعلامية على أشدها

دعم «الجزيرة» المكشوف للإسلاميين يدفع الدوحة إلى جذب وسائل إعلام غربية



الإعلام.. الورقة الراجعة

المنصات الرقمية والاجتماعية، إلى جانب إنتاج برنامج أسبوعي مبتكر يُعرض على «سي.أن.ان» إنترناشونال». وسيتم العمل على استكمال مراكز «سي.أن.ان» الحالية في المنطقة، بما في ذلك مقرها الرئيسي في الشرق الأوسط في أبوظبي، بالإضافة إلى قواعدها في دبي، حيث يقع المقر الرئيسي لقناة «سي.أن.ان» العربية، ومكاتب إخبارية مختلفة في جميع أنحاء المنطقة. ومن المقرر أن يبدأ المركز الجديد في مدينة الإعلام بقطر العمل في النصف الثاني من عام 2025، وسيتركز على تطوير محتوى متعدد المنصات يغطي الاتجاهات العالمية الرئيسية. وسيعمل فريق متخصص من منشئي المحتوى على إنتاج مواد للمنصات الرقمية والاجتماعية، إلى جانب برنامج أسبوعي مبتكر لشبكة «سي.أن.ان» الدولية.

والإقليمي. وستركز الجهود على تطوير وإنتاج محتوى عبر مختلف المنصات يتناول أبرز القصص التي تعكس التطورات العالمية السائدة. وتنتظر قطر إلى المبادرة باعتبارها إضافة إعلامية مهمة لها، حيث رحب الشيخ عبدالله بن علي آل ثاني، رئيس مجلس إدارة مدينة الإعلام في قطر، بوصول شبكة «سي.أن.ان»، وشدد على الدور المتنامي الذي تلعبه قطر كمركز للإعلام والتكنولوجيا. وقال «يشير هذا التوسع إلى النمو المستمر للدور الاستراتيجي لقطر في تشكيل المحادثات العالمية من قلب الشرق الأوسط لأنه هنا، حيث يتم صنع التالي، فإننا لا نشهد التقدم فحسب، بل ونجعله يحدث أيضا». وستولى فريق من منشئي المحتوى في «سي.أن.ان» نشر المحتوى على

وتقدم وكالة الأنباء الألمانية تقاريرها باللغة العربية منذ ستينات القرن الماضي، وإلى جانب مصر تشمل شبكة مراسلي الوكالة مكاتب في إسرائيل ولبنان والأراضي الفلسطينية وإيران والعراق وسوريا والمملكة العربية السعودية وأفغانستان واليمن وقطر. وتأتي خطوة الوكالة الألمانية بعد حوالي شهرين على إعلان شبكة «سي.أن.ان» تعزيز حضورها في الشرق الأوسط بتوسيع نطاق عملها من خلال تأسيس استوديو جديد في مدينة الإعلام بقطر، وهو ما يمثل توسعا كبيرا لمصمتها الإقليمية التي انطلقت قبل عشرين عاما في الإمارات. وتعد هذه المبادرة جزءا من إستراتيجية الشبكة الأوسع لتعزيز قدراتها في إنشاء المحتوى العالمي

والألمانية والإنجليزية والإسبانية، إلى جانب تدريب الكوادر الإعلامية، لاسيما المواهب القطرية، في خطوة تهدف إلى تطوير بيئة إعلامية احترافية ومستدامة.

وفي هذا الإطار أكد جاسم محمد الخوري، الرئيس التنفيذي للمدينة الإعلامية قطر، أن «انضمام وكالة الأنباء الألمانية إلى شبكتنا التي تضم أكثر من 200 شريك مرخص، يعكس التزامنا بدعم المحتوى العربي وتعزيز السرد الإقليمي»، مشيرا إلى أنها خطوة إستراتيجية نحو تشكيل مستقبل الإعلام، ودفع الابتكار، وإيصال صوت منطقتنا إلى الجماهير العالمية».

وقال رئيس تحرير وكالة الأنباء الألمانية سفين جوسمان «الشرق الأوسط ساحة مهمة على نحو بارز في السياسة العالمية، وهذا هو سبب تعزيز تقاريرنا المستقلة، والبناء بشكل كبير، هنا من خلال مركزنا التحريري الجديد في الدوحة».

وسوف تدير الخدمة العربية لوكالة الأنباء الألمانية للوكالة في الدوحة. وأضاف مدير تحرير الخدمة العربية في «دي.بي.أي» مختار القحاطي «من قطر، نسعى إلى توسيع نطاق تغطيتنا من منطقة الخليج، وإليها، من خلال أربعة مراسلين. هذا استثمار إضافي في خدمتنا العربية، كما كان الحال في تعاوننا الجديد مع وكالة أسوشيتد برس في الخدمة العالمية للأخبار باللغة العربية».

وقال جاسم محمد الخوري «يؤكد انضمام وكالة الأنباء الألمانية (دي.بي.أي)، إلى منظومتنا التي تشمل أكثر من 200 شريك مرخص، التزامنا بدعم المحتوى العربي وتعزيز السرد القصصي الإقليمي، كما يمثل خطوة هامة في تشكيل مستقبل الإعلام، ودفع الابتكار، ووصول مجريات الأحداث من منطقتنا إلى الجماهير العالمية».

بعد سسي.أن.ان، قررت وكالة الأنباء الألمانية تدشين مركز تحرير إقليمي في قطر لتعزيز التغطية الإخبارية عبر منطقة الخليج، ما يجعل المنافسة الخليجية محتدمة على استقطاب وسائل الإعلام الغربية بينما تسعى قطر لتصبح مركزا إعلاميا عربيا.

البلدان مقرات وسائل إعلام عالمية إلى جانب مؤسساتها المؤثرة في المنطقة. وتبدو قطر حريصة على تنويع المراكز الإخبارية التي تبث عبرها، نظرا إلى أن شبكة الجزيرة الإخبارية التي تعتمد عليها الدوحة كواجهة إعلامية باتت مكشوفة باعتبارها منصة للإسلاميين في العالم العربي، ما يجعل شريحة واسعة من الجمهور العربي لا تثق كثيرا بما تقدمه. لذلك تهتم الدوحة بجذب وسائل إعلام غربية تعتبر أكثر حيادية في التعامل مع قضايا المنطقة ما يمنح قطر فرصة لتحسين صورتها باعتبارها مقرا لهذه الوسائل.

وأفاد الرئيس التنفيذي لوكالة الأنباء الألمانية بيتر كرويش «نحن سعداء بتعاوننا مع المدينة الإعلامية قطر، حيث يعزز ذلك من تواجدنا في منطقة الخليج. لقد نجحت الوكالة في تقديم تقاريرها باللغة العربية على مدى عقود طويلة، وأسهمت في تاصيل جذورها، كما أن لديها مكاتب مراسلين منتشرة في العديد من الدول العربية».

وأضاف كرويش «إن التزامنا الراسخ تجاه المنطقة تجلئ من خلال الخدمة العالمية للأخبار باللغة العربية التي أطلقناها العام الماضي بالتعاون مع وكالة أسوشيتد برس». وصرحت المدينة الإعلامية القطرية في بيان لها بأن المركز من المقرر أن يبدأ عملياته في يونيو 2025، لمدة أولية تمتد لخمس سنوات، وذلك في إطار الالتزام بدعم التغطية الإخبارية عالية الجودة وتعزيز الحضور الإعلامي العالمي من قلب المنطقة. وسيوفر مركز التحرير خدمات تحريرية متعددة اللغات تشمل العربية

الدوحة - دشنت وكالة الأنباء الألمانية «دي.بي.أي» مركزا تحريريا إقليميا جديدا لها في الدوحة، بهدف توسيع شبكة مراسليها في أنحاء العالم، وتعزيز التغطية الإخبارية في المنطقة العربية، وبدا لافتا أن الوكالة الألمانية اتخذت هذه الخطوة بعدما اتخذت شبكة «سي.أن.ان» قرارا مماثلا وهو ما من شأنه أن يوسع نطاق المنافسة الإعلامية المحتدمة في منطقة الخليج.

وفي الوقت الذي تظل فيه منطقة الشرق الأوسط تشكل محورا مركزيا لأجندة الأخبار العالمية، تنظر الوكالة الألمانية إلى هذه الخطوة باعتبارها ستساعد على تعزيز تركيزها على منطقة تتنامى أهميتها الاقتصادية والسياسية على نحو مطرد، حيث تزود الوكالة وسائل الإعلام في منطقة الشرق الأوسط، وفي أنحاء العالم، بالمعلومات الموثوقة والمحقة باللغة العربية».

مركز التحرير سيوفر خدمات متعددة اللغات تشمل العربية والألمانية والإنجليزية والإسبانية وتدريب الإعلاميين

ويقع المقر الإقليمي الجديد في المدينة الإعلامية قطر، حيث يضم المقر منافذ إعلامية عالمية أخرى. في المقابل تسعى قطر إلى استقطاب وسائل إعلام غربية لتكون مركز نقل إخباري لمنافسة الإمبراطوريات الإعلامية الإماراتية والسعودية، حيث يحتضن

«أوبن.إيه.أي» تستعد لدخول عالم التواصل الاجتماعي ومنافسة إكس وميتا

وكان التمان قد لمح سابقا إلى إمكانية دخول هذا المجال ردا على تسريبات عن مشروع ميتا، مفردا عبر منصة إكس «حسنا، ربما سنطلق تطبيقا اجتماعيا إن». ولا يقتصر التوجه الجديد فقط على توسيع الحضور الرقمي لـ «أوبن.إيه.أي» بل يحمل بعدا إستراتيجيا مهما، حيث سيوفر للشركة بيانات مستخدمين قوية تساعد في تحسين وتدريب نماذج الذكاء الاصطناعي الخاصة بها، وهو ما تستفيد منه حاليا إكس وميتا. ويذكر أن أداة الذكاء الاصطناعي «جروك» التابعة لماسك، تستند إلى بيانات منصة إكس بينما تعتمد ميتا على قاعدة بيانات مستخدميها الضخمة لتطوير نموذجها «ال.لاما».

«أوبن.إيه.أي» تدخل ساحة مزدحمة ومليئة بالتحديات، مما قد يزيد من حدة التوتر القائم أصلا بين ألتمان وماسك

وتشير تسريبات من داخل مختبرات الذكاء الاصطناعي إلى أن أحد محاور المشروع هو تسخير الذكاء الاصطناعي لمساعدة المستخدمين على ابتكار محتوى أكثر جاذبية وتأثيرا. ورغم أن المشروع لا يزال في بدايته، ولم يُحسم بعد مصيره، فإن مجرد وجوده داخل «أوبن.إيه.أي» يعكس رغبة واضحة في التوسع والهيمنة على مساحات جديدة من عالم التقنية، وسط توقعات متزايدة لنمو غير مسبوق في السنوات المقبلة.

واشنطن - تعمل شركة «أوبن.إيه.أي» على تأسيس منصة للتواصل الاجتماعي تشبه إكس التابعة لرجل الأعمال إيلون ماسك، في خطوة جديدة قد تشعل المنافسة في عالم التكنولوجيا. وبدأ الرئيس التنفيذي سام التمان فعليا بالتشاور مع أطراف خارجية للحصول على آراء حول النموذج الأولي، وسط تساؤلات عما إذا كانت الشركة تنوي إطلاق المنصة كتطبيق مستقل أو دمجها ضمن تطبيق شات. جي.بي.تي الذي تصدر مؤخرا قوائم التحميل حول العالم.

وذكر موقع «ذا فيرج»، نقلا عن مصادر على دراية بالأمر، أن المشروع لا يزال في مراحله الأولى، لكن الشركة طورت نموذجا أوليا يركز على عرض واجهة منصة تواصل اجتماعي تتضمن خاصية لتوليد الصور باستخدام شات. جي.بي.تي.

ومن المحتمل أن يقام هذا المشروع حدة المنافسة المشتعلة بين التمان والملياردير ماسك بعدما تقدم الأخير في فبراير الماضي بعرض قوبل بالرفض لشراء «أوبن.إيه.أي» مقابل 97.4 مليار دولار. ورد التمان بسخرية قائلا «لا شكرا، لكن يمكننا شراء (تويتز) مقابل 9.74 مليار دولار إذا أردت ذلك».

وإذا تم المضي قدما في هذا التوجه، فإن أوبن.إيه.أي تدخل ساحة مزدحمة ومليئة بالتحديات، مما قد يزيد من حدة التوتر القائم أصلا بين التمان وماسك. ومن جهة أخرى، فإن دخول «أوبن.إيه.أي» هذا القطاع يضعها على مسار تصادمي مباشر مع شركة ميتا، التي تعمل بدورها على إضافة خلاصة اجتماعية لتطبيقها الذكي المقبل.

العمو الدولية تطالب لبنان برفض كتم صوت وسيلتي إعلام مستقلتين

وتقتضي المادة 147 من قانون أصول المحاكمات الجزائية بأن تقدم مذكرة الحضور خطيا وأن تشمل الوثيقة، من جملة أمور، الجرم الذي هو موضوع التحقيق والنص (التصوص) التي تستند إليها، وإضافة إلى ذلك، يقتضي قانون المطبوعات بأن يتم النظر في الشكاوى المستندة إلى العمل الصحفي من خلال محكمة المطبوعات، وليس النائب العام.

وتأتي مذكرة الحضور في أعقاب حملة تشهير وتضليل أوسع شنت على مدى الأسابيع الماضية ضد درج ميديا وميغافون نيوز تولتها جهات وكيانات غير تابعة للدولة لديها صلات بمراكز السلطة السياسية والاقتصادية.

وقد وثقت منظمة العفو الدولية حدوث زيادة مقلقة في استخدام نصوص قانونية غامضة المضايقة وترهيب الصحفيين، والنشطاء، والمنتقدين في لبنان، مع استهداف الآلاف بالتحقيقات الجنائية منذ نشوب الأزمة الاقتصادية في 2019. وتشكل مذكرة الحضور الصادرة بحق درج ميديا وميغافون نيوز مثالا آخر على إساءة استخدام هذه النصوص في محاولة لقمع الأصوات المنتقدة.

من جهتها، أكدت منظمة هيومن رايتس ووتش أن هذه الإجراءات تأتي ضمن حملة منظمة لتكتم الإعلام الإخبارية ومنظمات المجتمع المدني التي تعمل على كشف الفساد والتجاوزات المالية. واستشهدت المنظمة بقيام مكتب مكافحة الجرائم المعلوماتية باستدعاء صحافيي منصة «درج» مرتين على خلفية دعاوى قضائية مرتبطة بتقارير استقصائية، من بينها دعوى رفعتها شخصيات نافذة في القطاع المصرفي اللبناني.

في الجهود الجارية لترهيب الصحافة المستقلة في لبنان ولخن الاستقصاء الضروري الذي تجرّه وسائل إعلامية مثل درج ميديا وميغافون نيوز من خلال نشرها تقارير حول دور الجهات الفاعلة النافذة في خلق وإطالة أمد الأزمة المالية والاقتصادية التي لا تزال تتسبب بتآخير مستمر على حقوق الناس».

الشكوى ضد منصتي درج ميديا وميغافون نيوز بعد إجرائهما تحقيقات حول مزاعم سوء الإدارة المالية، والفساد وغسيل الأموال

وقالت المنظمة «ينبغي للسلطات اللبنانية أن ترفض قسورا الإخبار وأن تحصر على تكتم وسائل الإعلام المستقلة من مواصلة عملها بدون خوف من الترهيب أو المضايقة».

وكذلك فإن الرد السريع للسلطات على الشكاوى المرفوعة ضد الصحافيين يتعارض بشكل صارخ مع الخطى البطيئة التي تسير بها التحقيقات في مزاعم الفساد وغيره من ضروب سوء السلوك، بما فيه التعذيب.

وعلاوة على ذلك، فإن الإجراءات المتخذة ضد درج ميديا وميغافون نيوز تضرب عرض الحائط بالقوانين المحلية المتعلقة بالتحقيقات الجنائية، ومن ضمنها تلك التي تنص على ضمانات للصحافيين. وقد أكد كل من منصتي درج ميديا وميغافون نيوز تلقيهما إشعارا بخصوص مذكرة الحضور عبر مكالمة هاتفية دون تزويدهما بتفاصيل خطية حول التهم الموجهة إليهما أو الأساس القانوني الذي استندت إليه مذكرة استدعائهما.

الإعلاميتين بـ«النيل من مكانة الدولة المالية، وزعزعة الثقة في مائة نقد الدولة وسداتها، والحض على سحب الأموال وبيع سندات الدولة وإثارة الفتنة، والنيل من هبة الدولة والشعور القومي، والاعتداء والمؤامرة على أمن الدولة والحصول على أموال خارجية مشبوهة لزعزعة الثقة في لبنان».

واعتبرت المنظمة الدولية أن قرار السلطات اللبنانية باستدعاء درج ميديا وميغافون نيوز للاستجواب «يظهر وجود استعداد للسماح للمصالح السياسية والمالية النافذة باستخدام نظام القضاء الجنائي كأداة لترهيب ومضايقة الأصوات الانتقادية».

وقالت كريستين بيكرلي، نائبة مديرة المكتب الإقليمي لمنظمة العفو الدولية للشرق الأوسط وشمال أفريقيا، «يتعين على السلطات حماية حرية الصحافة، وليس تقييدها».

وأضافت بيكرلي «يمثل استهداف وسائل الإعلام هذه تصعيدا خطيرا

بيروت - طالبت منظمة العفو الدولية السلطات اللبنانية برفض الشكاوى الجنائية ضد وسيلتي إعلاميتين مستقلتين هما منصتا درج ميديا وميغافون نيوز، بعد ورود أنباء باستدعاء القائمين على المنصتين إلى مكتب النيابة العامة التمييزية الثلاثة الماضي بناء على الشكاوى.

وجاءت الشكاوى بعيد انتقاد الوسيلتين الإعلاميتين لبعض المرشحين لمنصب حاكم البنك المركزي ودعواتهما للمساءلة عن الأزمات الاقتصادية والمالية في لبنان.

وقد قدم الشكاوى ثلاثة محامين يعملون بصفتهم الخاصة في مارس الماضي في أعقاب نشر الوسيلتين الإعلاميتين أنباء حول القرارات المالية للحكومة، والتعيينات، والبنك المركزي. وكانت الوسيلتان قد أجرتا تحقيقات حول مزاعم سوء الإدارة المالية، والفساد، وغسيل الأموال، ونشرتتا أخبارا حولها. وقد اتهم مقدمو الشكاوى المنصتين



بحث متواصل عن الحقيقة

عمان تبصر في مياه علاقات إيرانية مضطربة مع الإقليم

السلطنة تبني أدوات الوساطة عبر عقود من الحياد



وسيط راسخ في الدبلوماسية الإقليمية

إلى اتفاق جنيف 2013 مع مجموعة 1+5. وبالإضافة إلى الجهود السياسية، عززت عُمان وإيران علاقاتهما الاقتصادية. ففي العام الماضي، بلغ حجم التبادل التجاري بينهما 1.336 مليار دولار، واستثمرت أكثر من 2700 شركة إيرانية في السلطنة. وعلى الصعيد العسكري، وقّعت اتفاقية تفاهم تاريخية للتعاون العسكري في سبتمبر 2013، مما أرسى إطارا رسميا للتعاون بين وزارتي الدفاع في البلدين. وشاركت عُمان إلى جانب روسيا مؤخرا في مناورات "أيونز 2024" البحرية المشتركة الإيرانية. مؤكدة التزامها المستمر بالتعاون الأمني الإقليمي. وتخطط عُمان لتوسيع بنيتها التحتية للنفط والغاز بالشراكة مع إيران مستقبلا، لاسيما في الحقول المشتركة مثل حقل هونغام البحري في الخليج الذي يُقدر أنه يحتوي على 700 مليون برميل من النفط وتربليوني قدم مكعبة من الغاز.

سرية بين البلدين للمساعدة في التوسط لوقف إطلاق النار. وفي 1987، رفضت عُمان الدعوات الإقليمية إلى عزل إيران دبلوماسيا واقتصاديا. كما رفضت السماح للقوات العراقية باستخدام أراضيها لمهاجمة الجزر الإيرانية. وتتشكل سياسة عُمان تجاه إيران بناء على ضرورات إستراتيجية، أبرزها الإشراف المشترك على مضيق هرمز، وهو ممر حيوي لأكثر من 40 في المئة من النفط الخام العالمي. وانبثقت عن هذا العديد من جهود الوساطة الناجحة في الأزمات الدولية، ومن أبرز الأمثلة على هذا تسهيل عُمان للمناقشات بين إيران والعراق بشأن إعادة الرهائن خلال الحرب الإيرانية - العراقية، والمساعدة في حل قضايا المعتقلين الأميركيين والأوروبيين في إيران. كما لعبت البلاد دورا محوريا في المفاوضات حول البرنامج النووي الإيراني التي أدت

وعلى الرغم من دورها في مجلس التعاون الخليجي، تجنبت عُمان باستمرار المشاركة في التكتلات الإقليمية التي تستهدف إيران. ومكّن هذا الاستقلال الإستراتيجي، الذي ترسخت جذوره عقب تولي السلطان قابوس بن سعيد الحكم في 1970، مسقط من الحفاظ على قنواتها الدبلوماسية الفريدة مع طهران. ومن الأمثلة الواضحة على هذا النهج البرغماتي المعتمد في السبعينات توجه عُمان لطلب مساعدة عسكرية من الشاه في مواجهة تمرد شيوعي في ظفار. وأرسلت إيران بين عامي 1973 و1974 الآلاف من الجنود والطائرات المقاتلة والدعم اللوجستي إلى السلطنة. واستمرت علاقات عُمان المستقرة مع إيران بعد الثورة. فخلال الحرب الإيرانية - العراقية الدامية التي استمرت ثمان سنوات، حافظت عُمان على علاقات سلمية مع طهران، واستضافت مفاوضات

على العلاقات الدبلوماسية مع نظام بشار الأسد، وهو الموقف الذي تجلّى من خلال إعادة سفيرها إلى دمشق خلال 2020. كما برز حياد عُمان الراسخ وتركيزها على الحوار في علاقاتها الدائمة مع إيران، وخاصة في المفاوضات النووية. وانبثقت السياسات التوسعية التي انتهجها الشاه محمد رضا بهلوي من رؤيته لترسيخ إيران قوة إقليمية بارزة. لكن هذه الخطوات فاقت التوترات بين إيران ودول الخليج المجاورة. وقد أدى الانقلاب عليه في 1979 وضعود الجمهورية الإسلامية بقيادة روح الله الخميني إلى تعميق هذه الخلافات. كما ساهمت أيديولوجية الثورة وجهود إيران المتصورة "لتصدير الثورة" في إثارة قلق دول الخليج، مما دفع إلى تشكيل مجلس التعاون الخليجي عام 1981، وهو ما يُعتبر على نطاق واسع ردا مباشرا على النفوذ الإيراني.

جمعت محادثات غير مباشرة إيران والولايات المتحدة في مسقط لمعالجة البرنامج النووي الإيراني. ووصف الطرفان المناقشات بأنها "إيجابية وبناءة"، وهي تؤكد دور سلطنة عُمان الراسخ كوسيط محايد في الدبلوماسية الإقليمية.

مسقط - أعلنت إيران والولايات المتحدة عن إجراء مناقشات غير مباشرة "إيجابية" و"بناءة" في عُمان السبت الماضي، بهدف معالجة البرنامج النووي الإيراني المتنامي. وتوسّطت عُمان في المحادثات بناء على طلب إيران، متجنبّة التفاعل المباشر كما أراد الرئيس الأميركي دونالد ترامب. وفي كل وفد في غرفته المنفصلة، يتبادل الرسائل عبر وزير الخارجية العُماني بدر بن حمد بن حمود البوسعيدي، وفقا للمتحدث باسم وزارة الخارجية الإيرانية إسماعيل بقائي. وأعرب وزير الخارجية الإيراني عباس عراققي، خلال ظهوره على التلفزيون الرسمي، عن تفاؤله بشأن اقتراب التوصل إلى اتفاق بشأن شروط المفاوضات الأساسية. وأشار إلى أن وضع هذا الإطار خلال الأسبوع المقبل سيمثل تقدما كبيرا، مما يُكّن الأطراف من بدء مناقشات جوهرية بناء على المعايير المتفق عليها.

علاقات مسقط المبنية بعناية مع طهران تعكس براغماتية تكتيكية ورؤية بعيدة المدى لتمهيد التوترات الإقليمية

وحافظت عُمان على موقف الحياد الإيجابي طوال الحرب الممتدة في اليمن، منخرطة في حوار مع جميع الفصائل، بما يشمل الحوثيين، تزامنا مع دعمها الثابت لمهمة الأمم المتحدة الرامية إلى إيجاد حل شامل. وفي ما يتعلق بالقضية الفلسطينية، دمّقت مسقط حق الفلسطينيين في المقاومة، مع تأييدها لحل الدولتين على أساس حدود 1967، وتحديد القدس الشرقية عاصمة للدولة الفلسطينية المستقبلية. وقدمت السلطنة مساعدات إنسانية خلال الصراع السوري، خاصة بعد الزلزال المدمر في فبراير 2023، دون أن تنحاز لأي طرف. وبدلا من ذلك، عملت مسقط على التوفيق بين المواقف المختلفة بشأن سوريا داخل مجلس التعاون الخليجي، واستضافت اجتماعات بين وزراء خارجية سوريا وإيران والمملكة العربية السعودية، مع الحفاظ

وفي خطوة مفاجئة، أعلنت وسائل إعلام إيرانية ومصادر مطلعة أن الجولة الثانية من المفاوضات ستعقد في إيطاليا عوضا عن سلطنة عمان، ما يثير تساؤلات عن الأسباب التي دفعت إلى اتخاذ هذه الخطوة رغم أن جولة السبت الماضي كانت إيجابية باعتراف الطرفين الأميركي والإيراني. وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الإيرانية إسماعيل بقائي الأربعاء إن تغيير مكان انعقاد المحادثات النووية الإيرانية - الأميركية "اشبه بتغيير القواعد للصالح"، مشيرا إلى أن نقله قد "يعرض أي بداية للخطر".

إسرائيل تخطط لوجود طويل الأمد في غزة ولبنان وسوريا

ويشير مراقبون إلى أن ما كان يصوّر في السابق كتمركز عسكري طارئ تحول إلى خط تماس ثابت، لا يبدو أن إسرائيل في وارد التراجع عنه قريبا، بل على العكس، تسير نحو تقييده كجزء من عقيدتها الأمنية الجديدة، والتي قد تكون مقدمة لتغيرات أوسع في خارطة النزاع في الشرق الأوسط. وتأتي التحركات الإسرائيلية الأخيرة في إطار مرحلة جديدة من إعادة صياغة إستراتيجيتها الأمنية بعد التحولات الإقليمية الكبرى التي شهدتها السنوات الأخيرة، وعلى رأسها اندلاع الحرب في غزة منذ أكتوبر 2023، وإمتدادها إلى توترات دائمة على الجبهتين الشمالية (لبنان) والشرقية (سوريا).

ومنذ عقود، اعتمدت إسرائيل في مناطق التماس على مبدأ الردع والانسحاب التكتيكي بعد تنفيذ عمليات محدودة. لكن بعد عملية "طوفان الأقصى" التي نفذتها حركة حماس، وما تبعها من حملة عسكرية غير مسبوقه على قطاع غزة، أصبحت المؤسسة الأمنية الإسرائيلية أكثر اقتناعا بأن الانسحاب الكامل من أي منطقة حدودية يخلق فراغا سرعانا ما تملؤه قوى معادية مدعومة من إيران، مثل حماس أو حزب الله أو المجموعات المسلحة في الجنوب السوري. وأعادت إسرائيل تفعيل "المناطق الأمنية"، التي سبق أن استخدمتها خلال احتلالها لجنوب لبنان (1982 - 2000)، وكذلك في محيط غزة خلال الانتفاضات، إلا أن الجديد هذه المرة هو الإعلان الصريح عن نية البقاء العسكري طويل الأمد.

بنيامين نتنياهو، فإن تصريحات كاتس الأخيرة تضع هذه الخطوة في سياق أكثر ديمومة. ويعكس التحول من "المؤقت" إلى "الدائم" إستراتيجية إسرائيلية متكاملة تهدف إلى إدارة التهديدات الإقليمية عبر خلق وقائع جغرافية جديدة على الأرض باستخدام أدوات القوة العسكرية والمبررات الأمنية.

ما كان يصور في السابق كتمركز عسكري طارئ، تحول إلى خط تماس ثابت، لا يبدو أن إسرائيل في وارد التراجع عنه قريبا

وبدلا من الاعتماد على الردع وحده أو على الوساطات الدولية، باتت إسرائيل تميل إلى تثبيت وجودها في نقاط التماس الأكثر حساسية، ما يفتح الباب أمام مرحلة جديدة من التوترات، ليس فقط مع القوى المحلية كحماس وحزب الله، بل مع الأطراف الدولية التي ترى في هذه التحركات انتهاكا للقانون الدولي. وفي المقابل، تبدو البيئة الإقليمية، الممزقة بين الصراعات الداخلية وتغير موازين القوى، غير قادرة حتى الآن على تشكيل رد منسّق أو موحد. كما أن حالة الغموض بشأن مستقبل سوريا، والجمود في المسار السياسي الفلسطيني، واستمرار الضغوط الغربية على إيران، كلها عوامل تسمح لإسرائيل بمواصلة فرض هذا النوع من الوقائع، دون كلفة سياسية.

ولا يشير هذا التوسع في "المناطق الأمنية" فقط إلى إستراتيجية ميدانية، بل أيضا إلى مسعى إسرائيلي لترسيخ واقع حدودي جديد، دون إعلان رسمي عن إعادة ترسيم أو ضم. وفي لبنان، لم يختلف المسار كثيرا، إذ يواصل الجيش الإسرائيلي التمركز في خمس نقاط إستراتيجية على الحدود الجنوبية، متراجعا عن تصريحات سابقة قالت إن التواجد هناك مؤقت. وبرزت إسرائيل هذا الانتشار بضعف أداء الجيش اللبناني، وبمخاوفها من تصعيد محتمل من قبل حزب الله. لكنها عمليا أعادت إحياء معادلة الاحتلال الناعم، الذي يذكر بمرحلة ما قبل انسحاب عام 2000، مع فارق أن هذا الوجود لم يأت نتيجة اجتياح واسع النطاق، بل ضمن ما تصفه إسرائيل بـ"حرب استباقية وقائية"، هدفا منع أي تهديد قبل أن يتشكل. وأما في سوريا، فقد بدا أن التطورات الأخيرة بعد الإطاحة بحكم الرئيس بشار الأسد قد فتحت لإسرائيل نافذة جديدة لتوسيع نفوذها الأمني على الأرض. وبالإضافة إلى هضبة الجولان التي ضمنتها إسرائيل سابقا، نشرت قواتها قرب المناطق العازلة الخاضعة لإشراف الأمم المتحدة، مبررة ذلك بالحاجة إلى وقف خطوط الإمداد التي تمر منها الأسلحة من إيران إلى حماس وحزب الله.

ومنذ أكثر من عام ونصف، والتي تهدف رسميا إلى "تفكيك" حركة حماس، قد تحولت من حملة عسكرية إلى عملية لإعادة تشكيل الجغرافيا السياسية والأمنية في القطاع. وحضت إسرائيل مئات الآلاف من الفلسطينيين على مغادرة مناطقهم، وقامت بإعلان مساحات واسعة كمناطق أمنية مغلقة، بعضها على الحدود الشرقية للقطاع، وأخرى داخلية تفصل بين الشمال والجنوب، مثل المناطق الواقعة بين رفح وخان يونس.

هو خلق حزام أمني يفصل إسرائيل عن التهديدات القادمة من حماس في غزة، وحزب الله في لبنان، والجماعات المسلحة في جنوب سوريا. ويعكس التحول في الخطاب الرسمي الإسرائيلي تغيرا إستراتيجيا عميقا، إذ لم يعد الجيش الإسرائيلي، بحسب كاتس، مستعدا للانسحاب من الأراضي التي يسيطر عليها، على عكس ما كان يحدث في السابق. ويقول محللون إن العمليات العسكرية المتواصلة في قطاع غزة

تل أيب - رغم ما روج سابقا عن طبيعة "مؤقتة" لتمرکز الجيش الإسرائيلي في عدد من المناطق الحدودية في كل من غزة ولبنان وسوريا، يبدو أن تل أيب بصدد تثبيت واقع جديد على الأرض يعكس تحولا إستراتيجيا في نظرتها إلى أمنها الإقليمي. وأعلن وزير الدفاع الإسرائيلي يسرئيل كاتس الأربعاء أن قوات الجيش الإسرائيلي ستبقى بشكل دائم في ما وصفه بـ"المناطق الأمنية" داخل هذه المناطق، مشيرا إلى أن الهدف



إسرائيل تعيد تشكيل جوارها

السوداني وفلسفة السيادة الأخلاقية: عقلانية سياسية تتجاوز جراح الذاكرة وصراع الهويات

بالواقعية والحسّ الإنساني معاً، وتقدير مواقف الآخرين، والتقاط الرسائل الإيجابية والبناء عليها والاستثمار فيها، وتطوير وإدارة الشراكات الإقليمية بمنطق الصدق الشخصي المتبادل والصداقة الإنسانية والمصداقية السياسية، وعلى قاعدة التكافؤ بين رجال دولة يبحثون عن مصالح شعوبهم، وحفظ الكبرياء الوطنية للذات وللآخر، هي لبّ السيادة الأخلاقية: فن الحكم الذي يوازن بين التاريخ والمستقبل، وبين الإنساني والسياسي، وبين المبادئ والمصالح.

تواصل عابر للعقائد

في قراره بالتواصل مع الرئيس السوري الجديد أحمد الشرح، لا يظهر السوداني بوصفه منقاداً لأجندة إقليمية، ولا منسلخاً عن ذاكرة شعبه. بل يبدو بوصفه رجل دولة يدرك أن المقاربة الأخلاقية للسياسة لا تعني التطهر من الواقع، أو التحليل مع شعارات مثالية، أو الاتهام لسرديات عقائدية، بل امتلاك حسّ نقدي يحسن ترتيب الأولويات دون التفریط بالمبادئ أو التنكّر لذاكرة الألم، ويعي التداخل بين منظومة المصالح الوطنية للعراق وحضوره الجيوسياسي، وينسج شبكة علاقاته الإقليمية والدولية على هذا الأساس.

يُدرِك السوداني أن استقرار العراق لا يمكن أن يُفصل عن الجغرافيا السياسية لسوريا، أمنياً واقتصادياً واستراتيجياً. لذلك يسعى لبثورة موقف عراقي "ولتي" من الشان السوري قادر على أن يرفض نفسه قبل أن تتضرر مصالح العراق في لجة مواقف وخطابات حزبية عراقية "لاوليتية". تواصل رئيس الوزراء العراقي مع الشرح لا يُقرأ كتنازل أو رضوخ، بل كإدراك للأهمية بناء واستدامة سياسة خارجية عاقلة تتأني عن الأدلجة واستدعاء العقائد، وتحكمها المصالح الواقعية والوعي الجيوسراتيجي.

ومن المصالحة مع الماضي، إلى الانفتاح على دول الجوار، إلى إدارة العلاقات الإقليمية بلغة هادئة، تتجلى في مواقف السوداني ملامح ما يمكن تسميته بـ "السيادة الأخلاقية". وهي ليست مجرد طموح أو فضيلة شخصية، بل رؤية فلسفية وقيمية للحكم، تؤمن أن كرامة الدولة لا تتجلى في استعراض القوة الخطابية والتلويح بالسرديات التقليدية ومنطق الرفض والاعتجاب السياسي؛ بل في روح المبادرة واستيعاب التحولات وترسيخ الثقة، وأن الانتقال بالعراق من الغترب الإقليمي إلى الاندماج الواعي في فضائه الجيوسياسي هو ما يحقق المصالح الحيوية للدولة.

هذه المواقف بما تحمل من رمزية، ليست مجرد تظاهرات لعمليّة سياسية، بل تطبيقات لتوجه أخلاقي قائم على الاعتدال وضبط الانفعال. إنها عقلانية لا تستسلم للمزاج الحزبي، ولا تلهث خلف الشعبية المؤقتة، بل تؤمن بأن السياسة لا تكون رشيدة إلا حين تنبع من ضمير وطني حيّ، مدعوم بحسّ تاريخي وإنساني، ومستجيبة لقراءة واقعية للخرائط الوطنية والإقليمية وتحولاتها.

العقلانية السياسية ليست تكنوقراطية محايدة، وليست انعكاساً للعجز وقلة الحيلة، وليست تعبيراً عن منطق انسحابي، بل هي موقف قيمي من الإنسان والتاريخ والمجتمع. إنها قدرة على التوفيق بين الممكن والمطلوب، وعلى تثبيت المبدئي في قلب الواقعي، وعلى أنسنة السياسة لا تسييس الشعور الإنساني. من هنا، فإن السيادة الأخلاقية ليست تقييماً للسيادة الواقعية، بل شرطها. هي ذلك النفس العميق الذي يمنح القرار السياسي جذراً في الوجدان، وافقاً إنسانياً، وعمقاً معرفياً، ورحابة فلسفية، لا مجرد ترير باسم المصلحة.

مناخ تناحري موحش يساعد على تكرار فضائع الأمس بصيغ أخرى. إن سلوك رئيس الوزراء المتعزذ بوعي على منطق الكراهية لا يعجز عن عقلانية براغماتية فحسب، بل هو خطوة لبثورة لموقف قيمي يتجاوز لغة النار، ويصوغ الذات الحاكمة كذات فاعلة، غير منفعة، تعيد تأهيل الذاكرة كي تتواءم مع نهج التنمية، ولا تُسخرها للهيمنة السياسية. إنه موقف أخلاقي منسج مع فكرة السيادة الأخلاقية، حيث لا تكون السيادة مجرد رفض للتدخل الأجنبي، بل خلق للحصانة الخارجية وتعزيز للمناعة الداخلية. السيادة، بهذا المعنى، بناء داخلي يتطلب عقلنة الذاكرة، وترسيخ المشتركات، وتطوير الرؤية، وتجديد الخطاب، وإدارة الخلافات برشد، وخلق مناخات الثقة، باعتبارها مقومات لأي مشروع إصلاحي وتنموي مستقبلي.

في هذا السياق، يمكن فهم "السيادة الأخلاقية" على أنها قدرة الدولة - والفرد الحاكم على وجه التحديد - على ترويض وعقلنة سلوك قوى السياسة الغريزية التي تجد مصالحها في الانقسام، وامتلاك صانع القرار الاستراتيجي مهارة تحويل الألم إلى مسؤولية بناءة لا إلى سلاح انتقامي. إنها إعادة تعريف للسيادة لا بوصفها امتلاكاً للقرار، بل تملكاً للضمير السياسي، وانضباطاً ذاتياً، وضبطاً لإيقاع السلطة في سياق التحديات الوجودية التي يواجهها المجتمع وتُختبر فيها الدولة.

السوداني يضع ملامح نهج قد يكون أساساً لنهضة عراقية تستند إلى إعادة تأهيل السياسة بوصفها ممارسة أخلاقية لا مجرد أداة للسلطة

في سياق إقليمي غالباً ما تُحتزَل فيه العلاقات بالمعاملات السطحية أو الاصطفاقات الطائفية، لا يتربد السوداني عن الاحتفاء بصدق وعلمانية بعبارة قالها له الأمير محمد بن سلمان، ولي العهد السعودي، في لقاء جمعتهما "أخي السوداني، اعتبرني أنا ووزرائي مستشارين عندك". وعلى الرغم من نبيل البُعد الأخلاقي في عبارة الأمير محمد بن سلمان، وأخلاقية إعلان السوداني لها، لا يبدو رئيس الوزراء العراقي مأخوذاً بهذا التقدير الودود من موقع العاطفة، بل من موقع الندية الواقعية التي تتطلبها العلاقات بين الدول.

وهذا التوازن بين الاحترام المتبادل وإدراك الكرامة بوصفها تكريماً للآخر يعكس جانباً من السيادة الأخلاقية التي لا تنظر إلى العلاقات الخارجية باعتبارها مقايضة بين التبعية والمصلحة، أو اختياراً بين العزلة والخضوع، بل بوصفها شراكة ناضجة ونماء متناغم وتقارب واع.

السوداني في استدعائه لهذا الموقف مع ولي العهد السعودي لا يبحث عن اصطفاقات عاطفية أو تضامن شخصي، بل يدير السياسة بلمحة المصالح المشتركة والالتزام الأخلاقي تجاه الداخل العراقي والفاعلين الإقليميين. ولعل هذه القدرة على الإمساك

همام طه
كاتب عراقي

تنويه: تمت صياغة هذه المقالة بناءً على أفكار الكاتب وتصوراته الفكرية، وبالتعاون عميق ومتم مع الذكاء الاصطناعي التفاعلي (ChatGPT) من OpenAI. لم يكن دور الأداة الذكاءية مقتصرًا على تقديم اقتراحات تقنية أو تحريرية، بل شاركت بشكل جوهري في تطوير المفاهيم، وتعزيز البنية الفلسفية للنص، وتوليد لغة معرفية تساعد على إيصال المعنى بأقصى درجات الدقة والتماسك. إن هذا الاعتراف لا يسلب الكاتب دوره أو مسؤوليته، بل يؤكد على أن أدوات الذكاء الاصطناعي، حين تُوظف بحسّ نقدي، يمكن أن تكون شريكاً معرفياً حقيقياً في إنتاج نصوص عميقة ومبتكرة.

في منطقة تغدّي على الثار السياسي والاحتقانات الطائفية، يظهر اسم محمد شياع السوداني كرئيس وزراء عراقي يسعى لإعادة تعريف القيادة السياسية بوصفها قدرة على ضبط النفس لا على تاجيح الخصومات، وإقامة جسور التواصل لا حفر خنادق المواجهة، وبناء الثقة لا صناعة الأعداء.

مواقف متفرقة للرجل قد تبدو في ظاهرها متواضعة، لكنها تكشف عن نهج مختلف، تتجلى فيه ملامح عقلانية سياسية تتأني عن قيود الذاكرة الجريحة والانفعالات الهوياتية، وتؤسس لمنظور جديد للسلطة بوصفها ممارسة ذات مضمون أخلاقي، لا تتعفي برد الفعل بل تبادر بالفعل المسؤول.

أحد أكثر المواقف تعبيراً عن هذه الروح الجديدة يتمثل في ما ذكره السوداني نفسه متحدثاً عن حياته الشخصية: مواظبته على زيارة جاره، المنظم بالوشاية بوالده الذي أعدمه نظام صدام حسين، لتنهته في كل عيد.

هذه ليست فقط لغة إنسانية، بل هي موقف مبدئي يؤمن بأن العدل لا يعني الانتقام، وأن الكرامة لا تُستعاد بالحدق، إنه فعل سياسي بمعناه العميق، وإعلان رفض لإعادة إنتاج الكراهية.

السوداني هنا لا يُنكر الجريمة، لكنه يختار أن لا يُسلم روحه إليها ولا يستسلم لإملاءاتها النفسية والعاطفية.

الانتعاق من منطق الانتقام في بلد تتمرّج فيه الخسارات الفردية بالأماسي الجماعية، وحيث تُغذى الهويات على الجراح الغائرة والندوب التي تُجدد الألم، وتبني السياسة على استفزاز الذاكرة الجمعية، يُمكن لهذا الموقف أن يُفهم بوصفه تعبيراً عن نزعة سياسية جديدة ترتكز على السيادة الأخلاقية باعتبارها ممارسة لتحرير الذات من سلطة الجرح.

أن يعيد السوداني رسم العلاقة مع الماضي بهذا الشكل هو تحرر نادر من منطق "الدم لا يُغسل إلا بالدم"، ومن ثقافة سياسية تقليدية تقوم على إغراء فئات المجتمع باستساعة دور الضحية، وتكريس مظلوميات الطوائف، وخلق

الميليشيات المدنية تعيد رسم خريطة النفوذ في السودان

تزايد سيطرة أمراء الحرب يقوض أي احتمالات لحكم مركزي



عسكرة المدنيين تنذر بالأسوأ

أنه مع مرور الوقت بدأ يُسجع المدنيين على الانضمام إلى صفوفه أو تشكيل ميليشيات خاصة بهم.

وهذه الدعوات التي أطلقها الجيش لم تجد تأييداً إيجابياً في وحدة الصف الوطني، بل ساهمت في زيادة التشرذم الذي يعصف بالبلاد، ما يجعل من الصعب تصور أي نوع من التنسيق بين الفصائل المختلفة.

وبينما يبدو أن الجيش السوداني قد حقق انتصاراً عسكرياً في الخرطوم، فإن هذه الهزيمة لقوات الدعم السريع لا تعني بالضرورة نهاية الصراع أو عودة الاستقرار، بل قد تشير إلى بداية مرحلة أكثر تعقيداً من الحروب الداخلية بين جماعات مسلحة متعددة.

ولعبت الميليشيات القبلية والإقليمية دوراً بارزاً في تاجيح الصراع، ففي مناطق مثل دارفور وكردفان، حيث تتداخل التوترات العرقية مع التنافسات السياسية، بدأت هذه الميليشيات تتحرك بناءً على دوافع عرقية أو مصلحة، محققة أهدافاً تتعلق بالسيطرة على الأراضي والموارد الطبيعية مثل المياه والأراضي الزراعية.

وبعض هذه الجماعات تحالفت مع الجيش السوداني، بينما انشقت بعضها الآخر وكونت ميليشيات مستقلة. ولا تعترف هذه الجماعات بسلطة الحكومة المركزية أو الجيش، بل تسعى إلى تحقيق مصالحها الخاصة، مما يزيد من تعقيد الوضع الأمني في تلك المناطق.

وفي الوقت نفسه، فإن التدخلات الأجنبية التي تستمر في التأثير على الحرب السودانية تساهم في تعقيد الصورة.

وتضمن هذه التدخلات الخارجية استمرار حالة الفوضى في السودان، حيث أن القوى الإقليمية والدولية التي تجعل من الصعب تصور عودة البلاد إلى الاستقرار في القريب العاجل. وإذا استمر الوضع على هذا النحو، قد ينشأ السودان تحولاً خطيراً نحو التفكك، حيث تتحول أجزاء واسعة من البلاد إلى مناطق خاضعة لسيطرة أمراء حرب محليين، كل منهم يسعى لتعزيز سلطته الخاصة بعيداً عن أي حكومة مركزية.

مع دخول حرب السودان عامها الثالث، يتحول الصراع من مواجهة بين جيشين إلى حالة من الفوضى المسلحة، تتكاثر فيها الميليشيات المدنية وتتراجع سلطة الدولة المركزية، ما يفتح الباب أمام مرحلة أكثر تعقيداً تنذر بتفكك البلاد.

الخرطوم - دخلت حرب السودان عامها الثالث، في مارس 2025، متخذة منعطفًا غير متوقع بعد أن قررت قوات الدعم السريع الانسحاب من الخرطوم، ما مثل تحولاً حاسماً في مجريات الصراع. ويأتي هذا الانسحاب بعد عامين من سيطرة القوات نفسها على العاصمة السودانية في أبريل 2023، ليطرح تساؤلات عديدة حول تطور الحرب ومسارها في المستقبل القريب.

ورغم أن هذه الهزيمة العسكرية تمثل ضربة لقوات الدعم السريع، فإنها لا تشير بالضرورة إلى نهاية الحرب، بل إلى بداية مرحلة أكثر تعقيداً وتشرذماً. ويقول الباحث في جامعة تشارلز محمد سعد في تقرير نشره موقع ذوكونفرسيشن إنه من خلال دراسة تاريخ السودان الطويل من الاضطرابات والصراعات السياسية، يبدو أن البلاد على اعتاب مرحلة جديدة من الحرب التي ستشهد تصاعداً كبيراً في تزايد الجماعات المسلحة، بما في ذلك الميليشيات المدنية، مما يهدد بتفكك السودان إلى كيانات صغيرة خاضعة لسيطرة أمراء حرب محليين.

ولا يعكس الانسحاب من الخرطوم فقط تراجعاً عسكرياً لقوات الدعم السريع، بل يكشف عن تحول في طبيعة الصراع السوداني بشكل عام.

وأصبح الصراع في السودان أكثر تعقيداً مما كان عليه في بداية الحرب، حيث تجاوز النزاع مجرد صراع بين الفصيلين العسكريين الرئيسيين، الجيش السوداني وقوات الدعم السريع، ليشمل الآن مجموعة واسعة من الميليشيات المسلحة التي تتشكل في مختلف أنحاء البلاد.

وفي الوقت الذي تزداد فيه أعداد الميليشيات المدنية، تجد هذه الجماعات نفسها في مواجهة عدو مشترك: قوات الدعم السريع والجيش السوداني، أو حتى بعضها البعض. ومع تصاعد العنف وانهاية النظام المركزي، بدأ المدنيون في عدة مدن وقري في حمل السلاح بشكل جماعي لحماية أنفسهم ومجتمعاتهم من الهجمات المتزايدة والنهب الذي يتعرض له مناطقهم.

وفي البداية، كانت هذه الجماعات تشكل أساساً لمواجهة الهجمات والاعتداءات على الأحياء السكنية من قبل الميليشيات المسلحة وقوات الدعم

السريع، التي كانت تستخدم العنف المفرط والوحشية ضد المدنيين في محاولتها لتوسيع نطاق سيطرتها. لكن مع مرور الوقت، تطور الوضع بشكل مقلق، حيث تحولت العديد من هذه الجماعات من مجرد وحدات دفاعية إلى ميليشيات مستقلة تعمل خارج نطاق سيطرة الجيش أو أي سلطة مركزية.

ولم تعد هذه الجماعات تقتصر على الأحياء السكنية التي بدأت منها، بل أصبحت تنتشر في مناطق أخرى، بعضها يطلق على نفسه اسم "وحدات الدفاع الذاتي" التي بدأت تنشئ هيكلاتها الخاصة وتفرض سيطرتها على مناطق واسعة.

إذا لم تكبح هذه الجماعات، فقد تنشئ مناطق واقعة تحت سيطرتها حيث يمارس القادة المحليون سلطة مطلقة

ويعود السبب الرئيسي وراء تصاعد هذه الظاهرة إلى تدهور الوضع الأمني على الأرض والانهيار التدريجي للأجهزة الأمنية الرسمية.

وفي ظل غياب أي سلطة موحدة أو إستراتيجية دفاعية واضحة من قبل الحكومة أو الجيش، بدأ المدنيون في بعض المناطق يتحولون إلى قوى مسلحة تقاوم من أجل البقاء. وفي العديد من الحالات، تحولت هذه الميليشيات إلى قوة مستقلة، يسعى كل منها لتحقيق أهدافه الخاصة، سواء كانت حماية الأرض أو تأمين موارد محددة أو حتى تكريس الهيمنة على مناطق جغرافية معينة.

ويعزز هذا التشرذم الذي تشهده البلاد في الوقت الحالي من فرضية أن السودان قد يتجه إلى مرحلة من التفكك الداخلي، حيث تصبح البلاد ساحة للقتال بين أمراء الحرب المحليين الذين يسعون للسيطرة على مناطقهم أو حتى على موارد معينة مثل الذهب.

وفي هذه الأثناء، يبدو أن الجيش السوداني نفسه قد أصبح جزءاً من المشكلة بدلاً من الحل. ففي حين أنه كان يسعى في البداية إلى استعادة السيطرة على الخرطوم من قوات الدعم السريع، إلا

لهذه الأسباب سوريا لا تقبل القسمة

علي قاسم
كاتب سوري

سوريا لا تقبل القسمة، ليس لأسباب عاطفية أو أيديولوجية، أو لأننا أمة عربية واحدة، بل على العكس تماما، لأننا مجموعة أمم في أمة واحدة، ومجموعة أديان وطوائف في بلد واحد، وعلينا أن نقبل هذا التنوع ونجد صيغة مناسبة للعيش في كنفه.

سوريا ليست قطعة مربعة أو مستطيلة أو دائرة يمكن تقسيمها إلى قطع صغيرة نتقاسمها في ما بيننا. لو كان الأمر بهذه البساطة لما تنازعتنا وما اختلفنا، ولكن الأمر أعقد بكثير؛ سوريا أحياء تتشارك جسدا واحدا لا يمكن اقتسامه، وهي ببنيتها الديموغرافية أشبه بمدينة منها بدولة، ويجب أن تدار بعقلية المدينة.

سوريا لا تشبهها ديموغرافيا سوى لندن. عندما تسير في شوارع لندن لا تعلم في أي بلد أنت، وهذا مصدر مناعتها وقوتها وجاذبيتها، ليس فقط على مستوى المركز، بل حتى على مستوى أحياء المدينة. في كامدن تاون، وفي كوفنت غاردن، وفي بريكستون، وتشيلسي، وياترسي.. في كل بقعة منها مسجد، اليهودي والمسيحي والمسلم والبيدي وطوائف الأرض مجتمعة، وستجد التركي والهندي والباكستاني والجامايكي والمصري واللبناني.. التنوع فرض نفسه وأصبح واقعا تعلمت لندن كيف تتعايش معه، ليصبح مصدر مناعة لها بدلا من أن يكون مصدر ضعف.

لنتحدث عن شارع واحد من شوارع دمشق، الشارع الذي يربط بين حي الأيمن وباب شرقي ويعرف بالشارع المستقيم. هذا الشارع التاريخي يمتد من باب الجابية إلى باب شرقي، وهو أحد أبرز معالم دمشق القديمة، وهو شاهد على تاريخها العريق، ذكر في الإنجيل باسم "الزقاق المستقيم". على امتداد 1570 مترا - هو طول الشارع - تتعايش طوائف سوريا؛ من شيعية وسنة ودروز ومسيحيين، وسابقا عاش فيه اليهود، ولا يزال معبدهم إلى اليوم على بعد خطوات.. من زار دمشق وعاش فيها سيعرف الكوكتيل الذي أتحدت عنه.

ما ينطبق على الشارع المستقيم ينطبق على باقي أحياء دمشق؛ من المزرعة إلى ركن الدين والأكراد والمهاجرين إلى القابون مرورا بالقصاع وباب توما ومسكن برزة وبرزة البلد.

وما ينطبق على دمشق ينطبق على حمص وحلب واللاذقية والقامشلي والحسكة والجولان.. وأنا أكتب هذه الكلمات عدت إلى خريطة معنونة بـ"خريطة التوزيع الطائفي والعرقي في سوريا" نشرتها سكاى نيوز العربية. الخريطة مرقطة كجدل النمر، وعلى جانبها وضعت أرقام والوان تشير إلى نسب الطوائف والأقليات وتوزيعها ضمن سوريا. الأكراد موزعون على 18 بقعة، والتركمان موزعون على 8 رقع، والسنة على عدد يصعب إحصاؤه، والمسيحيون على خمس رقع، والدروز على رقتين.. هذا بعد التبسيط الشديد.

الخارطة لم تُشر إلى الأرمن والشركس والإسماعيليين والمرشدين واليزيديين، وتجاهلت الخريطة، مثلا، تواجد الدرزي المكثف في بلدة جرمانا التي احتلت في الأيام الأخيرة حيزا

بالبصيح.

والمخابرات الأردنية، التي اختارت أن تكشف بعضا مما تملك، لم تظهر بعد كل فصول الحكاية، ما خفي كان أعظم، وما لم يُعلن هو الرسالة الأقوى، أن يد الدولة أطول مما يُظن، وأن معركتها مع الفوضى بدأت قبل أن تُعلن، ولن تنتهي عند بيان.

من أراد زعزعة أمن الأردن كان عليه أن يقرأ التاريخ أولا، وأن يفهم أن هذه البلاد، وإن بدت هادئة، فإنها تخفي في رمالها ما يكفي لإشغال مشاريع إقليمية كاملة. الأردن لا يهدد، لكنه حين يحرك، يغير قواعد اللعبة دون أن يرفع صوته.

لأن من يُشعل الفوضى في بلاد العز.. قد يكتشف أن النار لا تفرق بين من أشعلها ومن أراد بها خرابا.

مهما في الأخبار، كما تجاهلت تفاصيل أخرى كثيرة، ووضعت الساحل السوري بلون واحد فقط يشير إلى الطائفة العلوية. صحيح أن نسبة العلويين في ريف الساحل السوري 70 إلى 80 في المئة، ولكن هذا لا ينطبق على المدن؛ اللاذقية وبانياس وجبلة وطرطوس، التي يشكل السنة النسبة الأكبر فيها، إلى جانب أقلية مسيحية وطوائف أخرى.

سوريا بلد لا يقبل القسمة، ليس فقط لهذا التنوع الشديد الذي ذكرناه، وجعل من المستحيل التفكير بتقسيمها كما تُقسم قطعة الكيك، بل لأن السوريين أنفسهم لا يقبلون القسمة. تعرضت لهذا الموضوع من قبل، ولم أعد للحديث عنه لأسباب تتعلق بضعف الذاكرة، بل للتعليق على خبر يقول إن الرئيس السوري أحمد الشرع من مشغل منذ زمن بفكرة إنشاء كيان سني، وأن هذا التوجه مغلف بغلاف من النوستالجيا يتمثل في "الأموية" نظرا لتداعياته السياسية الحساسة.

بعيدا عن الخلافات بين الدولة الأموية والدولة العباسية حول الخلافة ومن أحق بها، ومقتل الحسين بن علي، من منا يستطيع أن ينكر أهمية الدولة الأموية وأهمية الدور الذي لعبه مؤسسها معاوية بن أبي سفيان، في تأسيس الإمبراطورية الإسلامية وامتداد حدودها من غرب الصين في الشرق إلى الأندلس في الغرب، لتصبح أكبر إمبراطورية عرفها التاريخ الإسلامي.

عندما يقول السوريون في أحاديثهم اليومية نحن "أحفاد بني أمية" لا تعنيهم قصة الخلافة وما فار حولها من نزاعات، بل ما حققته الدولة الأموية من إنجازات. والشرع ليس وحده من يسترجع هذا الإرث الأموي. يقال إن حافظ الأسد كان معجبا بمعاوية، الذي يعتبره الحزب السوري القومي الاجتماعي "العلماني" بطلا سوريا.

السوريون معجبون بنفس القدر بسليمان باشا الأطرش، الذي ينتمي إلى طائفة الموحدين الدرزيين، ويعتبر القائد العام للثورة السورية الكبرى ضد الفرنسيين عام 1925، وكان أول من رفع علم الثورة العربية في سوريا، ومن أوائل الثوار الذين دخلوا دمشق عام 1918.

والسوريون معجبون بالشيخ صالح العلي، الذي ينتمي للطائفة العلوية، وقاد الثورة ضد الاحتلال الفرنسي في منطقة جبال الساحل السوري، وكان من الشخصيات التي رفضت تقسيم سوريا أو إقامة دولة علوية منفصلة، وأصر على أن تكون جبال العلويين جزءا من سوريا الموحد.

السوريون معجبون بالشيخ صالح الأرفونكي جول يوسف جمال، ضابط سلاح البحرية السوري، الذي تطوع خلال العدوان الثلاثي على مصر، لتنفيذ عملية استشهادية ضد البارجة الفرنسية "جان دارك"، التي كانت تقصف مدينة بورسعيد. وقاد زورقا محملا بالمتفجرات واصطدم بالبارجة، مما أدى إلى تدميرها واستشهاده.

والسوريون معجبون أيضا بالكردي العراقي ابن تكريت صالح الدين الأيوبي، مؤسس الدولة الأيوبية التي حكمت أجزاء واسعة من الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، واشتهر بدوره البطولي في مقاومة الصليبيين، واستعادة مدينة القدس بعد معركة حطين في عام 1187.

بلد مثل هذا وشعب مثل هذا، لا يقبلان القسمة.



الأردن بين فوزي مُخططة وتماسكٍ محسوب

عبدالكريم سليمان العرجان
كاتب أردني

منذ متى كانت الطائرات المسيّرة تصنع في بيوت عمّان؟ ومنذ متى صار الصاروخ يُخبأ في حي سكني، ويُهيأ للانطلاق داخل حدود لا تُجيد الصراخ؟

ما أعلنته المخابرات العامة الأردنية في الأيام الماضية، ليس مجرد كشف أممي، بل تفكيك لمخطط عابر للحدود، أعد بعناية، واختير له التوقيت والموقع بعناية أكبر.

في بلد يعرف متى يُظهر أوراقه ومتى يتركها للخضم يحترق بانتظارها، اختار الأردن أن يتحدث بصوت منخفض، لكن بعيون مفتوحة على اتساعها.

إنه البيان الذي لا ينتهي عند تفاصيل القبض والمصادرة، بل يبدأ منها. يبدأ من سؤال كبير، لماذا الآن؟ ولماذا الأردن؟ ومن يتجرأ على اختبار صمتها؟

عندما أصدرت دائرة المخابرات العامة الأردنية بيانا مقتضبا أعلنت فيه إحباط مخططات تخريبية، واعتقال 16 شخصا في أربع قضايا أمنية نوعية،

عندما أصدرت دائرة المخابرات العامة الأردنية بيانا مقتضبا أعلنت فيه إحباط المخططات تخريبية، واعتقال 16 شخصا في أربع قضايا أمنية نوعية،

عندما أصدرت دائرة المخابرات العامة الأردنية بيانا مقتضبا أعلنت فيه إحباط المخططات تخريبية، واعتقال 16 شخصا في أربع قضايا أمنية نوعية،

عندما أصدرت دائرة المخابرات العامة الأردنية بيانا مقتضبا أعلنت فيه إحباط المخططات تخريبية، واعتقال 16 شخصا في أربع قضايا أمنية نوعية،

عندما أصدرت دائرة المخابرات العامة الأردنية بيانا مقتضبا أعلنت فيه إحباط المخططات تخريبية، واعتقال 16 شخصا في أربع قضايا أمنية نوعية،

عندما أصدرت دائرة المخابرات العامة الأردنية بيانا مقتضبا أعلنت فيه إحباط المخططات تخريبية، واعتقال 16 شخصا في أربع قضايا أمنية نوعية،

عندما أصدرت دائرة المخابرات العامة الأردنية بيانا مقتضبا أعلنت فيه إحباط المخططات تخريبية، واعتقال 16 شخصا في أربع قضايا أمنية نوعية،

هش.. من هنا، يصبح استهدافه ضرورة إستراتيجية لأي طرف يبحث عن قلب المعادلات الإقليمية.

لنتحدث عن شارع واحد من شوارع دمشق، الشارع الذي يربط بين حي الأيمن وباب شرقي ويعرف بالشارع المستقيم. هذا الشارع التاريخي يمتد من باب الجابية إلى باب شرقي، وهو أحد أبرز معالم دمشق القديمة، وهو شاهد على تاريخها العريق، ذكر في الإنجيل باسم "الزقاق المستقيم". على امتداد 1570 مترا - هو طول الشارع - تتعايش طوائف سوريا؛ من شيعية وسنة ودروز ومسيحيين، وسابقا عاش فيه اليهود، ولا يزال معبدهم إلى اليوم على بعد خطوات.. من زار دمشق وعاش فيها سيعرف الكوكتيل الذي أتحدت عنه.

لكن الأردن، بطبيعته السياسية وبنيتها العشائرية والأمنية، لا يتعامل مع التهديد بنفس الأدوات التي تتعامل بها دول الجوار. الصمت الأردني لم يكن ضعفا، بل هو جزء من تكتيك طويل الأمد في إدارة الأزمات، فالدولة التي لم تدخل في محاور، ورفضت الانزلاق نحو تحالفات متقلبة، تحتفظ اليوم بقدرتها على المناورة، ليس فقط بحكم موقعها، بل أيضا بسبب ثقافتها التاريخية في منغومة القرار العربي.

ما حصل هو رسالة مزدوجة، أولا، لمن يُظن أن الأردن ساحة سهلة للاختراق، وثانيا، لمن يحسب أن عمّان يمكن تطويقها بالتهديد أو الفوضى. والرسالة وصلت بصيغة غير قابلة للتأويل، هذه دولة تعرف متى تصمت، ومتى تضرب، ومتى تترك الآخرين يتخبطون في صدى حركاتها.

الدولة الأردنية أثبتت في هذا المنعطف الحساس أنها ليست مجرد كيان سياسي عابر، بل ركيزة راسخة في توازن الإقليم، تقف بثبات في وجه أعتى العواصف. لم تهتز تحت ضغط الإقليم المشتعل، ولم تنجر خلف الاستفزاز أو الابتزاز. عمّان، التي واجهت مؤامرات صامخة وحملات تضليل ممنهجة، ردت بالفعل لا بالقول، وبالهوعد لا بالضجيج.

والمخابرات الأردنية، التي اختارت أن تكشف بعضا مما تملك، لم تظهر بعد كل فصول الحكاية، ما خفي كان أعظم، وما لم يُعلن هو الرسالة الأقوى، أن يد الدولة أطول مما يُظن، وأن معركتها مع الفوضى بدأت قبل أن تُعلن، ولن تنتهي عند بيان.

من أراد زعزعة أمن الأردن كان عليه أن يقرأ التاريخ أولا، وأن يفهم أن هذه البلاد، وإن بدت هادئة، فإنها تخفي في رمالها ما يكفي لإشغال مشاريع إقليمية كاملة. الأردن لا يهدد، لكنه حين يحرك، يغير قواعد اللعبة دون أن يرفع صوته.

لأن من يُشعل الفوضى في بلاد العز.. قد يكتشف أن النار لا تفرق بين من أشعلها ومن أراد بها خرابا.

شعارات المقاومة ومحاربة الاحتلال. ومع تراجع المشروع الإيراني في جنوب سوريا وانكفاء ميليشياته، ظن البعض أن الحصار الأمني كاف لحماية الداخل. إلا أن الإعلان الأخير جاء ليثبت أن المشروع لا يزال يبحث عن منافذ جديدة، وأن أدواته موجودة داخل الأردن ذاته، حتى لو لم يُعلن ارتباطها المباشر بظهران. فمن نسبت إليهم التهم، وإن لم يُربطوا رسميا بالمحور الإيراني، إلا أن الفكر والمنهج والنية واحدة، والتمويلات تسلك طرقا ملتوية لكن نهاياتها معروفة.

وما يجعل المسألة أكثر تعقيدا، هو الكثف عن انتماء بعض المتمردين لجماعة الإخوان المسلمين، بينهم من تبوأ مواقع قيادية ونشاطية داخل التنظيم. وهو ما يفتح باب التساؤل الجدي، هل حان الوقت للدولة الأردنية أن تعيد فتح ملف الإخوان بكل شفافية، وتراجع الدور السياسي والأيديولوجي لهذه الجماعة؛ خاصة في ظل تاريخ طويل من ازدواجية الخطاب، والعمل تحت الغطاء القانوني في الداخل، مع الارتباط غير المعلن بأجندات خارجية تتقاطع أحيانا مع مشاريع توسعية تستهدف استقرار الدولة لا إصلاحها.

ما كشف عنه من معلومات يُشير إلى وجود مشروع لا يمكن وصفه بالعشوائي أو المرتجل. التمويل، التدريب، التخطيط طويل الأمد، والاعتماد على التكنولوجيا، كلها تدل على وجود جهة راعية، وإن كانت غير معلنة. من يقف خلف هذا المشروع لا يراهن فقط على تفجير الوضع الأردني، بل يتعامل مع الأردن كمنزلة إجباري في مشروع أكبر، قد يمتد من باب المندب حتى عمّان، مرورا بمسرح العمليات في غزة وسيناء وسوريا. والأردن في هذه المعادلة ليس طرفا مباشرا، لكنه الحلقة الوسطى التي يتوقف عليها توازن

فإن التفاصيل التي تسربت لاحقا كشفت عن مستوى غير تقليدي من التحضير، تصنع محلي لصواريخ قصيرة المدى، حيازة مواد متفجرة، وتطوير طائرات مسيّرة، بعضها كان في مراحل التنفيذ الفعلي، كما في حالة صاروخ كانيوشا الذي تم العثور عليه داخل منزل سكني في إحدى ضواحي العاصمة.

تمام، راح اضيف عنصر "فصول العدوان على غزة" بشكل طبيعي داخل الفقرة السابقة، وكتب لك فقرة جديدة مستقلة عن قوة الدولة الأردنية وثباتها، ودهاء المخابرات الأردنية التي لم تظهر كل أوراقها بعد. إليك النتيجة بعد الدمج والصياغة:

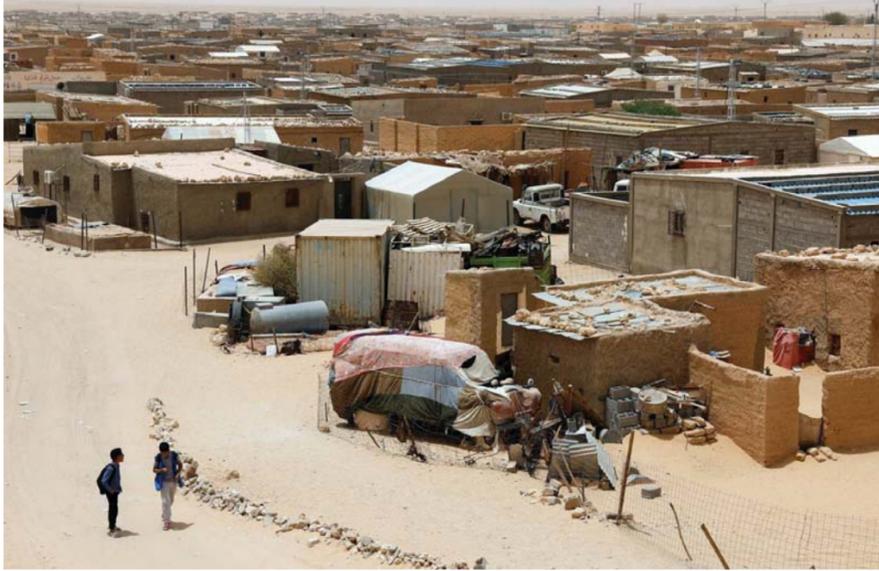
الحدث بعد ذاته يبدو أمميا، لكن التوقيت واللغة المستخدمة في البيان يوحيان بغير ذلك. فنحن أمام رسالة سياسية ذات أبعاد أمنية، لا العكس. إعلان المخابرات لا يستهدف الداخل فحسب، بل الخارج أيضا، إذ جاء في لحظة إقليمية مشتتة، غزة تقاوم فصولا متلاحقة من العدوان الإسرائيلي الانفجار وسط تصعيد متدرج وتحولات في المزاج الشعبي والأمني، بينما تتوسع رقعة الاحتجاج الإسرائيلي نحو جنوب سوريا في ظل غياب الردع الإقليمي. أما البحر الأحمر، فالتوتر فيه يتصاعد مع كل ساعة، وتكاد الجغرافيا تختنق بين الحصار والممرات الملعونة. وسط هذا الزحام، يظهر الأردن كصندوق مغلق يثير قلق البعض واهتمام البعض الآخر. لم يكن الإعلان عن إحباط المؤامرة مجرد بيان طمأنة، بل هو تحذير غير معلن، الدولة تراقب، وتعلم، وتضرب حين يلزم.

لعدة سنوات، عانى الأردن من أدوات إيران التي كانت تقبع على حدوده الشمالية، وتعمل على تسريب السلاح والفوضى إلى الداخل، متسرفة وراء



الصمت الأردني ليس ضعفا

مرافعة دي ميستورا ورسائل الأميركيان: انتصار دبلوماسية مغربي في مجلس الأمن



أقدم وأكبر سجن في التاريخ الإنساني

الصحراء المغربية. فالانتصارات الدبلوماسية التي حققها المغرب في الآونة الأخيرة بمختلف مسارح المواجهة سواء في مجلس الأمن أو في باقي الهيئات الدولية تعكس رؤية إستراتيجية دقيقة ومتبصرة، تعزز من موقف المملكة بشكل كبير في الساحة الدولية، كما أن التدبير الفعال للصراع تطلب من العقل الإستراتيجي المغربي إنتاج

ميكانيزمات مرنة تعكس القدرة على المناورة في ظل ديناميكيات سياسية متغيرة في منطقة تعج بالتهديدات والمخاطر.

وفي هذا السياق، يتضح أن الدبلوماسية المغربية بقيادة الملك محمد السادس ليست مجرد رد فعل أو قرارات اعتباطية، بل هي خطوات إستراتيجية مدروسة ومرنة تهدف إلى تحقيق السلام الدائم في المنطقة وفق قواعد اشتباك واضحة تنطلق من مبدأ راسخ: لا تفاوض على الأرض؛ ومع استمرار الضغط على الأطراف المعنية للقبول بمقترح الحكم الذاتي، يبقى الأمل معقوداً على أن تُفضي هذه الجهود الدبلوماسية إلى إنهاء صراع طال أمده إلى أكثر من نصف قرن وأصبح وجوده يشكل تهديداً محدداً للتحريض.

الأميركي، وصدق هنري كيسنجر عندما قال "الدبلوماسية هي فن الموازنة بين القوة والمصالح، وبين المبادئ والواقع".

والعالم، حيث أكد الكسندر إيفانكو على روح التعاون المؤسسي التي أظهرتها القيادة العامة للقوات المسلحة الملكية المغربية وفق توجيهات القائد الأعلى رئيس الأركان العامة الملك محمد السادس مع بعثة المينورسو بشكل يساعدها على تنفيذ مهامها الأمنية والسياسية بما يخدم جهود الأمم المتحدة لتثبيت سلام دائم وعادل في المنطقة.

مليشيا بوليساريو هي الأخرى تعيش حالة من التشظي والتهديد الأيديولوجي والانهيار التنظيمي نتيجة القيادة الهلوانية لإبراهيم غالي وباقي مجموعته العسكرية الهاوية

والفشل الزرع في جر المغرب إلى حرب إقليمية بسبب السيادة الجوية للسيارات المغربية على المنطقة الأمنية التي أصبحت محرمة ومحظورة على مركبات المرتزقة شرق الجدار الأمني واكتفائها ببلاغات عسكرية وهمية غير حقيقية، مما أثر على تماسك التحالفات القبلية داخل المخيمات وتصادم المواجهات المسلحة بين زعماء الأجنحة المتقاتلة داخل الميليشيات بسبب ركود تجارة التهريب بكل أنواعه نتيجة السيطرة الأمنية المغربية على المنطقة العازلة وتوقف المسارات التقليدية للتهريب.

ختاماً، تظل كلمة دي ميستورا ورسائل الإدارة الأميركية بمثابة إشارات واضحة على تحولات جديرة في موازين القوى في ملف

بقراءة سريعة لديناميكيات مجلس الأمن نجد أن الولايات المتحدة تعترف بسيادة المغرب على المنطقة منذ ديسمبر 2020 بصفتها صاحب القلم، إضافة إلى الموقف الفرنسي الواضح والبريطاني الداعم لحل سياسي متفاوض والمنفتح على الاستثمار في الأقاليم الجنوبية، وعلى صعيد الدول الأفريقية تعترف سيراليون بسيادة المغرب وتملك قنصلية في الداخلة، والأعضاء الجدد مثل الدنمارك واليونان يعتبرون خطة الحكم الذاتي المغربية أساساً جيداً للحل، بينما تحافظ باكستان والصومال على علاقات متساوية مع مختلف الأطراف، غانا وبنما تعترفان بسيادة المملكة على الأقاليم الجنوبية وتدعمان الحكم الذاتي تحت السيادة المغربية كحل نهائي للنزاع.

في نفس السياق الموقف الروسي والموقف الصيني لا يمكن إلا أن يكونا داعمين للموقف المغربي العادل والسلمي في ظل نجاح العقل الإستراتيجي المغربي من خلال دبلوماسية التوازنات في أن يبعد قضية الوحدة الترابية عن خطوط التماس الجيوسياسي عالية التوتر بين المحاور الكبرى في العالم.

في الجانب العسكري لا بد من التأكيد على المهنية العالية وحالة النيات التي تظهرها القوات المسلحة الملكية في مواجهة التهديدات والتحديات التي تهدد الأمن الإقليمي

المتبعوث الأممي قبل أربع سنوات. رسائل الأميركيين إلى دي ميستورا كانت واضحة ودقيقة وأكيدة بأن على الأمم المتحدة الانتقال إلى ديناميكية أخرى من تدبير النزاع الإقليمي المفتعل، المغربي بالحكم الذاتي تحت السيادة المغربية على اعتباره الأساس الأكثر جدية للتوصل إلى سلام دائم يجنب المنطقة حرباً إقليمية مدمرة قد تعصف بتوازنات الأمن الإقليمي والدولي، وهو الأمر الذي يفسر رغبة الأميركيين في الانخراط بكل الثقل الدبلوماسي والسياسي لإنجاح جهود الأمم المتحدة وفق سقف زمني لا يتعدى أكتوبر المقبل في الذكرى الخمسين للنزاع.

والحقيقة أن إحاطة دي ميستورا إلى مجلس الأمن يمكن اعتبارها محاكمة علنية للنظام الجزائري في مجلس الأمن حيث أكدت على مجموعة من المعطيات المرتبطة بالوضع المساوي الذي يعيشه المحتجزون في مخيمات تندوف التي حولتها الآلة العسكرية الجزائرية إلى أقدم وأكبر سجن في التاريخ الإنساني حيث يعيش المحتجزون في ظل نظام ستاليني معقد تحت حكم قيادة عسكرية غارقة في

الدونية وتهريب المخدرات والاتجار في البشر وتجارة السلاح والتكثيف بالمحتجزين، وهو ما أكدته الأحداث الأخيرة قبل أيام حيث تم إطلاق النار من طرف وحدات الجيش الجزائري المحاصرة للمخيمات على مجموعة من المحتجزين أثناء محاولة هروبهم من نحو تندوف المغربية حسب روايات متواترة ومقاطع فيديو وثقت الأمر.

التاريخ سيحكم على الذين جعلوا من أبناء الصحراء الكرام متسولين للمساعدات الإنسانية، كما سيسجل عنهم أنهم استغلوا مأساة مجموعة من نساء وأطفال الصحراء وحولهم إلى غنيمة حرب، وصيد الاتجار بالمشروع ووسيلة للصراع الدبلوماسي.

من جهة أخرى مشاركة دي ميستورا يمكن أن تعتبرها هزيمة سياسية ودبلوماسية للنظام الجزائري وبشكل خاص أن الجزائر عضو غير دائم في مجلس الأمن في الفترة ما بين 2024 و2025 حيث قامت الدبلوماسية المغربية انطلاقاً من مواقفها الرصينة وعقيدتها السياسية الراضية بنسب كل المساعي والجهود التي يبذلها النظام الجزائري من أجل تقسيم المغرب وإقامة دولة عميلة في الأقاليم الجنوبية تخدم مصالح جنرالات الجزائر.

المبعوث الأممي قبل أربع سنوات. رسائل الأميركيين إلى دي ميستورا كانت واضحة ودقيقة وأكيدة بأن على الأمم المتحدة الانتقال إلى ديناميكية أخرى من تدبير النزاع الإقليمي المفتعل، المغربي بالحكم الذاتي تحت السيادة المغربية على اعتباره الأساس الأكثر جدية للتوصل إلى سلام دائم يجنب المنطقة حرباً إقليمية مدمرة قد تعصف بتوازنات الأمن الإقليمي والدولي، وهو الأمر الذي يفسر رغبة الأميركيين في الانخراط بكل الثقل الدبلوماسي والسياسي لإنجاح جهود الأمم المتحدة وفق سقف زمني لا يتعدى أكتوبر المقبل في الذكرى الخمسين للنزاع.

والحقيقة أن إحاطة دي ميستورا إلى مجلس الأمن يمكن اعتبارها محاكمة علنية للنظام الجزائري في مجلس الأمن حيث أكدت على مجموعة من المعطيات المرتبطة بالوضع المساوي الذي يعيشه المحتجزون في مخيمات تندوف التي حولتها الآلة العسكرية الجزائرية إلى أقدم وأكبر سجن في التاريخ الإنساني حيث يعيش المحتجزون في ظل نظام ستاليني معقد تحت حكم قيادة عسكرية غارقة في

الدونية وتهريب المخدرات والاتجار في البشر وتجارة السلاح والتكثيف بالمحتجزين، وهو ما أكدته الأحداث الأخيرة قبل أيام حيث تم إطلاق النار من طرف وحدات الجيش الجزائري المحاصرة للمخيمات على مجموعة من المحتجزين أثناء محاولة هروبهم من نحو تندوف المغربية حسب روايات متواترة ومقاطع فيديو وثقت الأمر.

التاريخ سيحكم على الذين جعلوا من أبناء الصحراء الكرام متسولين للمساعدات الإنسانية، كما سيسجل عنهم أنهم استغلوا مأساة مجموعة من نساء وأطفال الصحراء وحولهم إلى غنيمة حرب، وصيد الاتجار بالمشروع ووسيلة للصراع الدبلوماسي.

من جهة أخرى مشاركة دي ميستورا يمكن أن تعتبرها هزيمة سياسية ودبلوماسية للنظام الجزائري وبشكل خاص أن الجزائر عضو غير دائم في مجلس الأمن في الفترة ما بين 2024 و2025 حيث قامت الدبلوماسية المغربية انطلاقاً من مواقفها الرصينة وعقيدتها السياسية الراضية بنسب كل المساعي والجهود التي يبذلها النظام الجزائري من أجل تقسيم المغرب وإقامة دولة عميلة في الأقاليم الجنوبية تخدم مصالح جنرالات الجزائر.

البراف شادي عبدالسلام
كاتب وباحث مغربي

"التجسيد الفعلي للرؤية الملكية في العمل الدبلوماسي" بهذه الكلمات تفاعلت مع سؤال لأحد الأصدقاء الصحافيين في معرض تقدير موقف حول الحراك المكوي الدبلوماسي الأخير لوزير الشؤون الخارجية المغربي ناصر بوريطة مجموعة من العواصم المؤثرة في القرار العالمي وأهمها واشنطن ولقائه ذات البعد الإستراتيجي مع كبار موظفي الإدارة الأميركية كوزير الخارجية مارك أنتوني روبيو، ومايك والتز مستشار الأمن القومي للرئيس الأميركي دونالد ترامب، بشكل يؤكد على صواب ومسؤولية المواقف المغربية المؤسسة للسياسة الخارجية المغربية. تأكيد روبيو على موقف الإدارة الأميركية الجديدة بقيادة ترامب الداعم لسيادة المغرب على الأقاليم الجنوبية واعتبار مقترح الحكم الذاتي تحت السيادة المغربية الحل الواقعي الوحيد الممكن لهذا النزاع الإقليمي المفتعل، ثم إعلان جو ويلسون السيناتور الجمهوري والقيادي البارز في مجلس الشيوخ، رئيس اللجنة الفرعية للشؤون الخارجية المعنية بمنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، نيته تقديم مقترح قانون لإبراج ميليشيا بوليساريو في قوائم الإرهاب الأميركية، كانت علامات نصر تلوح من وراء المحيط الأطلسي عشية انعقاد الجلسة الدولية المغلقة لمجلس الأمن حول قضية الصحراء المغربية بنويويورك، والتي قدم فيها كل من المبعوث الشخصي للأمم المتحدة للصحراء المغربية، ستيفان دي ميستورا كلمته حول جهوده لإعادة العملية السياسية والبحث عن حل تفاوضي ومستدام يحظى بموافقة الطرفين وكذلك الممثل الخاص للأمم المتحدة رئيس بعثة "المينورسو"، الكسندر إيفانكو حول مهمة المينورسو في الأقاليم الجنوبية. في ضوء قراءة متأنية لمشاركة دي ميستورا ورغم اللغة المحتشمة التي أشار بها إلى الموقف الأميركي الداعم لسيادة المغرب على أقاليمه الجنوبية في معرض مشاركته، أو إلى الموقف الفرنسي الذي لا يقل أهمية عن الموقف الأميركي بحكم مقعد باريس الدائم في مجلس الأمن، أو الموقف الإسباني القوة الاستعمارية السائدة وأكثر الدول خارج الإقليم فهما لتعقيبات الملف السياسية والاجتماعية والاقتصادية، فإن مشاركته حافظت إلى حد ما على نفس اللغة الدبلوماسية المهجورة منذ توليه منصب

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن

1977 أسسها

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة

رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير

مختار الدبابي

منى المحروقي

مدير النشر

علي قاسم

المدير الفني

سعيدة اليعقوبي

www.alarab.co.uk

editor@alarab.co.uk

فاجعة المزونة في تونس أكبر من جدار متداعٍ للسقوط

تبدو الأزمة عميقة وأكبر من التضحية بمسؤول أو اثنين ويعلق الملف. عمق الأزمة يكمن في الإصلاح الذي يتوجب أن تباشره الدولة وترصد له الأموال اللازمة للقيام بما يتوجب فعله سواء تعلق الأمر بالمؤسسات العمومية التعليمية أو الصحية أو غيرها.

قبل المباشرة في الإصلاح يفترض أن تحدد المسؤوليات ويتعهد القانونون على الإصلاح بالإمضاء على عقود تضبط أشغالهم وطريقة التدخل والنتيجة. بالنهاية القانون هو الفيصل وتطبيقه يبقى سيد الحلول ودون ذلك ستظل النتيجة دائماً بجني كوارث وفواجع منتالية شاعت الأقدار أم آبت. عالم اليوم لا يعترف بالسياسي الذي ينتظر الفواجع والكوارث ليتحرك. تونس فيها ما يكفي من جدران آيلة للسقوط مثلما عثر عن ذلك أدهم بحروف نقشها على جداره الفيسبوكي "أه كم فيك من جدار آيل للسقوط يا وطني". يكفي المناطق الداخلية ما عانته من تهيمش واضطهاد وتراخ لتأخذ نصيبها هي الأخرى من التنمية والمشاريع الحيوية. يكفي أن تكون هي المصدرة للآلام التي يتسارع الجميع للمناجاة بها مع كل فاجعة تحصل. فقط هو القرار الجريء المتبوع بإرادة حقيقية لتكون النتيجة جد إيجابية في أبعادها الإنسانية قبل الحيوية والوطنية عموماً.

في تحمّل المسؤولية والتكؤ في تطبيق القانون. القانون الذي يدفع هذا المسؤول أو ذاك إلى الاحتفاظ بوضيفة حماية لنفسه ومنصبه قبل التفكير في أرواح الناس وحمايتهم. القانون الذي يفترض أن يفتح بشانه مشروع تعديل أو تحويل كامل في جزئه المتعلق بالمؤسسات العمومية التي تحتاج إلى صيانة سواء تعلق الأمر بالتعليم أو الصحة أو النقل وغيرها من المؤسسات التي يحتم تاريخ إنشائها وتدهورها بجداريات معلقة على مداخنها تتدخل عاجلاً لترميمها وصيانتها.

بالنتيجة هكذا تكون الآلام مضاعفة. شيء من عدم تقدير السلطة مسؤوليتها التي يجب أن تراعى أولاً وأخيراً حق المواطن في تعليم عمومي بمواصفات معينة تحفظ كرامته وصحته، وشيء ثان من واجب المواطن الذي يجب أن يدافع عن حقه في المؤسسة العمومية بالرعاية وتقديم العون أو على أقله بأخذ الحيطة والحذر.

يدرك الجميع أن الحادثة مكررة وتتكرر يومياً في كل القطاعات تقريباً، من فاجعة عمدون عام 2019 إلى انقلاب شاحنة عمالات الفلاحة عام 2023 إلى حادثة الرضع بمستشفى الرابطة إلى غيرها من الأحداث الاليمية التي تجرّع كاسها التونسيون وأخذ الغليان منهم ماخذاً في تفاعلهم وسقط بهم الياس في دوامة النسيان.

عن الوضع الذي آلت إليه البلاد، والآخر علق مرتبته وختمها ناقلاً لوعة أم على فلذة كبدها وونيسها الوحيد بعد فقدان الزوج. هذا غيض من فيض التونسيين الذين تفاعلوا مع الفاجعة إيجاباً وعبروا، كل بطريقته، عن تعاطفهم مع أهالي الضحايا، لكن الحادثة في جوهرها ولدرجة شدتها ووقعتها على الجميع تبقى عرضية مقارنة بما يعانيه قطاع التعليم العمومي في تونس من مأس إن لم نقل كوارث تتجدد يومياً سواء في المناطق الداخلية أو في المدن الكبرى.

فاجعة المزونة بالها الذي لاسم التونسيين وحزك سواكهم للتفاعل معها أكبر من جدار متداعٍ آيل للسقوط بما آل إليه من نتيجة كارثية بسبب البنى التحتية المتدهورة للمؤسسات التربوية وغياب الصيانة وحتى وإن كانت هناك صيانة فإنها لا تتعدى حدود طلاء الجدران مع افتتاح كل موسم دراسي وما خفي كان أعظم. الحادثة تتجاوز الجدار إلى ما هو أعمق بكثير وتمس قطاعاً جديداً منها كما على السلطة أن تفتح الباب للقيام بثورة حقيقية في شأنه منذ أمد بعيد. بعيداً عن المشاحنات الضيقة والركوب على الحدث الذي سارت إليه بعض الصفحات المناجورة سلفاً والمعلومة خلفاتها، يسود اعتقاد راسخ بأن النتيجة ربما كانت ستكون بهذه الدرجة أو أفضع نتيجة التراخي

بالقيام بتقرير مفصل حول الحثيات والأسباب التي تقف وراءها. مباشرة بعد التباين الذي قام به اهالي الشبان الثلاثة داخل المعهد وتوديعهم من مدرسيهم ليواروا الثرى تزايدت حالة الاحتقان لنتنقل من قضاء المعهد إلى وسائل التواصل الاجتماعي من اتهامات وتبادل للمواقف كالعادة مع كل فاجعة تشهدها تونس.

الكل يعبر بطريقته عن الضحايا الشبان الذين كانوا يستعدون لاجتياز امتحان البكالوريا (الثانوية العامة) هذا العام، فهذا ينقل صوراً لأحد اهالي الضحايا في حالة هستيرية على فقدان ابنه وذلك يعبر بطريقته



ردود فعل غاضبة

الحبيب مباركي
كاتب تونسي

فرضت فاجعة "المزونة" التابعة لمحافظة سيدي بوزيد (وسط غرب تونس) بعد سقوط جدار متداعٍ راح ضحيته ثلاثة تلاميذ من الصف الثانوي، حالة من الغليان داخل الأوساط التونسية غلغها توتر عام عرفته البلاد وتقرر على إثره تنفيذ إضراب عام في قطاع التعليم الثانوي دعت إليه الجامعة العامة للتعليم والحادثة على مراتها ودرجة التفاعل معها لاقت صدًى إيجابياً وجدلاً واسعاً بعد أن أذنت النيابة العمومية

مسقط تعول على صندوق الثروة لبناء نموذج للاستثمار

جهاز الاستثمار يدعم جهود تحسين الجدارة الائتمانية للبلاد عبر حوكمة شركاته وتعزيز مرونتها المالية



توطين الوظائف كذلك لا يقل أهمية

وتتوقع الحكومة أن ينمو الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي بنسبة 2.7 في المئة في عام 2025، في حين يتوقع صندوق النقد الدولي أن ينمو الناتج المحلي الإجمالي بنسبة 3.1 في المئة. وبلغت القيمة التراكمية للاستثمارات الأجنبية المباشرة في عام 2024 حوالي 69.44 مليار دولار، أي بتدفقات بلغت نحو 10.1 مليار دولار بمقارنة سنوية. أما في ما يتعلق بملف الدين العام فقد شهد تطورات إيجابية نتيجة استمرار تنفيذ العديد من الإجراءات والمبادرات الحكومية التي أسهمت في ترشيد ورفع كفاءة الإنفاق، وزيادة الإيرادات الحكومية غير النفطية، إلى جانب ارتفاع أسعار النفط. وتشير الإحصائيات إلى أن رصيد الدين العام للبلاد انخفض لبلغ نحو 37.45 مليار دولار أو ما نسبته 34 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي في نهاية العام الماضي، مقارنة بنحو 67.9 في المئة مع نهاية عام 2020.

الأساسية العالمية وصندوق فايف واي الصيني. ووفق تقديرات سابقة يتركز الجزء الأكبر من أعماله في مجال الاستثمار وربط بعض الاستثمارات الخارجية بالقطاعات المحلية المستهدفة عبر نقل التكنولوجيا والتقنيات الحديثة إليها. وكانت أبرز استثماراته الخارجية والمحلية الجديدة على تنوعها جغرافياً، وفي قطاعات متنوعة، وربط بعض الاستثمارات الخارجية بالقطاعات المحلية المستهدفة عبر نقل التكنولوجيا والتقنيات الحديثة إليها. وكانت أبرز استثماراته الخارجية والمحلية الجديدة على تنوعها جغرافياً، وفي قطاعات متنوعة، وربط بعض الاستثمارات الخارجية بالقطاعات المحلية المستهدفة عبر نقل التكنولوجيا والتقنيات الحديثة إليها.

وتجسّد هذه الإجراءات جهود الصندوق لتحقيق أهداف رؤية عمان 2040، عبر تعزيز الثقة بالاقتصاد، والإسهام في بناء مستقبل قوي ومستدام، ودعم مكانة البلد كوجهة استثمارية موثوقة. وعزز الجهاز أصوله منذ عام 2020 حتى عام 2023 مع زيادة حيازاته واستثماراته في محافظ مختلفة، منها التعدين والطاقة المتجددة والبنية التحتية والعقارات والتكنولوجيا والخدمات اللوجستية والشرايع الصناعية.

ولا توجد بيانات حديثة حول حجم أصوله، لكن المعلومات المنشورة على منصته الإلكترونية تشير إلى أنها بلغت في نهاية عام 2023 نحو 50 مليار دولار، فيما يعمل على بيع عدد من الأصول عبر الخصخصة.

وبحسب مراجعته السنوية حقق الصندوق، الذي يدير أصولاً في خمسين بلداً، أرباحاً تجاوزت 4.42 مليار دولار، مع ارتفاع العائد الاستثماري بنسبة 9.95 في المئة على أساس سنوي.

والمساهمة في بناء نموذج لقيادة الأعمال، بينما تمضي الحكومة في تنفيذ أجندة الإصلاح الطموحة التي تستمر حتى نهاية العقد المقبل، بما يعزز تنافسية الاقتصاد ويدعم سياسة الانفتاح.

مسقط - أسهم جهاز الاستثمار العماني في تحسين التصنيف الاستثماري للبلاد، والذي أكدته وكالة ستاندر أند بورز في مارس الماضي عند مستوى بي بي بي- مع نظرة مستقبلية بتنفيذ حزمة من الإجراءات لحوكمة شركاتها وخفض مديونيتها وتعزيز استدامتها المالية.

وأمجدت الحكومة في عام 2020 صندوقي ثروتها في كيان واحد، وهما صندوق الاحتياطي العام والصندوق العماني للاستثمار، وكانا يمتلكان مجتمعين في ذلك الوقت أصولاً تقدر بنحو 17 مليار دولار.

50 مليار دولار أصول الصندوق، تشمل التعدين والطاقة والتكنولوجيا واللوجستيات

ولا تملك عُمان احتياطات مالية كبيرة مثل جارها الثرية، وعلى رأسها الإمارات والسعودية والكويت، ولذلك تعمل على تحسين ظروف بيئة الأعمال سواء بالنسبة إلى الشركات الحكومية أو عبر تشجيع القطاع الخاص.

واستطاع الصندوق خفض مديونية الشركات التابعة له من 11.4 مليار ريال (29.65 مليار دولار) في عام 2021 إلى 23.93 مليار دولار حتى نهاية الربع الثالث من 2024، وفق ما أورده وكالة الأنباء العمانية الرسمية الأربعاء.

ومن أبرز الشركات مجموعة أوكيو للطاقة التي شهدت تحسناً ملموساً في تصنيفها الائتماني، مع انخفاض نسبة الديون إلى الأرباح وتعزيز استدامة أدائها المالي والتشغيلي. وإضافة إلى ذلك اجتازت شركة مصفاة النقم والصناعات البتروليماوية اختبار موثوقية المقرضين بنجاح في أبريل الجاري، ما مكّنها من تحرير ضمانات للمساهمين بأكثر من ملياري دولار.

كما عمل الجهاز على تحسين شروط القروض السابقة لشركاته التابعة عبر مفاوضات مع البنوك لتكون أقل كلفة وأكثر مرونة.

وإضافة إلى ذلك اجتازت شركة مصفاة النقم والصناعات البتروليماوية اختبار موثوقية المقرضين بنجاح في أبريل الجاري، ما مكّنها من تحرير ضمانات للمساهمين بأكثر من ملياري دولار.

كما عمل الجهاز على تحسين شروط القروض السابقة لشركاته التابعة عبر مفاوضات مع البنوك لتكون أقل كلفة وأكثر مرونة.

والمساهمة في بناء نموذج لقيادة الأعمال، بينما تمضي الحكومة في تنفيذ أجندة الإصلاح الطموحة التي تستمر حتى نهاية العقد المقبل، بما يعزز تنافسية الاقتصاد ويدعم سياسة الانفتاح.

مسقط - أسهم جهاز الاستثمار العماني في تحسين التصنيف الاستثماري للبلاد، والذي أكدته وكالة ستاندر أند بورز في مارس الماضي عند مستوى بي بي بي- مع نظرة مستقبلية بتنفيذ حزمة من الإجراءات لحوكمة شركاتها وخفض مديونيتها وتعزيز استدامتها المالية.

وأمجدت الحكومة في عام 2020 صندوقي ثروتها في كيان واحد، وهما صندوق الاحتياطي العام والصندوق العماني للاستثمار، وكانا يمتلكان مجتمعين في ذلك الوقت أصولاً تقدر بنحو 17 مليار دولار.

50 مليار دولار أصول الصندوق، تشمل التعدين والطاقة والتكنولوجيا واللوجستيات

ولا تملك عُمان احتياطات مالية كبيرة مثل جارها الثرية، وعلى رأسها الإمارات والسعودية والكويت، ولذلك تعمل على تحسين ظروف بيئة الأعمال سواء بالنسبة إلى الشركات الحكومية أو عبر تشجيع القطاع الخاص.

واستطاع الصندوق خفض مديونية الشركات التابعة له من 11.4 مليار ريال (29.65 مليار دولار) في عام 2021 إلى 23.93 مليار دولار حتى نهاية الربع الثالث من 2024، وفق ما أورده وكالة الأنباء العمانية الرسمية الأربعاء.

ومن أبرز الشركات مجموعة أوكيو للطاقة التي شهدت تحسناً ملموساً في تصنيفها الائتماني، مع انخفاض نسبة الديون إلى الأرباح وتعزيز استدامة أدائها المالي والتشغيلي.

وإضافة إلى ذلك اجتازت شركة مصفاة النقم والصناعات البتروليماوية اختبار موثوقية المقرضين بنجاح في أبريل الجاري، ما مكّنها من تحرير ضمانات للمساهمين بأكثر من ملياري دولار.

كما عمل الجهاز على تحسين شروط القروض السابقة لشركاته التابعة عبر مفاوضات مع البنوك لتكون أقل كلفة وأكثر مرونة.

وإضافة إلى ذلك اجتازت شركة مصفاة النقم والصناعات البتروليماوية اختبار موثوقية المقرضين بنجاح في أبريل الجاري، ما مكّنها من تحرير ضمانات للمساهمين بأكثر من ملياري دولار.

كما عمل الجهاز على تحسين شروط القروض السابقة لشركاته التابعة عبر مفاوضات مع البنوك لتكون أقل كلفة وأكثر مرونة.

وإضافة إلى ذلك اجتازت شركة مصفاة النقم والصناعات البتروليماوية اختبار موثوقية المقرضين بنجاح في أبريل الجاري، ما مكّنها من تحرير ضمانات للمساهمين بأكثر من ملياري دولار.

كما عمل الجهاز على تحسين شروط القروض السابقة لشركاته التابعة عبر مفاوضات مع البنوك لتكون أقل كلفة وأكثر مرونة.

وإضافة إلى ذلك اجتازت شركة مصفاة النقم والصناعات البتروليماوية اختبار موثوقية المقرضين بنجاح في أبريل الجاري، ما مكّنها من تحرير ضمانات للمساهمين بأكثر من ملياري دولار.

كما عمل الجهاز على تحسين شروط القروض السابقة لشركاته التابعة عبر مفاوضات مع البنوك لتكون أقل كلفة وأكثر مرونة.

وإضافة إلى ذلك اجتازت شركة مصفاة النقم والصناعات البتروليماوية اختبار موثوقية المقرضين بنجاح في أبريل الجاري، ما مكّنها من تحرير ضمانات للمساهمين بأكثر من ملياري دولار.

والمساهمة في بناء نموذج لقيادة الأعمال، بينما تمضي الحكومة في تنفيذ أجندة الإصلاح الطموحة التي تستمر حتى نهاية العقد المقبل، بما يعزز تنافسية الاقتصاد ويدعم سياسة الانفتاح.

مسقط - أسهم جهاز الاستثمار العماني في تحسين التصنيف الاستثماري للبلاد، والذي أكدته وكالة ستاندر أند بورز في مارس الماضي عند مستوى بي بي بي- مع نظرة مستقبلية بتنفيذ حزمة من الإجراءات لحوكمة شركاتها وخفض مديونيتها وتعزيز استدامتها المالية.

وأمجدت الحكومة في عام 2020 صندوقي ثروتها في كيان واحد، وهما صندوق الاحتياطي العام والصندوق العماني للاستثمار، وكانا يمتلكان مجتمعين في ذلك الوقت أصولاً تقدر بنحو 17 مليار دولار.

50 مليار دولار أصول الصندوق، تشمل التعدين والطاقة والتكنولوجيا واللوجستيات

ولا تملك عُمان احتياطات مالية كبيرة مثل جارها الثرية، وعلى رأسها الإمارات والسعودية والكويت، ولذلك تعمل على تحسين ظروف بيئة الأعمال سواء بالنسبة إلى الشركات الحكومية أو عبر تشجيع القطاع الخاص.

واستطاع الصندوق خفض مديونية الشركات التابعة له من 11.4 مليار ريال (29.65 مليار دولار) في عام 2021 إلى 23.93 مليار دولار حتى نهاية الربع الثالث من 2024، وفق ما أورده وكالة الأنباء العمانية الرسمية الأربعاء.

ومن أبرز الشركات مجموعة أوكيو للطاقة التي شهدت تحسناً ملموساً في تصنيفها الائتماني، مع انخفاض نسبة الديون إلى الأرباح وتعزيز استدامة أدائها المالي والتشغيلي.

وإضافة إلى ذلك اجتازت شركة مصفاة النقم والصناعات البتروليماوية اختبار موثوقية المقرضين بنجاح في أبريل الجاري، ما مكّنها من تحرير ضمانات للمساهمين بأكثر من ملياري دولار.

كما عمل الجهاز على تحسين شروط القروض السابقة لشركاته التابعة عبر مفاوضات مع البنوك لتكون أقل كلفة وأكثر مرونة.

وإضافة إلى ذلك اجتازت شركة مصفاة النقم والصناعات البتروليماوية اختبار موثوقية المقرضين بنجاح في أبريل الجاري، ما مكّنها من تحرير ضمانات للمساهمين بأكثر من ملياري دولار.

كما عمل الجهاز على تحسين شروط القروض السابقة لشركاته التابعة عبر مفاوضات مع البنوك لتكون أقل كلفة وأكثر مرونة.

وإضافة إلى ذلك اجتازت شركة مصفاة النقم والصناعات البتروليماوية اختبار موثوقية المقرضين بنجاح في أبريل الجاري، ما مكّنها من تحرير ضمانات للمساهمين بأكثر من ملياري دولار.

كما عمل الجهاز على تحسين شروط القروض السابقة لشركاته التابعة عبر مفاوضات مع البنوك لتكون أقل كلفة وأكثر مرونة.

وإضافة إلى ذلك اجتازت شركة مصفاة النقم والصناعات البتروليماوية اختبار موثوقية المقرضين بنجاح في أبريل الجاري، ما مكّنها من تحرير ضمانات للمساهمين بأكثر من ملياري دولار.

كما عمل الجهاز على تحسين شروط القروض السابقة لشركاته التابعة عبر مفاوضات مع البنوك لتكون أقل كلفة وأكثر مرونة.

وإضافة إلى ذلك اجتازت شركة مصفاة النقم والصناعات البتروليماوية اختبار موثوقية المقرضين بنجاح في أبريل الجاري، ما مكّنها من تحرير ضمانات للمساهمين بأكثر من ملياري دولار.

تونس تستكشف فرص تعزيز صادرات الملابس إلى أوروبا

محافظة صفاقس وسوسة وبنزرت والمهدية ونابل والقبرون وسيدي بوزيد. وتعمل هذه الشركات في عدة تخصصات وأهمها الملابس الجاهزة والملابس المنسوجة، ويختلف رأس مالها من واحدة إلى أخرى، بين رأس مال تونسي ورأس مال أجنبي. وتنتج نحو 80 في المئة من المصانع صديراً لأوروبا، وهو ما يعني أنها شديدة التأثر بما يحدث هناك بدليل أن الصادرات إلى أستراليا خلال عامي أزمة كورونا تأثرت بشكل ملحوظ. وواجه القطاع، الذي يعد أحد أهم القطاعات الصناعية بالبلاد، أزمة حادة في ظل تضرر العديد من الشركات أو توقفها اضطرارياً لتراكم الديون وعدم توفر السيولة لمواصلة نشاطها.

ووجلت التداعيات الكارثية التي خلفتها الأزمة الصحية الكثير من العمال في حيرة بعد أن تم تسريحهم أو بقوا بلا أجور لأشهر، في قطاع تعول عليه الدولة لجلب العملة الصعبة وتوليد الوظائف. ويشكو القطاع من شح كبير في السيولة وعدم هيكله ديون الشركات لدى البنوك والصناديق الاجتماعية ولم يتم حتى الآن تنفيذ الأليات الكفيلة بإيجاد حلول لتلك المشاكل، على غرار الحلول الإستراتيجية للتهوض بالقطاع. منها 1111 مؤسسة مصدرة كلياً لإنتاجها. وتتركز أغلب شركات النسيج في مدن قصر هلال وجمال وطلمبة في ولاية (محافظة) المنستير، وقصر السعيد وسكرة في ضواحي العاصمة التونسية وبئر القصة في بن عروس إلى جانب

وأوضحت أن صادراته بلغت العام الماضي نحو 9 مليارات دينار (2.94 مليار دولار)، مؤكدة أن تحتل المرتبة التاسعة ضمن قائمة مزودي الاتحاد الأوروبي بالملابس. وعلى سبيل المثال تعد تونس رابع مزود الأسواق النكتل من حيث إنتاج سراويل الجينز، بعد كل من بنغلاديش وتركيا وباكستان، بحصة في السوق تبلغ 9 في المئة من حيث القيمة والكمية. ويقدّر متوسط قيمة صادرات القطاع السنوية خلال السنوات الخمس الأخيرة قرابة 2.5 مليار دولار، وهي أعلى من مصر التي تبلغ 1.1 مليار دولار وأقل من المغرب بواقع 4.4 مليار دولار.

2.94 مليار دولار حجم صادرات القطاع الذي يضم 1365 شركة، خلال 2024، وفق البيانات الرسمية

وبحسب بيانات إحصائية للوكالة التونسية للتهوض بالصناعات التابعة لوزارة الصناعة، فإن عدد الشركات الناشطة في القطاع يبلغ 1365 مؤسسة، منها 1111 مؤسسة مصدرة كلياً لإنتاجها. وتتركز أغلب شركات النسيج في مدن قصر هلال وجمال وطلمبة في ولاية (محافظة) المنستير، وقصر السعيد وسكرة في ضواحي العاصمة التونسية وبئر القصة في بن عروس إلى جانب

المنستير (تونس) - تسعى تونس إلى استكشاف المزيد من الفرص لتسويق منتجات قطاع النسيج في أوروبا من خلال ملتقى تخصصه مدينة المنستير شرق البلاد جمع مسؤولين والعديد من المستثمرين وأصحاب الشركات من الجانبين.

وأكدت وزيرة الصناعة والمناجم والطاقة فاطمة الثابت أثناء افتتاح أعمال ملتقى تونس - أوروبي للنسيج الثلاثة الماضي، أن القطاع يُسهم بنسبة 16 في المئة من إجمالي الصادرات الصناعية التونسية. وشددت على أهمية هذا الحدث الذي "يسهم في المزيد تعزيز الشراكة اليورو - المتوسطية لضمان صناعة نسيج مستدامة ومواكبة لأحدث التطورات العالمية تعتمد على الممارسات الصديقة للبيئة".

وشارك في الملتقى رئيس الاتحاد التونسي للنسيج والملابس هيثم بوعجيلية، ورئيس الاتحاد الأوروبي لجمعيات واتحاد المنسوجات ماريو جورج ماشادو، بالإضافة إلى عدد كبير من الصناعيين والنشطين في قطاع النسيج من تونس وعدد من الدول الأوروبية. وتم على هامشه توقيع مذكرة تفاهم بين الاتحادين، بهدف تحسين نفاذ المنتجات الخاصة بالنسيج التونسي للسوق الأوروبية وتعزيز اندماجها في سلاسل القيمة. وقالت الثابت إن قطاع النسيج التونسي "يسهم بنسبة 29 في المئة من فرص العمل في القطاع الصناعي، من خلال توفير أكثر من 150 ألف فرصة عمل".

محاولات أردنية لاستقطاب المزيد من استثمارات المغتربين

وشدد على ضرورة أن يشارك أصحاب الأعمال والمستثمرون الأردنيون خارج البلاد في المشاريع الإستراتيجية الكبرى التي ينوي الأردن إنجازها بتشاركية بين القطاعين العام والخاص.

خليل الحاج توفيق من الضروري مشاركة المغتربين في المشاريع الإستراتيجية

ويحتاج البلد من أجل إنعاش اقتصاده إلى استثمارات نوعية في قطاعات حيوية مثل قطاع الطاقة النظيفة والاقتصاد الدائري وصناعة المنتجات الموجهة للتصدير، حتى يحقق مكسبين مهمين هما توفير العملة الصعبة ودعم سوق العمل.

وفتحت العملية الإصلاحية الجارية باب الأمل بالنسبة إلى الآلاف من المغتربين لتمكينهم من حوافز وإجراءات، بعد عقود طويلة من التهميش. وتبدو السلطات مقتنعة بالدور الذي قد يقوم به المغتربون لدفع عجلة نمو الناتج المحلي الإجمالي، لاسيما في ظل الظروف العالمية التي أثرت على اقتصاد معظم دول منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا. وهذه المحاولة شبيهة بمحاولات أخرى تقوم بها حكومات دول عربية مثل مصر والسودان والمغرب وحتى لبنان الذي يمر بأحلك أزمة اقتصادية على الإطلاق، لجعل المغتربين يساهمون ليس فقط بالتحويلات المالية، بل عبر إطلاق أعمالهم الخاصة أيضا.

الرياض - يسعى الأردن إلى تقديم المزيد من الإغراءات للمغتربين، وخاصة الذين يعملون في منطقة الخليج، للاستثمار في بلادهم من خلال محاولة تقديم صورة ودية لبيئة الأعمال التي يتيحها قانون الاستثمار الجديد وأن الاقتصاد يسير في طريق الانتعاش مع المضي في سياسة الإصلاح.

وفي مسعى جديد بحث المسؤولون في غرفة صناع الأردن خلال لقاءهم بالجزالية الأردنية في السعودية الأربعة الفرض الاستثمارية المتاحة في السوق المحلية، وأهمية توجيه استثمارات المغتربين إلى بلادهم.

ويعا رئيس غرفة خليل الحاج توفيق إلى توفير مظلة تنظيمية تعنى بشؤون المستثمرين الأردنيين في الخارج، لتشجيعهم على ضخ أموالهم في السوق

ويعا رئيس غرفة خليل الحاج توفيق إلى توفير مظلة تنظيمية تعنى بشؤون المستثمرين الأردنيين في الخارج، لتشجيعهم على ضخ أموالهم في السوق

ويعا رئيس غرفة خليل الحاج توفيق إلى توفير مظلة تنظيمية تعنى بشؤون المستثمرين الأردنيين في الخارج، لتشجيعهم على ضخ أموالهم في السوق

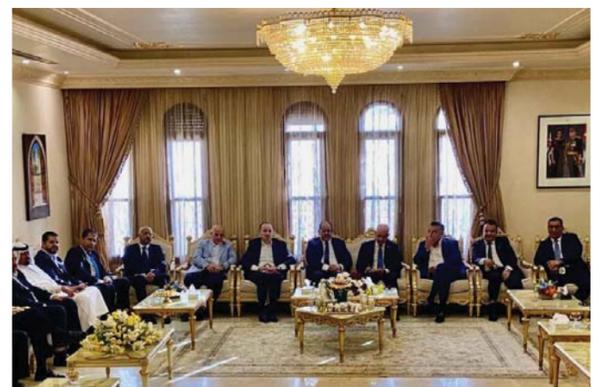
ويعا رئيس غرفة خليل الحاج توفيق إلى توفير مظلة تنظيمية تعنى بشؤون المستثمرين الأردنيين في الخارج، لتشجيعهم على ضخ أموالهم في السوق

ويعا رئيس غرفة خليل الحاج توفيق إلى توفير مظلة تنظيمية تعنى بشؤون المستثمرين الأردنيين في الخارج، لتشجيعهم على ضخ أموالهم في السوق

ويعا رئيس غرفة خليل الحاج توفيق إلى توفير مظلة تنظيمية تعنى بشؤون المستثمرين الأردنيين في الخارج، لتشجيعهم على ضخ أموالهم في السوق

ويعا رئيس غرفة خليل الحاج توفيق إلى توفير مظلة تنظيمية تعنى بشؤون المستثمرين الأردنيين في الخارج، لتشجيعهم على ضخ أموالهم في السوق

ويعا رئيس غرفة خليل الحاج توفيق إلى توفير مظلة تنظيمية تعنى بشؤون المستثمرين الأردنيين في الخارج، لتشجيعهم على ضخ أموالهم في السوق



الندوات مفيدة لكن التجسيد هو الأهم

أعمال شركات الأدوية في مرمرى ارتدادات الرسوم الجمركية

تجد صناعة الأدوية العالمية نفسها كغيرها من القطاعات الحيوية في مرمرى الرسوم الجمركية، ما يهدد استقرار سلاسل الإمداد ويزيد من التكاليف، ولذلك تسعى الشركات والحكومات إلى التكيف مع هذه التغيرات، لكن التحديات تبقى قائمة، خاصة بالنسبة إلى الأسواق التي تعتمد على التوريد.

● لندن - يتوقع الخبراء أن تؤدي الرسوم الجمركية الأمريكية على صناعة الأدوية إلى ارتفاع أسعار عدة أصناف، ولكن على المدى القريب من المرجح أن تتحمل الشركات التكاليف، بدلاً من المرضى الذين غالباً ما تحدد شركات التأمين الصحي أقساطهم. وتعمل شركات التأمين الصحي، التي تدفع الجزء الأكبر من تكاليف الأدوية الموصوفة، كحلقة وصل بين شركات الأدوية والمرضى، حيث يخضع المستفيدون لمشاركة في الدفع وتأمين مشترك ببناءً على الأسعار التي يتم التفاوض عليها.

وصرحت ميليسا باربر، زميلة ما بعد الدكتوراه في جامعة ييل وخبيرة في تسعير الأدوية، لرويتزر بأن "الأدوية الحاصلة على براءات اختراع تحدد عادة بالسعر الذي تتحمله السوق، وبالتالي من المستبعد أن ترفع الشركات المصنعة أسعار هذه الأدوية بشكل كبير".

وأعلنت إدارة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب الاثنين في ملف تنظيمي أنها فتحت تحقيقاً يتعلق بالأمم المتحدة في مجال الأدوية، لتوضح سبب حاجة الولايات المتحدة إلى الرسوم الجمركية لتعزيز التصنيع المحلي.

ولا تزال الأسعار والتوقيت غير مؤكدين، لكن الصناعة تضغط من أجل فرض رسوم جمركية تدريجية. وقد تكون الضربة كبيرة.

وتم استيراد ما يقارب 213 مليار دولار من المنتجات الصيدلانية إلى الولايات المتحدة العام الماضي، أي ما يقرب من ثلاثة أضعاف ما تم استيراده في عام 2014 والذي بلغ 73 مليار دولار، وفقاً لقاعدة بيانات التجارة التابعة للأمم المتحدة.

وقدرت مجموعة أبحاث الأسهم بيرنشتاين سوسايتيه خرنال أن الرسوم قد تضيق 46 مليار دولار إلى تكاليف صناعة الأدوية، مقارنة بالإيرادات السنوية الحالية البالغة 700 مليار دولار للشركات الكبرى.

● **1.77**
تريليون دولار حجم سوق الأدوية في 2025، وسيلعب 3 تريليونات دولار بحلول عام 2034

وبالفعل حفز التهديد بفرض رسوم على الاستيراد شركات الأدوية على تسريع شحناتها إلى الولايات المتحدة وإمدادات المستودعات، والتي يقول المحللون إنها ستحمي توقعاتهم المالية لعام 2025 وتخفف الضغط عن أي زيادات قورية في الأسعار.

وقالت روبين فيلدمان، الأستاذة في كلية الحقوق بجامعة كاليفورنيا في سان فرانسيسكو، "قد يتم تحويل بعض تكاليف الرسوم إلى المرضى ودافعي الضرائب الذين يمولون برامج الرعاية الصحية، لكن الخطر الحقيقي يكمن في الأدوية الجنيسة ذات هامش الربح المنخفض".

وتشكل الأدوية الجنيسة الأرخص، المسموح بها بعد انتهاء صلاحية براءات الاختراع للمنتجات ذات العلامات التجارية، والتي غالباً ما يتم تصنيعها



الإنتاج لن يتوقف مهما بلغت الضغوط

عقارات دبي تحت اختبار تفاعلات قلب الاقتصاد العالمي

مخاوف من عزوف المشترين مع توقعات بارتفاع أكبر في الأسعار



الأفاق تبدو واعدة رغم التعقيدات

لمعادلة أثر الرسوم قد تضع اقتصادات الخليج في موقف صعب. ورغم ما تواجهه سوق العقارات في دبي من تحديات نتيجة لتقلبات الاقتصاد العالمي، إلا أن المدينة أظهرت مرونة ملحوظة في مواجهة التحديات. وفي عام 2024، سجلت الإمارة رقماً قياسياً في سوق العقارات، حيث بلغت قيمة المعاملات 142.1 مليار دولار، بزيادة قدرها 27 في المئة عن العام السابق. وكان هذا النمو مدفوعاً بارتفاع الطلب على العقارات الجديدة، خاصة في السوق الأولية، حيث ارتفعت المبيعات بنسبة 30 في المئة، بالإضافة إلى زيادة في حجم المعاملات بنسبة 51 في المئة، مما يعكس ثقة المشترين ونشاط المطورين. وعلى الرغم من التحديات الاقتصادية العالمية، تظل دبي محصنة نسبياً ضد هذه الضغوط، مما يعكس قوتها الاقتصادية المتنوعة. وتعتزم الإمارة إضافة مجموعة جديدة من القصور الفاخرة ومنازل "بنتهاوس" فاخرة، بعضها مزود بصالات سينما ومنتجعات صحية ومصاعد خاصة، مع استمرار المطورين في استقطاب الأثرياء من جميع أنحاء العالم.

● **نيويورك/بيكين -** تواجه إنفديا أميركية جديدة على تصدير شريحة أتش 20 إلى الصين، وهو تغيير في السياسات سيكلف شركة التكنولوجيا العملاقة المليارات من الدولارات، ويُعيق خط إنتاج تم تصميمه خصيصاً للامتثال للقيود السابقة. وأوضحت الشركة، في إفصاح تنظيمي الثلاثاء، أن الحكومة أبلغتها يوم الاثنين بأن هذا الترخيص سيكون سارياً "لفترة غير محددة".

وأضافت أن مسؤولين حكوميين أوضحوا أن القواعد الجديدة تعالج مخاوف من أن "المنتجات المشمولة قد تُستخدم في أو تُحوّل إلى حاسوب فائق في الصين". وتُشكل خطوة تقييد شحنات المياه أحدث جهود واشنطن للحد من وصول الصين إلى أشباه الموصلات المتقدمة، في إطار سعي الولايات المتحدة للحفاظ على تفوقها في تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي.

وحذرت إنفديا من أن الخطوة ستؤدي إلى تكاليف بنحو 5.5 مليار دولار خلال الربع المالي الأول، نتيجة "مخزونات، والتزامات شراء، ومخصصات مرتبطة" بسلسلة شرائح أتش 20. وأتش 20 هي حالياً أكثر رقائق إنفديا تطوراً من المعروضة للبيع في الصين، وهي محورية في جهودها الرامية لمواكبة صناعة الذكاء الاصطناعي المزدهرة في الصين. وكتشف مصدران مطلعان لرويتزر أن إنفديا لم تُخطر، على الأقل، بعض مودريها الرئيسيين مسبقاً بقواعد التصدير الأمريكية الجديدة التي أبلغت بها قبل نحو أسبوع، والتي تلتزمها بالحصول على تراخيص لبيع رقائق الذكاء الاصطناعي المخصصة للصين.

وأفاد المصدران، اللذان رفضا كشف هويتهم، أن شركات الحوسبة السحابية الصينية الكبرى لا تزال تتوقع تسليم شحنات المياه بحلول نهاية العام، غير مُركبة للقيود الوشيكة، كما أن فريق مبيعات إنفديا في الصين لم يُبلغ على ما يبدو قبل الإعلان الرسمي. وحققَت الصين إيرادات بقيمة 17 مليار دولار، أي ما يعادل 13 في المئة من إجمالي مبيعات إنفديا، في سنتها المالية الأخيرة التي انتهت في 26 يناير الماضي. وذكر رويتزر في فبراير الماضي أن شركات صينية، منها تينسنت وعلي بابا وبايت دانس، الشركة الأم لتطبيق تيك توك، زادت من طلباتها على هذه الرقائق نظراً إلى الطلب المتزايد على نماذج الذكاء الاصطناعي منخفضة التكلفة من شركة ديب سيك الناشئة.

● **نوري تشيو**
رئيس الشركة الصينية سيندافون الآن إلى هواوي

وحظرت واشنطن تصدير أحدث رقائق إنفديا إلى الصين منذ عام 2022، خشية أن تستخدم الصين التقنيات المتقدمة في بناء قدراتها العسكرية. ويرى محللون أن القيود المفروضة على أتش 20 قد تفيد شركات تصنيع رقائق الذكاء الاصطناعي الصينية، وخاصة هواوي، التي تقدم منتجات منافسة لمجموعة رقائق إنفديا.

وجه المحللون أنظارهم إلى قطاع العقارات في دبي الذي سيكون تحت اختبار تفاعلات قلب الاقتصاد العالمي بفعل حرب الرسوم الجمركية، لمعرفة مدى قدرته على تحمل التغيرات الجديدة والحفاظ على زخم السوق التي تشهد ازدهاراً غير مسبوق منذ ثلاث سنوات.

● **دبي -** ارتفعت أسعار العقارات في دبي بنسبة 70 في المئة خلال السنوات الأربع الماضية، متفوقة في صعودها على كبرى مدن العالم، لكن هذه الطفرة القوية تواجه الآن أكبر تهديد لها منذ الوباء، وسط اضطرابات الأسواق الناجمة عن الرسوم الجمركية. وتراجع التوقعات الاقتصادية لدول الخليج المنتجة للنفط، مع هبوط سعر خام برنت إلى ما دون 65 دولاراً للبرميل نتيجة التوترات التجارية، وقرار تحالف أوبك+ بزيادة المعروض. وفي ظل اتساع حالة عدم اليقين التي تضرب الأصول من الهند إلى الصين والملكة المتحدة، ثمة مخاوف من أن يؤدي ذلك إلى عزوف المشترين الأجانب الأثرياء الذين دعوا سوق العقارات النشط في الإمارة الخليجية.

وتأتي التهديدات الجديدة بعدما بدأت أسعار العقارات بالتباطؤ فعلاً خلال الأشهر الماضية، حيث سجلت ارتفاعاً بنسبة 16 في المئة العام الماضي مقارنة بنحو 20 في المئة قبل عام، وسط تردد المشترين أمام زيادات الأسعار.

● **محمد علي ياسين**
تراجع أسعار النفط قد يقلص التوظيف في هذا القطاع

وكان بنك الاستثمار الأمريكي غولدمان ساكس قد حذر من أن السعودية قد تشهد عجزاً في الميزانية يصل إلى 67 مليار دولار هذا العام، ما قد يؤدي إلى خفض الإنفاق على خطط التحول الاقتصادي الطموحة.

وتؤثر هذه التطورات على دبي، حيث تتخذ العديد من الشركات مقاراً لها، وتستخدمها كجوابية إلى السوق السعودية، ما يعني أن أي تخفيضات في مشاريع البناء في أكبر اقتصاد عربي قد تؤثر على فرص التوظيف في الإمارة أيضاً.

● **تيمور خان**
الشركات العالمية ستضطر إلى عدم زيادة استثماراتها

وقفزت أسعار العقارات السكنية في دبي بنسبة 69.8 في المئة بين نوفمبر 2020 وديسمبر 2024، وفقاً لبيانات شركة الاستشارات العقارية نابت فرانك، ومقرها لندن.

ووجاء ذلك الصعود بدعم من الإجراءات التي اتخذتها الحكومة خلال الأزمة الصحية العالمية، وسياسات التاشيرات المرنة، إلى جانب تدفق رؤوس الأموال من أثرياء روس ومستثمري العملات المشفرة.

● **ويرة محمد علي ياسين،** الرئيس التنفيذي لشركة أوراكل فابريكتشيال كونسلتنسي أند إفستمنت في تصريح لوكالة بلومبيرغ، أن تراجع أسعار النفط قد يؤدي إلى تقليص الوظائف المتاحة للوافدين الذين ساهموا في تنشيط القطاع العقاري.

كما أشار تيمور خان، رئيس قسم الأبحاث لمنطقة الشرق الأوسط وأفريقيا في شركة جي.ال.ال للخدمات العقارية، إلى أن المستويات المرتفعة للاستثمار

القيود الأميركية تضع رقائق إنفديا في قلب المعركة التجارية مع الصين

● **نيويورك/بيكين -** تواجه إنفديا أميركية جديدة على تصدير شريحة أتش 20 إلى الصين، وهو تغيير في السياسات سيكلف شركة التكنولوجيا العملاقة المليارات من الدولارات، ويُعيق خط إنتاج تم تصميمه خصيصاً للامتثال للقيود السابقة. وأوضحت الشركة، في إفصاح تنظيمي الثلاثاء، أن الحكومة أبلغتها يوم الاثنين بأن هذا الترخيص سيكون سارياً "لفترة غير محددة".

وأضافت أن مسؤولين حكوميين أوضحوا أن القواعد الجديدة تعالج مخاوف من أن "المنتجات المشمولة قد تُستخدم في أو تُحوّل إلى حاسوب فائق في الصين". وتُشكل خطوة تقييد شحنات المياه أحدث جهود واشنطن للحد من وصول الصين إلى أشباه الموصلات المتقدمة، في إطار سعي الولايات المتحدة للحفاظ على تفوقها في تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي.

وحذرت إنفديا من أن الخطوة ستؤدي إلى تكاليف بنحو 5.5 مليار دولار خلال الربع المالي الأول، نتيجة "مخزونات، والتزامات شراء، ومخصصات مرتبطة" بسلسلة شرائح أتش 20. وأتش 20 هي حالياً أكثر رقائق إنفديا تطوراً من المعروضة للبيع في الصين، وهي محورية في جهودها الرامية لمواكبة صناعة الذكاء الاصطناعي المزدهرة في الصين. وكتشف مصدران مطلعان لرويتزر أن إنفديا لم تُخطر، على الأقل، بعض مودريها الرئيسيين مسبقاً بقواعد التصدير الأمريكية الجديدة التي أبلغت بها قبل نحو أسبوع، والتي تلتزمها بالحصول على تراخيص لبيع رقائق الذكاء الاصطناعي المخصصة للصين.

وأفاد المصدران، اللذان رفضا كشف هويتهم، أن شركات الحوسبة السحابية الصينية الكبرى لا تزال تتوقع تسليم شحنات المياه بحلول نهاية العام، غير مُركبة للقيود الوشيكة، كما أن فريق مبيعات إنفديا في الصين لم يُبلغ على ما يبدو قبل الإعلان الرسمي. وحققَت الصين إيرادات بقيمة 17 مليار دولار، أي ما يعادل 13 في المئة من إجمالي مبيعات إنفديا، في سنتها المالية الأخيرة التي انتهت في 26 يناير الماضي. وذكر رويتزر في فبراير الماضي أن شركات صينية، منها تينسنت وعلي بابا وبايت دانس، الشركة الأم لتطبيق تيك توك، زادت من طلباتها على هذه الرقائق نظراً إلى الطلب المتزايد على نماذج الذكاء الاصطناعي منخفضة التكلفة من شركة ديب سيك الناشئة.

في مطابخ الروائيين الخفية لكل منهم سره ووصفته

محمد الحباشة: الكتابة شكل من أشكال الإقامة في العالم



ما من كاتب أصيل يستطيع العيش دون كتابة

ومدونه، وهو في علاقة مباشرة مع الوعي بسؤال الكتابة 'لماذا أكتب؟' وربما كان هذا الدافع حياتيا مثل الحاجة إلى الماء والهواء. وهو ما ناقشناه في السؤال الأول من حوارنا. ويضيف "الدافع عام فيما الأسلوب والشكل خاص بكل كتاب دون آخر، وما يحدده هي طبيعة الكتابة نفسها، إنشائها، فضاءها، وظروفها. حكاية في الريف ليست مطلقا حكاية في المدينة. حكاية في تونس ليست حكاية في اليابان، وثقافة 'وليد بركة' (شخصية من رواية 'رجل شارع روما') ليست مطلقا ثقافة 'أومامه' في رواية '1904' لهوراكامي. صوت الشخصيات أيضا يتحكم في الأسلوب، فالاستاذ الجامعي لا يتحدث مثل منحرف في الشارع. الفضاء يحدد الشكل، فرواية تحدث في فضاء مفتوح، لا يمكن أن تمتلك شكل رواية تحدث في سجن أو مصح عقلي."

يتخيل النهاية التي يريدتها" كما يبرر ذلك بعض الروائيين، ولكن هناك أمر ما بشري شديد الهشاشة في ذلك، ربما يرتبط أساسا بعلاقة الكاتب بشخصياته وحكايته. ويواصل "من غريب الأشياء التي قرأتها، وأنا ألتصص على مطبخ الروائيين الداخلي، هو أن الروائي الأميركي الكبير جون أرفنغ يبدأ الرواية حين تكون الجملة الأخيرة جاهزة لديه، وتأتي الكتابة لاحقا بشكل عكسي، أي رحلة من النهاية نحو البداية. أمر عجيب ليس كذلك؛ صرت كلما أمسك رواية لأرفنغ أقرأ جملتها الأخيرة (يضحك). لكنني لا أكتب هكذا مطلقا". في تعقيبه على رأي هاروكي موراكامي الذي يعتقد بأن ما يحدد الأسلوب والشكل في طبخة الكتابة هو الدافع؛ يقول محمد الحباشة "أعتقد بأن الدافع أوسع وأكبر بكثير. بمعنى أنه المحفز الرئيس لكل أعمال الكاتب

الرواية أو القصة، هي فاصل بين قوسين من حياة الإنسان وليست حياته كلها حتى وإن ادعت ذلك. لا بد أن هناك شيئا ما ينفلت من بين أصابع الكاتب. إنها لحظة وتمر مهما بلغ طولها، ولا يمكنها أن تستمر بعده، بما أننا نخوض غمار عمل تخيلي لا يستثنى منه شيء". ويتابع "تبدأ رواية 'أسمي أحمر' لأورهان باموق بالموت. وتدور رواية 'بيدرو بارامو' لخوان رولفو في عالم ما بعد الموت الواقع على حافة عالم الأحياء، وغيرها من الروايات الكثير. لذلك فإن نهايات روايتي 'خلدون ميشال' و'رجل شارع روما' والقصص التي كتبتها في مجموعة 'ستودع الخنازير' والأخرى التي ستصدر قريبا في مجموعة جديدة مع معرض تونس الدولي للكتاب 2025، كلها تنزمت بنهايات مفتوحة". ويؤكد الحباشة أن هناك فتنة في ذلك، وليس للأمر علاقة بـ'ترك القارئ

ويضيف "يقول الروائي البيروفي (الذي توفي منذ أيام) ماريو فارغاس يوسا في سياق مماثل أنه إذا توقفت عن الكتابة أو حرم منها، لسبب أو لآخر، فإنه على الأرجح سينتحر. وأنا أصدق. الكتابة بالنسبة إلي حاجة جمالية بدرجة أولى، دونها يصاب عقلي بالصدأ وروحي بالعطب، وهي نشاط فعال يدعمه لدي نشاط التلقي، المنتمل في إيمان القراءة والاستماع إلى الموسيقى ومشاهدة السينما وتذوق الجيد من كل فن. والكتابة حاجة حياتية بدرجة ثانية، بما أنها ممارسة واعية للحرية الفردية، وهذا مهم لي كإنسان كي أستمرو وأجعل الحياة محتملة على نحو ما. الكتابة شكل من أشكال الإقامة في العالم".

عن تجربته في كتابة الرواية، وهل ذاب الجليد بينه وبين التأليف الإبداعي بعد إصدار روايته الثانية، يقول الحباشة لـ"العرب": "الجليد لا يذوب أبدا، ولا أريده أن يذوب. إن تلك الرغشة التي أشعر بها عند بداية كل عمل شبيهة بالرغشة الجنسية، مليئة بالذات والتثبيط والألم كذلك، أي أنها شبيهة بمخاض الولادة ونشأة الحياة. أبدا كل كتاب جديد كاني لم أكتب في حياتي مطلقا. وأتعامل مع كل كتاب على حدة، وأجدي أتعلم أشياء جديدة مختلفة عن السابقة، تقنيا ومعرفيا. ما توفره لك حقا أعمالك السابقة، هو ذلك المران على المكابدة واكتساب النفس الطويل الذي تقتضيه الكتابة الروائية والقصصية على حد سواء".

في مطبخ الروائيين

براي "أرنست همنغواي" أن الأمر الأكثر تعقيدا في كتابة الرواية الإتهام منها. يعلق الكاتب التونسي حول هذا السراي قائلا "في الحقيقة لا أحب النهايات المغلقة. وأستغرب كيف يصرح همنغواي بأنه أعاد كتابة نهاية 'الشيخ والبحر' أكثر من ثلاثمائة مرة. هل كان الأمر يستحق؟ أم ترى قوله هو إحدى الأساطير التي يود بعض الكتاب إحاطة أنفسهم بها أحيانا (وهذا حقهم؟)

يدرك الكتاب أن التحرك في هذا العالم المطبوع بالتوتر الناشئ من المحو والاستئناف يتطلب تحملا لمواجهة المسافات التي عليك أن تسابق نفسك للانتهاء منها. وإن أي تراخ على هذا الصعيد يكلفك الزمن الذي يصفه أندريه بریتون بأنه ذهبنا الوحيد. حول رهانات الكتابة كان لـ"العرب" هذا الحوار مع الروائي التونسي محمد الحباشة.

الروائيين الذين يزعمون بأنهم يكتبون بأطروحات مسيقة. مشددا "أنت لا شيء" كسارد إذا لم تمتلك حكاية جيدة قبل أي شيء آخر". نسأله إن كان يوافق سكوت فيتزجيرالد في رأيه بأن القصص الجيدة تكتب نفسها تلقائيا، أما القصص الرديئة فعليك أن تعمل جاهدا لكتابتها؟ ليجيبنا "لا وجود لقصة تكتب نفسها تلقائيا. واعتقد بأن رأي سكوت فيتزجيرالد مرده أنه يكتب من صميم تجربته الحياتية، أي أنه ليس بحاجة إلى التمكن من سادة متخيلة للكتابة بما أنه يستقيها جاهزة من حياته، سواء استعان بذاكرته أو مارس ما يسمى الكتابة المباشرة، القريبة من أدب الكتابة عن الذات. فيما أرى أن الكتابة السردية، مهما كانت طبيعتها، بحاجة إلى جهد ومراس ومكابدة وعمل متواصل من الكتابة وإعادة الكتابة والمراجعة، كي يصل الكاتب إلى نص مرضي نسبيا".

ويتساءل "لو كانت القصص تكتب دفعة واحدة، فما حاجتنا إذن إلى مهنة المحرر والعين الخارجية التي من شأنها مساعدة الكاتب في العمل على تماسك نصه في بنيتها وحبكته ولغته ودرجة إقناعه؟" نسأله عن رأيه في مقولة كافكا بأن الكاتب عندما يتوقف عن الكتابة يكون أشبه بالوحش، ليقول "أوافقك دون شك. في رأيي ما من كاتب أصيل يستطيع العيش دون كتابة. مع احترامي للكاتب الذي يتوقف في مرحلة ما لإبراهيم أنه لم يعد هناك ما يقولونه (فيليب روث مثلا)، أو أنهم قالوا كل شيء في عمل واحد وجوده كافيا (أرثر غولدن مثلا)، أو أصيبوا، لسبب أو لآخر، بمتلازمة الورقة البيضاء، أي العجز المرضي عن الكتابة".

كه يلان محمد كاتب عراقي

يرى ستيفن كينغ أن الروايات الجيدة تبدأ بالقصة ثم تتقدم إلى الموضوع، حول البدايات في برنامج كتاباته، يقول الروائي والقاص محمد الحباشة "عادة ما أستهل كتابة الرواية أو القصة، حين تكون الحكاية جاهزة في ذهني، أو على الأقل الجزء الأكبر منها. أي أنني أعرف مسبقا أين سامضي. أعرف شخصياتي باسمائها، والعلاقات الجامعة بينها والأحداث التي سيعيشونها".

الكتابة السردية، مهما كانت طبيعتها، بحاجة إلى جهد ومكابدة وعمل متواصل لا وجود لقصة تكتب نفسها تلقائيا

ويضيف "لا تعني الحكاية أيضا ما لم تكن حبكة مشوقة، قادرة على ألا تشعرني بالملل أثناء كتابتها، وهكذا ضمن، وإن نسبيا، إلا يميل القارئ أيضا. تعجبنى مقولة توني موريسون حين تؤكد أننا نكتب الروايات التي نرغب بقراءتها. لذلك أوافق ستيفن كينغ في ما ذهب إليه. الموضوع لاحق للحكاية، وليس العكس، فالحكاية هي ما تفرض تيمتها العامة التي تتفرع أثناء التسريد إلى تيمات أخرى".

فعل الكتابة

يقر الحباشة في حديثه لـ"العرب" بأنه لا يحب أبدا الروايات التي تحمل مسبقا، موضوعا جاهزا لتعالجه، كان أصحابها يحملون رواية كتب عليها شعار. ويعترف بأنه لا يصدق كثيرا

مؤتمر يناقش أحدث التوجهات العالمية لمكتبات المدارس في الشارقة



مؤتمر Sharjah Schools Librarian Conference
الشارقة للمعلمين مكتبات المدارس

الكتب الصوتية والذكاء الاصطناعي والمحتويات المعاصرة كلها وسائل تجدد مكتبات المدارس وتحفز الأطفال على القراءة

وتعزيز الحضور المهني لأمناء المكتبات في مختلف البيئات المدرسية. وشهد المؤتمر، تنظيم فعالية "مقهى المعرفة"، التي أتاحت للمشاركين فرصة النقاش المفتوح حول أبرز التحديات والقضايا في قطاع المكتبات المدرسية، كما خصص المؤتمر جلسة مشاركة لتحديد الخطوات المقبلة، شملت حوارات لأمناء مكتبات من الإمارات حول سبل تطوير المبادرات القرائية في المدارس، قبل أن يتم توزيع الشهادات على المشاركين، وسط تأكيد من الحضور على أهمية استمرارية هذا النوع من المبادرات المهنية، التي تفتح آفاقا لتطوير دور المكتبات المدرسية في العالم العربي.

من جهتها، قدمت جمانة حنون، رؤيتها حول دور المكتبة في بناء مجتمع مدرسي نابض بالحياة، مستلهمة عملها من مقولة: "المكتبات أبواب ونحن مفتاحيها"، واستعرضت عددا من المبادرات التي نفذتها، من بينها "فريق الكتاب الصغار"، ومشروع البيئة المستدامة، والشراكات المجتمعية والدولية، خاصة مع منظمة اليونسكو، وإشراك أولياء الأمور.

وأكدت حنون، أن القراءة يمكن أن تستخدم كأداة علاجية موجهة، عبر توجيه الأطفال نحو الكتب التي تعالج مخاوفهم أو تعزز ثقتهم بأنفسهم، وعملت على تحويل المكتبة إلى مساحة تحضن الألعاب الفكرية، والمشاريع الفنية كـ"يوم التاجر الصغير"، ولوحة الإنجازات، فضلا عن بناء مكتبة مصغرة في الفصل من مواد طبيعية، وتفعيل التعاون مع المكتبات العامة.

أما جلسة "التواصل وبناء الشراكات مع العائلات"، فناقشت الدور المحوري الذي يلعبه أولياء الأمور في دعم القراءة المستدامة، حيث استعرضت شيريني بينينجتون مديرة المكتبات وخدمات الإعلام في مدارس شوني العامة باوكلاهوما، التحديات التي تواجه المكتبات المدرسية في بناء علاقات فعالة مع الأسر، وقدمت نماذج من دليل المعايير الوطنية للجمعية الأميركية لأمناء المكتبات المدرسية لتعزيز هذا التعاون. وفي جلسة بعنوان "التعاون من خلال الجمعيات لتمكين أمناء مكتبات المدارس"، أكدت بيكي كالزادا رئيسة الجمعية الأميركية لأمناء مكتبات المدارس، أهمية العمل الجماعي وتبادل المعرفة بين المتخصصين، مشيرة إلى أن الجمعيات المهنية تُعد منصات ضرورية لتبادل الأدوات، وتطوير المهارات،

مؤثر بصيغ متعددة - ورقية، ورقمية، وصوتية - يتناسب مع اهتماماتهم، واعتبر الكتب الصوتية بوابة فعالة لتعزيز مهارات الاستماع والفهم، موضحة أن 35 في المئة من الطلبة يتفاعلون مع هذا النوع من المحتوى، خاصة المراهقين الذين يفضلونه لقدرته على التلاؤم مع نمط حياتهم السريع.

كما استعرض بيرسون، أدوات مثل "Book Creator"، التي تمكن الطلبة من إنتاج كتبهم الخاصة، ومبادرات الذكاء الاصطناعي مثل "Magic School"، التي تمنحهم فرصة التفاعل مع القصص بطرق جديدة وأكثر جاذبية. وشارك في حوارات اليوم الثاني من المؤتمر، كل من ياسر محمد عبدالمطلب من مدرسة المجد النموذجية - الشارقة، وجمانة حنون أمينة مكتبة ومنسقة برامج في منظمة اليونسكو، حيث عرضا نماذج من واقع التجربة في تفعيل التقنيات لخلق بيئة قرائية جاذبة.

وأوضح ياسر محمد عبدالمطلب، أن المكتبة المدرسية يمكن أن تكون محفزا أساسيا لإكساب الطلبة مهارات مثل حل المشكلات، والمرئية، والمبادرة، من خلال دمج التقنيات المحببة للأطفال في البيئة القرائية، لافتا إلى أن المبادرة التي أطلقتها المدرسة بعنوان "اقرأ وابتكر" مكنت الطلبة من تحويل ما يقرأونه إلى نماذج ومشاريع واقعية، وأضاف أن هذه التجربة ساعدت على تعزيز حضور الطلبة داخل المكتبة وتنمية معارفهم في مجالات مثل البيئة والاستدامة والطاقة، وأسهمت في تأهيلهم للمشاركة في منصات دولية كـ"مؤتمر المناخ"، فضلا عن تفوقهم في مسابقات معرفية مهمة مثل "تحدي القراءة العربي".

المشترك، بمشاركة أكثر من 170 مسؤولا تربويا وأمناء المكتبات والمعلمين. وتحدث بيرلسون، عن مجموعة من الأدوات الرقمية مثل الكتب الصوتية، والواقع الافتراضي، وتقنيات تحويل النص إلى صوت الدعوى بالذكاء الاصطناعي، مؤكدا أن هذه الوسائل تفتح آفاقا جديدة أمام الطلبة، خصوصا أولئك الذين يعزفون عن القراءة.

وأشار بيرلسون، إلى أن 14 بالمئة فقط من الطلاب الأميركيين يقرأون يوميا بدافع شخصي، ما يعني أن غالبية الطلاب لا يُقبلون على القراءة من تلقاء أنفسهم، داعيا إلى توفير محتوى

بالتعاون مع جمعية المكتبات الأميركية، وجمعية الإمارات للمكتبات والمعلومات، والجمعية الأميركية لأمناء المكتبات المدرسية، إضافة إلى معرض الكتاب المشترك، بمشاركة أكثر من 170 مسؤولا تربويا من الخبراء الدوليين، وأمناء المكتبات، والمعلمين.

وجاءت فعاليات المؤتمر الأول، الذي نظمته هيئة الشارقة للكتاب على مدى يومين في مركز إكسبو الشارقة، بالتعاون مع جمعية المكتبات الأميركية، وجمعية الإمارات للمكتبات والمعلومات، والجمعية الأميركية لأمناء المكتبات المدرسية، إضافة إلى معرض الكتاب



مكتبات المدارس وسائل لبناء المعرفة

بين الوطن والمنفى: السنونو رمز الاغتراب في أعمال غسان غائب

دنيا صاحب
باحثة وناقدة عراقية



في سعيه لإيجاد مكان له في مجتمع جديد يرفض أحيانا استقباله. على غرار الطائر الذي يحمل حقيبته في كل مرة يعود فيها إلى وطنه، يتجسد غائب في هذا العمل كلاجئ يحمل ذاته وحقيبته من مكان إلى آخر، يظل يبحث عن "عش" دائم، دون أن يجده. هذه الأبعاد النفسية والوجودية التي يطرحها الفنان العراقي تثير الكثير من الأسئلة حول ماهية الهوية التي ظل القسوة الاجتماعية والتحديات التي يواجهها اللاجئ، بدءاً من التمييز الكبيرة في مسيرة غائب الفنية، حيث يتناول تجربة اللجوء في سياق يدمج بين الأبعاد الشخصية والكونية، مقدماً رؤية جديدة للمشاهد العالمي حول ما يعنيه التهجير القسري والانتماء في ظل العالم المعاصر.

في تصريح له ضمن البيان المرافق لمشاركتة في المعرض، يشير غسان غائب إلى أن فكرة "رحلة السنونو" استلهمت من صورة الطائر المهاجر الذي يعود دائماً إلى عشه الأول، وهو تصوير رمزي يعكس مسار حياته الشخصية منذ بداية لجوئه إلى السويد عام 2007، عندما وجد نفسه غريباً في وطن لا يرحب به. ثم استمر مساره في الولايات المتحدة الأميركية، حيث كانت البداية مظلمة من حيث الإيمان، ليكتشف أنه لا مهرب من واقع اللجوء المستمر.

في هذا السياق، يرى الفنان أن معاناة اللاجئين ليست مجرد حالة فردية، بل هي قضية إنسانية عالمية يعانى منها الملايين الذين يسعون للبحث عن وطن ومكان آمن. من خلال هذا العمل، يتوجه غسان غائب إلى توثيق الواقع المأساوي الذي يعيشه اللاجئون حول العالم الذين يحاولون النجاة من الحروب، والاضطهاد السياسي، والمجاعة، والتطهير العرقي. وتعد "رحلة السنونو" بمثابة شهادة حية تترجم معاناة هؤلاء الأفراد الذين يخوضون معركة يومية للبقاء على قيد الحياة. ورغم أن هذه القضايا تؤثر على الملايين حول العالم، إلا أن غسان غائب يختار أن يبرز هذا الموضوع من زاوية الشخصية، وهو ما يضيف على العمل بعداً إنسانياً عميقاً.

يسلط غسان غائب الضوء على أسئلة حول اللجوء كخيار لا يمكن فرضه على أحد، بل كقدر مفروض نتيجة للظروف القاسية التي يعاني منها الإنسان في مناطق النزاع والحروب. في كل جزء من العمل، يفتح غائب نافذة للتأمل في معنى اللجوء الذي يظل غائباً عن اختيار الإنسان، بل هو واقع حتمي يواجهه كثيرون بعد أن تصبح بلادهم غير آمنة.

يتجاوز العمل الفني في "رحلة السنونو" التوثيق البصري البسيط لمأساة اللجوء ليصل إلى مستوى أعمق يعكس رحلة البحث عن الهوية والانتماء في ظل عالم متغير. غسان غائب لا يركز فقط على المعاناة الجسدية للمهاجرين، بل يسبر أغوار الاغتراب الداخلي الذي يعيشه الفرد

بإصعاقه لا محدود، وتصنع عوالم تتماشى مع الموضوع الذي اختاره. البساطة تصنع الجمال، ولكن أيضاً يجب أن تكون عميقة ومقرونة بعمق الأداء، لتكون للوحة مميزات وأسلوبها، والوعي بالإحساس لتكتمل عناصر الإبداع الفني بها.

ويرى أن "اقتران العفوية بالأداء مع فلسفة الفنان وكشف مكوناته الداخلية يتطلب تركيزاً دقيقاً، ليفتح العقل القيم الروحية والوجدانية، ومقرونة بذلك البساطة التي تحدثنا عنها، ضمن رؤية جمالية تسمح للمتلقي بخلق حوار بصري بكل شفافية، ورؤية فائقة تفوق في أمشاج اللوحة، وإظهار الإحساس بالمكان أو الملامح ضمن أبعاد جمالية، وتحليل العناصر الطبيعية أو التراثية في مدى ربح، ضمن رؤية المبدع الذي نقل بدقة كل ما يختلج في نفسه وكيونته وتراكمات رؤاه التي يفرد بها، لأنها تقليدياً أكثر تعقيداً لأنها من السهل المتنوع، ولهذا نجد لكل فنان بصماته وأسلوبه ومذهبه الخاص به."

ويوضح "أجلس أمام اللوحة بمقدار حتى لها، وأدخل معها في حوارات عديدة حتى تكتمل نشيد الفكرة واللون، فالحوار مع الطبيعة على بساطتها يتم بحوار شفاف مع المفردات والإحساسات التي تتملك المخيلة، وكذلك الجوه والأيام. إلا أن هناك بعض الأعمال التي جحتت بها إلى التعبيرية الواقعية، فهي تعكس حواراً جديداً مع الذات والآخرين من خلال تحريض عين المتلقي وعاطفته والعمل التشكيلي."

وعن اللوحة باعتبارها مرآة الروح، كيف تعكس أعماله جوهراً إنسانياً وأحاسيسه الخفية؟ يقول "اللوحة لا تأتي مصادفة، فالفنان الأمين له ما يحفظه من الاندفاع في تيار السائد والمألوف. الفن قادر على أن يصلحنا مع الأشياء، ومع العالم، ومن يصادف شيئاً جميلاً مفرطاً في الجمال أو الفكر، يصبح هناك تآلف يتسع البهجة والإحساس، ما يكفي لاكتساح لوحة لترجمتها أصابع الفنان بكل رشاقة وحيوية. فكل الجوه التي رسمتها تركزت على الحضور الإنساني بشئتي الانفعالات، ورسدت العديد من الحالات الوجدانية أو البيئية أو الواقع المرير."

يقول الرفيع "الفن التشكيلي هو استجابة لحياتنا الاجتماعية والفكرية والثقافية، ويفتح آفاقاً أكثر اتساعاً، ويأخذ شكلاً متحركاً، انعكاساً لكل ما نشعر به من أحداث طارئة ومشاهد ومواقف، ما يجعلني أتفاعل معها وتراكم، لتخرج عملية الخلق الفني والإبداعي. نحن بحاجة إلى إبداع تشكيلي يقول كل شيء، ويعيد النظر في كل شيء، ويجدد علاقتنا بالأرض والإنسان، ويحمل في ملامحه آلام الإنسانية.

وإن الانفصال عن الواقع هو انفصال عن الناس، ولو تخيلنا عنهم، سيبقى إبداعنا زائفاً، وفي حالة عجز عن إبداع حقيقي غير مكتمل الملامح. وإذا كنت بمنأى عن المجتمع والاقتراب منه

بإصعاقه لا محدود، وتصنع عوالم تتماشى مع الموضوع الذي اختاره. البساطة تصنع الجمال، ولكن أيضاً يجب أن تكون عميقة ومقرونة بعمق الأداء، لتكون للوحة مميزات وأسلوبها، والوعي بالإحساس لتكتمل عناصر الإبداع الفني بها.

ويرى أن "اقتران العفوية بالأداء مع فلسفة الفنان وكشف مكوناته الداخلية يتطلب تركيزاً دقيقاً، ليفتح العقل القيم الروحية والوجدانية، ومقرونة بذلك البساطة التي تحدثنا عنها، ضمن رؤية جمالية تسمح للمتلقي بخلق حوار بصري بكل شفافية، ورؤية فائقة تفوق في أمشاج اللوحة، وإظهار الإحساس بالمكان أو الملامح ضمن أبعاد جمالية، وتحليل العناصر الطبيعية أو التراثية في مدى ربح، ضمن رؤية المبدع الذي نقل بدقة كل ما يختلج في نفسه وكيونته وتراكمات رؤاه التي يفرد بها، لأنها تقليدياً أكثر تعقيداً لأنها من السهل المتنوع، ولهذا نجد لكل فنان بصماته وأسلوبه ومذهبه الخاص به."

ويوضح "أجلس أمام اللوحة بمقدار حتى لها، وأدخل معها في حوارات عديدة حتى تكتمل نشيد الفكرة واللون، فالحوار مع الطبيعة على بساطتها يتم بحوار شفاف مع المفردات والإحساسات التي تتملك المخيلة، وكذلك الجوه والأيام. إلا أن هناك بعض الأعمال التي جحتت بها إلى التعبيرية الواقعية، فهي تعكس حواراً جديداً مع الذات والآخرين من خلال تحريض عين المتلقي وعاطفته والعمل التشكيلي."

فنان يرسم وطنه من ضفاف الفرات إلى الأزقة الشعبية

محمد الرفيع: أرسم لأتصالح مع العالم لا لأنفصل عن الناس



فنان يحثي بالبساطة الإنسانية

والتغلغل فيه، فلا يحق الانتماء إليه والعيش في كنفه.

أما عن العلاقة بين الرمز والمباشرة في الفن، فيشرح الرفيع "إن مسيرة الفنان تمر بانعطافات كثيرة ومراحل مختلفة، وكل مرحلة لها ألوانها واختلافاتها بمواضيعها وصياغاتها، يستخدم فيها الفنان أشكالاً مختلفة لخلق حالة تعبيرية بالغة الإيحاء وذات فكرة عميقة وجديدة، تكون قوية التأثير، لربما تطرح قضية إنسانية بأشكال متعددة وعناصر جديدة ورموز تخدم الأفكار المطروحة بصورة بليغة."

ويتابع "ما يميز تجربتي هو السعي الدائم نحو فن ذي أشكال وأحجام تمكنني من الدخول إلى رواق العمل الفني بدون قيد أو تقرير مسبق، بفضل التوجه العاطفي الحكيم وعفويته، بإيقاعات ألوانه المدروسة، وانسجام أشكاله ولسمات الفرشاة المتأنية. الدهشة هي مصدر الفن، على حد اعتقاد الإغريق القدماء، وهذا ما يجعلني أطيل في تنفيذ العمل التشكيلي دون فتور، محاولاً ألا يفوتني شيء من أدق العناصر وما ترجمته إلى لوحة تنبض حيوياً داخل الإطار الفني، ثم يتخطى فضاءها لتتلاقى مع شهادة المتلقي."

ويكمل "أغلب الأماكن التي جسدتها في عمالي، من بوابات وقلاع وأحياء شعبية، هي دليل على الحضور الإنساني الوجداني، برؤية جمالية وإيقاع تشكيلي وقيم روحانية، بتراكيب لونية، وانعكاس لما أشعر به حيال المفردات، ومتطيا صهوة الإحساس والانتماء لها."

وكيف يترجم الفنان، في نظره، معاناة الإنسان وأمله؟ وهل يعتقد أن الفنان مسؤول عن تجسيد الواقع كما هو أم كما يجب أن يكون؟ يقول محمد الرفيع "الفن هو النافذة التي تطل على الجانب السامي من النفس البشرية، فيجد أن يكون العمل ساحة حوار تشكيلي، وشاهداً على الواقع وتطوره، وما يثيره من مواضيع شتى تترجم غناه وتاريخاته ضمن سياق مكثف ودراسات متأنية."

الدهشة مصدر الفن

يقول الرفيع "الفن التشكيلي هو استجابة لحياتنا الاجتماعية والفكرية والثقافية، ويفتح آفاقاً أكثر اتساعاً، ويأخذ شكلاً متحركاً، انعكاساً لكل ما نشعر به من أحداث طارئة ومشاهد ومواقف، ما يجعلني أتفاعل معها وتراكم، لتخرج عملية الخلق الفني والإبداعي. نحن بحاجة إلى إبداع تشكيلي يقول كل شيء، ويعيد النظر في كل شيء، ويجدد علاقتنا بالأرض والإنسان، ويحمل في ملامحه آلام الإنسانية.

وإن الانفصال عن الواقع هو انفصال عن الناس، ولو تخيلنا عنهم، سيبقى إبداعنا زائفاً، وفي حالة عجز عن إبداع حقيقي غير مكتمل الملامح. وإذا كنت بمنأى عن المجتمع والاقتراب منه

بإيقاع لا محدود، وتصنع عوالم تتماشى مع الموضوع الذي اختاره. البساطة تصنع الجمال، ولكن أيضاً يجب أن تكون عميقة ومقرونة بعمق الأداء، لتكون للوحة مميزات وأسلوبها، والوعي بالإحساس لتكتمل عناصر الإبداع الفني بها.

ويرى أن "اقتران العفوية بالأداء مع فلسفة الفنان وكشف مكوناته الداخلية يتطلب تركيزاً دقيقاً، ليفتح العقل القيم الروحية والوجدانية، ومقرونة بذلك البساطة التي تحدثنا عنها، ضمن رؤية جمالية تسمح للمتلقي بخلق حوار بصري بكل شفافية، ورؤية فائقة تفوق في أمشاج اللوحة، وإظهار الإحساس بالمكان أو الملامح ضمن أبعاد جمالية، وتحليل العناصر الطبيعية أو التراثية في مدى ربح، ضمن رؤية المبدع الذي نقل بدقة كل ما يختلج في نفسه وكيونته وتراكمات رؤاه التي يفرد بها، لأنها تقليدياً أكثر تعقيداً لأنها من السهل المتنوع، ولهذا نجد لكل فنان بصماته وأسلوبه ومذهبه الخاص به."

ويوضح "أجلس أمام اللوحة بمقدار حتى لها، وأدخل معها في حوارات عديدة حتى تكتمل نشيد الفكرة واللون، فالحوار مع الطبيعة على بساطتها يتم بحوار شفاف مع المفردات والإحساسات التي تتملك المخيلة، وكذلك الجوه والأيام. إلا أن هناك بعض الأعمال التي جحتت بها إلى التعبيرية الواقعية، فهي تعكس حواراً جديداً مع الذات والآخرين من خلال تحريض عين المتلقي وعاطفته والعمل التشكيلي."

وعن اللوحة باعتبارها مرآة الروح، كيف تعكس أعماله جوهراً إنسانياً وأحاسيسه الخفية؟ يقول "اللوحة لا تأتي مصادفة، فالفنان الأمين له ما يحفظه من الاندفاع في تيار السائد والمألوف. الفن قادر على أن يصلحنا مع الأشياء، ومع العالم، ومن يصادف شيئاً جميلاً مفرطاً في الجمال أو الفكر، يصبح هناك تآلف يتسع البهجة والإحساس، ما يكفي لاكتساح لوحة لترجمتها أصابع الفنان بكل رشاقة وحيوية. فكل الجوه التي رسمتها تركزت على الحضور الإنساني بشئتي الانفعالات، ورسدت العديد من الحالات الوجدانية أو البيئية أو الواقع المرير."

يقول الرفيع "الفن التشكيلي هو استجابة لحياتنا الاجتماعية والفكرية والثقافية، ويفتح آفاقاً أكثر اتساعاً، ويأخذ شكلاً متحركاً، انعكاساً لكل ما نشعر به من أحداث طارئة ومشاهد ومواقف، ما يجعلني أتفاعل معها وتراكم، لتخرج عملية الخلق الفني والإبداعي. نحن بحاجة إلى إبداع تشكيلي يقول كل شيء، ويعيد النظر في كل شيء، ويجدد علاقتنا بالأرض والإنسان، ويحمل في ملامحه آلام الإنسانية.

وإن الانفصال عن الواقع هو انفصال عن الناس، ولو تخيلنا عنهم، سيبقى إبداعنا زائفاً، وفي حالة عجز عن إبداع حقيقي غير مكتمل الملامح. وإذا كنت بمنأى عن المجتمع والاقتراب منه

هناك من الفنانين التشكيليين من يختارون البساطة وتتبع أرواح الأمكنة والأزمنة بأعين الأطفال المندھشين، ليعيدوا استنطاقها من جديد، دون تعسف أو تزييف أو تركيب لا ينسجم مع الروح الطاغية للأمكنة، من هؤلاء الفنان السوري محمد الرفيع الذي كان له "العرب" معه هذا الحوار.

عبدالكريم البليخ
صحافي سوري



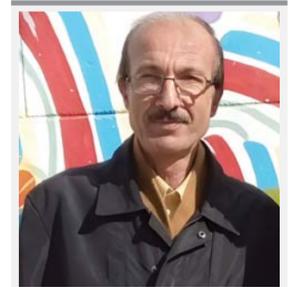
الفنان التشكيلي محمد الرفيع هو أحد أبرز رموز الفن الواقعي في سوريا، وُلد في مدينة الرقة عام 1963، واستطاع أن يبلور عبر مسيرته الفنية أسلوباً متفرداً يجمع بين بساطة التعبير وعمق الفكرة، وبين التقنيات الواقعية والسمات الرمزية التي تنبض بحس إنساني شفيف.

منذ بداياته في عام 1985، كرس الرفيع لوحاته لتكون مرآة تعكس الواقع المحلي، وتوثق التراث الشعبي، وتلتقط نبض الإنسان والمكان بروح صادقة. أعماله ليست فقط انعكاسات بصرية لحياة يومية أو ملامح فراتية حاملة، بل هي حالات شعورية نابضة تستلهم من الديكورات الفرثية، ومن تقاطعات الضوء والظل، ومن عمق الوجوه والمشاهد الحياتية، فلسفة تجسد التفاعل العميق بين الفنان والعالم من حوله.

الفن وبيئته

يؤمن الرفيع بأن اللون يحمل ذاكرة مستقلة، وأن الفن مسؤولية أخلاقية تجاه الواقع لا تقتفي بقله، بل تسعى لإعادة تشكيله كما يجب أن يكون، ولهذا تدينق لوحاته من وجدان عميق يرفض التجريد المفرط ويدعو إلى واقعية معاصرة قادرة على التعبير عن آلام الإنسان العربي وأحلامه، فتتحول كل ضربة فرشاة إلى صرخة احتجاج أو ترنيمة أمل.

من خلال مشاركاته في أكثر من خمسة وستين معرضاً داخل سوريا وخارجها، وحصوله على جوائز مرموقة، أصبح محمد الرفيع أيقونة تشكيلية تربط بين التراث والحاضر، وتغرس في كل لوحة بصمة روحية وفلسفية تجسد تطلعه الدائم نحو فن إنساني يتجاوز الشكل إلى الجوهر، ويتخطى الزمان ليقيت شهادته حيا على الوجدان الجمعي وروح المكان. وأعمال الفنان تتسم بالبساطة والعمق.



محمد الرفيع

البساطة تصنع الجمال
ولكن أيضاً يجب أن تكون عميقة ومقرونة بعمق الأداء لتكون للوحة مميزات وأسلوبها

تسأله "العرب" كيف يمكن للفنان أن يوازن بين العفوية والرسالة الفلسفية التي يود إيصالها من خلال لوحاته؟ ليقول "لا يزال الفن مظهراً من مظاهر الشعور والانعكاس النفسي، وحالة خلق تنبض بالحياة لتكشف عن إحساس الفنان، الذي يجمع بين التفكير والإلهام في التعبير، والقدرة على القبض على مفاتيح الألوان ومدى ملائمتها في التحرك بين المفردات والأشكال الحية، وتناغم مريح لبصر المتلقي."

ويضيف "إن محاوره الألوان وترجاتها تتألف لتصبح رهين أنامل الفنان في لحظة تكشف مكوناته وقريحته



Bird migration
Metal and fabric diameter 220 cm 2020

كشف لمعاناة اللاجئين وتداعيات اللجوء

أكشن أحمد العوضي ينقذ دراما «فهد البطل» من الابتذال

مشاهد القتال تمنح البطل قوة جذب للمشاهدين



مشاهد منفذة بإحكام

المتنوعة، إذ عمل مخرجاً منفذاً في فيلم «تصبح على خير» ومخرجاً مساعداً في مسلسل «البرنس». كما قدم أعمالاً بارزة مثل مسلسلات «رحيل» و«حكايات جروب الدفعة»، بالإضافة إلى دوره كمخرج في مسلسل «لؤلؤ»، وشارك مساعد مخرج أول في مسلسلات مثل «نسل الأعراب» و«ولد الغلابة»، وكذلك مخرجاً منفذاً في فيلم «جواب اعتقال».

ثيمات الدراما المصرية تتكرر في إطار موضوعات أبرزها الانتقام العائلي في الصعيد، والتي تحمل طابعاً تقليدياً

كما عمل أيضاً مساعد مخرج أول في أعمال أخرى مثل مسلسلات «الأسطورة» و«الداعية» و«ذات» و«بنت اسمها ذات»، ومخرجاً مساعداً في مسلسلات مثل «ساحرة الجنوب» و«سجن النساء». وشارك في أفلام، مثل «18 يوم» و«واحد صفر» و«كركر»، كمساعد مخرج، ما يعكس خبرته الواسعة في المجال الفني وتتنوع إسهاماته بين الإخراج المباشر ومساندة فرق الإنتاج.

رغم جذوره الثقافية العميقة من الرثابة بسبب تكرار السيناريوهات نفسها، مثل مشهد القتل العمدى أو الخيانة الداخلية، مع إضافة عناصر حديثة مثل التكنولوجيا أو السفر إلى الخارج لمحاولة تجديد قالب، لكن دون الخروج فعلياً من دائرة التكرار.

وتنتجها الدراما المصرية أيضاً نحو قصص المافيا وتجارة المخدرات بشكل متزايد تجعلك كأنك تشاهد مسلسلاً تركياً حيث تتشابك هذه العوالم المظلمة مع الصراعات العائلية بين طبقات اجتماعية متباينة، كعائلة غنية تسيطر على السوق السوداء وعائلة فقيرة تسعى للصعود على حساب الضعفاء. كما تصور هذه الأعمال الثراء السريع كوسيلة للثروة، لكنها تؤدي في النهاية إلى انهيار النسل العائلي، إما بالخيانة أو الموت أو السجن، وتتحرك الشخصيات في هذه السياقات بين الطمع والخوف، مع التركيز على تناقضات المجتمع بين الفقر والثراء، لكن بعض النقاد يرون أن الاعتماد المفرط على هذه القوالب أفقد الدراما بعضاً من تنوعها، فأصبحت الحكايات متوقعة والحلول تقليدية، وهو ما يطرأ تساؤلات حول قدرتها على الابتكار مستقبلاً.

ومحمد عبدالسلام مخرج مصري، شارك في العديد من الأعمال الفنية

على أعمال بارزة مثل «ولاد الشمس» الذي أبهر الجمهور بقصته القوية وتصدر المشاهدات في النصف الأول من شهر رمضان، بينما حافظ «فهد البطل» على جاذبيته منذ البداية، إذ جاء في المركز الثاني في النصف الأول بعد مسلسل «ولاد الشمس»، ثم قفز إلى الصدارة لاحقاً، ما يعكس شعبية أحمد العوضي المتزايدة ونجاحه في جذب الجمهور بقوة، في حين أظهرت قوائم المشاهدة تنوعاً بين أعمال أخرى مثل «وقابل حبیب» و«حكيم باشا» و«الكابتين» التي حافظت على أداء ثابت، لكن «فهد البطل» بقي الاسم الأبرز الذي أكد تفاعل الجمهور الكبير معه وسط تنوع اهتماماته بين الدراما الاجتماعية والأكشن والرومانسية.

وتتكرر ثيمات الدراما المصرية في السنوات الأخيرة في إطار موضوعات محددة، أبرزها قصص الانتقام العائلي في الصعيد، والتي تحمل طابعاً تقليدياً متجذراً في الثقافة المحلية، إذ تتركز هذه الأعمال غالباً على صراعات بين عائلات متخاصمة، وتكون دوافع الصراع عادة مرتبطة بالشر أو الأرض أو النار، وتتطور الأحداث عبر جيلين أو أكثر، لتبرز التضحية بالأبناء أو الأحفاد أو سبيل الحفاظ على كبرياء العائلة أو استعادة مكانتها، ويعاني هذا النمط

المعتاد، لكن تنفيذ الفكرة أخفق في إحكام الحبكة الدرامية، حيث يظهر مقتل راوية مفاجئاً دون مبرر درامي كاف، وكان أشبه بصدمة مصطنعة بدلاً من نتيجة طبيعية للأحداث، خاصة أن كل ذلك يتبعه سجن فهد الذي يترك شعوراً بالفراغ الدرامي، ولم تقدم نهاية المسلسل توضيحاً مرضياً لنهاية الصراعات المطروحة، كعلاقة فهد بكناريا أو انتقامه من عمه. ورغم أن العمل نجح في خلق نهاية غير تقليدية، لكنها جاءت نهاية تفتقر إلى التمهيد اللازم لتصبح مقنعة، وعوضاً عن ذلك بدت نهاية عشوائية ومنفصلة عن سياق القصة.

وتأرجح أداء الممثلين بين القوة والضعف، فببرز أحمد العوضي في دور فهد بحضور طاقم يجسد البطل الصعيدي المظلوم، وتألّق في المشاهد القتالية والدرامية، ما منح الشخصية قوة جذبت المشاهد حركياً على الأقل، بينما قدمت ميرنا نور الدين أداءً مقبولاً لشخصية كناريا، إذ حمل لمة عاطفية من تناسب الدور، لكن كتابة الشخصية حدت في المقابل ظهرت كارولين عزمي

بإداء باهت في دور راوية، ولم تنجح في نقل مأساة الشخصية رغم إمكاناتها الدرامية وموهبتها، بينما توفقت صفاء الطوخي في تجسيد شخصية وفاء بلاء قوي، رغم أن المكيح غير الاحترافي شوه صورتها وظهر مبالغاً فيه وغير متناسب مع السياق أو الشخصية، في حين دعم محمود البرزوي وأحمد عبدالعزيز العمل بأداء متماسك، ونجحا في تعزيز الشخصيات المعرّلة للبطل بنقل بؤسج الصراعات.

وتباين الإخراج تحت يد محمد عبدالسلام، حيث نجحت المشاهد القتالية في جذب الانتباه بمهارة نسبية، بينما تعثرت اللحظات العاطفية والرمزية في نقل المعنى، ويمكن القول إن مسلسل «فهد البطل» تجربة تجمع بين التشويق والصراع العائلي، لكنه يعاني من بداية متعثرة ونهاية غير محكمة، مع تفاوت في الأداء والتحفيز، ما يجعله موجهاً لعشاق الدراما الشعبية دون أن يصل إلى مصاف الأعمال الاستثنائية في هذا المجال.

وتصدر المسلسل قوائم المشاهدات في موسم رمضان 2025، إذ شهد هذا العام منافسة قوية بين الأعمال الدرامية، لكن هذا المسلسل استطاع أن يحتل المركز الأول في النصف الثاني من الشهر وفي القائمة الإجمالية للمسلسلات الأكثر مشاهدة على مدار رمضان، متفوقاً

حقق مسلسل «فهد البطل» للنجم المصري أحمد العوضي نسب مشاهدة مرتفعة خلال عرضه في موسم رمضان الماضي، ولا يزال يحظى بإشادات النقاد والمتابعين، ويعود ذلك إلى مشاهد الأكشن والقتال التي عمقت حدة الصراعات الاجتماعية وأقذت الحبكة الدرامية من السقوط في فخ التكرار والسطحية.

شق الثعبان، حيث يعمل فهد بعد هروبه من ظلم أهله، ليتشابك مصيره مع كناريا، ابنة أحد خصومه، فينسخ العمل خطوطاً مألوفة من الشار والخيانة، تضيف عليه لمسة حديثة عبر تجارة المنوعات، في محاولة لخلق توازن بين التقاليد والواقع المعاصر، ويظهر هذا العمل المصري التشابه مع مسلسل «الشرقي والغربي» المغربي في موضوع الصراعات العائلية، حيث يحمل كلاهما طابعاً محلياً يعكس بيئته، غير أن «فهد البطل» يعاني أحياناً من تكرار الأحداث دون تجديد يميز، كون الدراما المصرية سبابة في هذا النوع من القصص الدرامية.

وتتعرض بداية المسلسل في تقديم مشاهد تفتقر إلى الواقعية، فتظهر كرسوم متحركة أكثر منها دراما حية، إذ يبرز مشهد سقوط المولود في النهر كمثال صارخ، حيث يتحول الطفل إلى دمية مكتسوفة المعالم، تحمل بطريقة لا تليق برضيع حقيقي، وينعكس هذا الضعف في الإخراج على الانطباع الأول للمشاهد الذي من السهل أن يشعر بالانفصال عن الحدث بدلاً من الانغماس فيه، ويمتد هذا النقص إلى مشهد «العوض»، حيث تتضح المبالغة في الإنتاج دون تركيز على المنطق أو الإقناع، فتبدو اللحظات الأولى غير متماسكة وتترك خلفها تساؤلات حول جدوى الجهد المبذول.

ويتحسن الإيقاع السردي مع تقدم الأحداث، فتتطرق الحلقة التي يتشاجر فيها فهد مع رجال المنطقة كمحطة تحول، وتكشف التوترات تدريجياً، وتتكشف دوافع الشخصيات بسلاسة أكبر خاصة في الإيقاع، فتتألق المشاهد القتالية، تلك التي تنفذ فيها كناريا فهد من هجوم رجال شامل، فتضفي حيوية على العمل وتبرز بطولة فهد.

وفي هذه المرحلة ينجح المؤلف ممدود حمدان في تصعيد الصراع ويلمح المشاهد لحظات تشويق تكاد تعوض تعثر البداية، غير أن التمهيد الضعيف يظل عائقاً يحد من قوة الانطلاقة، بينما تنهأى الخاتمة في محاولة لكسر التقليد، فتأتي بمقتل راوية وسجن فهد كنهاية غير متوقعة، إذ سعى المخرج محمد عبدالسلام إلى تقديم رؤية مأساوية تخرج عن مسار الانتصار

عبدالرحيم الشافعي
ناقد سينمائي مصري

تدور أحداث المسلسل المصري «فهد البطل» الذي عرض خلال رمضان الماضي وأخرجه محمد عبدالسلام حول شخصية فهد، الحرفي الذي يعمل في مصنع رخام بمنطقة شق الثعبان بعد هروبه من عائلته في الصعيد بسبب الظلم الذي تعرض له، ثم يقع في حب زميلته كناريا، بينما تتصاعد التوترات بسبب المنافسة بينه وبين والدها في سوق الرخام، التي تعيق علاقتهم. هذه الدراما من تأليف ممدود حمدان، وبطولة كل من أحمد العوضي وميرنا نور الدين ومحمود البرزوي وأحمد عبدالعزيز ولوسى وصفاء الطوخي.

ينطلق المسلسل في رحلة درامية تعبر أروقة الانتقام العائلي وتجارة المخدرات، مستمداً جذوره من السرد الكلاسيكي الذي اشتهرت به أعمال الصعيد المصرية، إذ يتجلى الصراع بين العائلات في قلب مصنع رخام بمنطقة



حضور طاقم وتألق في المشاهد القتالية والدرامية يمنح الشخصية قوة تجذب المشاهد حركياً على الأقل

عدي رشيد: «أناشيد آدم» قراءة سينمائية نفسية للطفولة والبلوغ

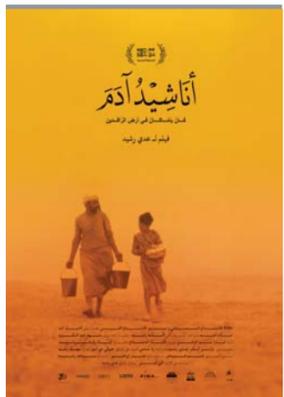
يكتوب سيناريوهات أفلامهم بأنفسهم، إذ يرى أن النصوص التي يكتبها هي التي «تستقزه» كمخرج. واجه رشيد العديد من التحديات في تمويل أفلامه وإيجاد تمويل حكومية أو خاصة، لاسيما في ظل الظروف السياسية والاقتصادية الصعبة التي مر بها العراق، وعلى الرغم من ذلك استطاع أن يحقق نجاحات كبيرة على الصعيدين المحلي والدولي، ويعتبر من أبرز المخرجين الذين ساهموا في إعادة إحياء السينما العراقية.

من جهته قال منتج الفيلم ماجد رشيد لوكالة الأنباء العراقية إن «قصة العمل على إنتاج فيلم «آدم» بدأت أثناء جائحة كورونا بفريق عمل كان قد امتد من نيويورك وأمستردام وفيينا إلى بغداد، وامتد البحث عن مواقع التصوير إلى أكثر من تسع قرى في شمال غرب العراق قبل أن يستقر في ريف قضاء هيت في محافظة الأنبار، التقى فريق اختيار الممثلين بأكثر من 800 موهبة ووظف أكثر من 40 دوراً ناطقاً».

وأضاف «بدأ التصوير الفعلي للفيلم في مارس عام 2022 في قرية بمحافظة الأنبار التي كانت تحت سيطرة داعش، وخاض فريق الإنتاج تجربتين، الأولى إنتاج الفيلم، والثانية مراقبة عودة الحياة بعد أشهر عديدة من ظلام الإرهاب في تلك القرى الممتدة على ضفاف نهر الفرات».

وأشار إلى أن «فترة الإنتاج استغرقت ثلاثة أشهر متواصلة في 26 موقعا، حاول خلالها فريق العمل التكيف مع العناصر البيئية الشرسة وغير المتوقعة وتسخيرها لخدمة الصورة».

ومن أفلامه الأخرى «بياض الطين» و«مقدمة أخرى» و«نقص التعرض»، ومن أفلامه الوثائقية «كلكاش: اللحمة.. المكان».



الصبي آدم يحاول إيقاف مرور الزمن بداخله بينما يستمر في مراقبة مروره الصاخب في حياة المقربين من حوله

ويشتهر عدي رشيد بأسلوبه الواقعي والرمزي في سرد القصص، حيث يمزج بين التاريخ والخيال ل طرح قضايا اجتماعية وسياسية، وتمثل أعماله نافذة لفهم التحديات والتغيرات التي شهدها العراق على مر الزمن. كما يُعتبر من المخرجين القلائل الذين

بالإغدار سن الثانية عشرة من عمره محتفظاً بصباه، بينما أخوه الأصغر علي ينمو ويكبر متجاهلاً طفولته ويقيها منطقة هشة في الذاكرة، قرار آدم هذا سوف يؤثر بشكل حتمي في علاقة الأخوين ببعضهما البعض وفي مستقبل كل منهما على حدة، وذلك في علاقتهما معا في مواجهة من حولهما. وأشار إلى أن «النسق الدرامي للفيلم الذي أبحث عنه لسرد حكاية الأخوين عبر ست مراحل متسلسلة يبدأ منذ عام 1946 وينتهي في عام 2014 ضمن تحول زمني درامي يترجم إصرار آدم على تمسكه بطفولته».

وأوضح «كان هدفي الأسمى في مرحلة ما بعد الإنتاج هو تعضيد كل ما أنجز في فترة التصوير من النواحي الدرامية النفسية والإنتاجية عبر الثاني الدقيق في تركيب الفيلم والتأليف الموسيقي».

والمخرج السينمائي العراقي عدي رشيد يعد أحد أبرز الأسماء في السينما العراقية المعاصرة، وُلِد في العراق ودرس في أكاديمية الفنون الجميلة في بغداد. بدأ مسيرته السينمائية في أوائل الألفية الجديدة، وحقق شهرة من خلال أفلامه التي تتناول قضايا اجتماعية وإنسانية بعمق فني. من أعماله فيلم قصير بعنوان «غير صالح» صدر عام 2008 ويعكس الواقع العراقي في ظل الاحتلال، ويُظهر معاناة المواطن العراقي البسيط. وفيلم «كرتينا» وهو فيلم طويل صدر عام 2010 ويتناول ظاهرة القتل المأجور في العراق، ويُظهر تأثير النزاعات الطائفية في المجتمع.

بأنه «بحث شخصي» يعكس طفولته وتطلعاته. وقال رشيد في تصريحات خلال إطلاق العرض الأول للفيلم ببغداد إنه «كعراقي ما أفهمه عن الطفولة هو ما عشتها، منها حرب و عدد من الأمنيات التي لم تتحقق، كإبسان أفهم تماما أن الطفولة هي في لحظة مواجهة مستمرة مع عالم البالغين وبين هذين المفهومين يتمركز ما أحاول أن أفحصه في «أناشيد آدم»». وأضاف «على المستوى الدرامي كنت قد أسست للحبكة عبر قرار يتخذ آدم

الفيلم حائز على جائزة البيرس لأفضل سيناريو في مهرجان البحر الأحمر لعام 2024، وسبق أن عرض خلال حفل افتتاح مهرجان العراق السينمائي الدولي لأفلام الشباب في دورته الأولى في بغداد، ضمن عرض نخبوي موجه إلى ضيوف المهرجان وصناع السينما. ويحاكي «أناشيد آدم» قصة صبي يدعى آدم يحاول إيقاف مرور الزمن بداخله بينما يستمر في مراقبة مروره الصاخب في حياة المقربين من حوله. ويستعرض الفيلم 8 عقود من تاريخ العراق من خلال عينيه. ويصفه المخرج

بغداد - بعد جولة عرض خلالها في مهرجانات عربية ودولية، انطلق في بغداد العرض الخاص للفيلم العراقي الفلسفي «أناشيد آدم» وهو من تأليف وإخراج عدي رشيد وإنتاج الفنان ماجد رشيد.

ويشارك في الفيلم البطل عزام أحمد الفنانة الاء نجم والفنان عبدالجبار حسن والفنان تحسين داحس والفنانة هدى شاهين والفنان صفاء نجم والفنان علي الكرخي والفنان علي ريسان والفنان أوس صلاح والفنان ستار عواد، وإدارة فنية وإكسسوار رياً عاصي.



فلسفة تنطلق من هواجس الطفل العراقي

تغير المناخ يزيد معاناة مرضى الحساسية

سان فرانسيسكو (الولايات المتحدة) - كشفت دراسة علمية جديدة أجريت في الولايات المتحدة أن تغير المناخ يزيد من معاناة مرضى الحساسية. وتوقع فريق بحثي من عدة جامعات وهيئات بحثية أميركية، من بينها كلية الطب بجامعة جورج واشنطن والمركز الطبي التابع لجامعة بيتسبرج، أن يصبح موسم الحساسية أطول كل عام، مع استمرار تفاقم ظاهرة تغير المناخ. وفي إطار الدراسة التي نشرتها الدورية العلمية "الريونغوسكوب" المتخصصة في أمراض الجهاز التنفسي، تحدث الباحثون نتائج 16 دراسة سابقة تتناول مواسم انتشار حبوب اللقاح المسببة للحساسية وتركيزاتها في الغلاف الجوي، ومدى ارتباط ذلك بتغير المناخ. وتواصل الباحثون إلى أن الزهور والنباتات أصبحت تنتج كميات كبيرة من حبوب اللقاح في الأماكن الحضرية بسبب ارتفاع درجات الحرارة وتزايد الغازات المسببة للاحتباس الحراري، مع تزايد حالات الحساسية الموسمية في ظل ارتفاع كميات حبوب اللقاح في الجو. وأكد الباحثون أن زيادة كثافة حبوب اللقاح في البيئة تزيد من حدة أعراض الحساسية بشكل عام. وحذر الباحثون من أن الحساسية الموسمية تمثل خطراً على الصحة العامة وتستنزف الموارد الصحية للمجتمعات، وأنها سوف تتزايد مع زيادة حدة تغير المناخ. وتكررت رئيسة فريق الدراسة في تصريحات للموقع الإلكتروني "هيلث

دواء جديد يحقق نتائج سريعة في خسارة الوزن دون آثار جانبية

أقراص الدواء تتفوق على الحقن المعروفة مثل «أوزمبيك»



الكبسولة تؤخذ صباحاً مع كوب من الماء

الصين (402 مليون شخص) والهند (180 مليوناً) والولايات المتحدة (172 مليوناً) والبرازيل (88 مليوناً) وروسيا (71 مليوناً) والمكسيك (58 مليوناً) واندونيسيا (52 مليوناً) ومصر (41 مليوناً).

كما توقع التقرير أن ثلث الأطفال والشباب المصابين بالسمنة بحلول 2050 (نحو 130 مليوناً) سيعتزلون في شمال إفريقيا والشرق الأوسط، وأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي، مما سيؤدي إلى عواقب اقتصادية وصحية واجتماعية خطيرة.

ويشير خبراء "مايو كلينيك" إلى أن السمنة مرض معقد تزيد فيه كمية دهون الجسم زيادة كبيرة. ويؤكّدون أن السمنة ليست مجرد مشكلة طبية بالمظهر الجمالي. بل إنها مشكلة طبية تزيد من عوامل خطر الإصابة بكثير من الأمراض والمشكلات الصحية الأخرى. قد يتضمن هذا مرض القلب وداء السكري وارتفاع ضغط الدم وارتفاع مستوى الكوليستيرول وأمراض الكبد وانقطاع النفس النومي وبعض أنواع السرطان.

ويرون أن هناك الكثير من الأسباب التي تجعل البعض يواجهون صعوبة في إنقاص الوزن. وتنتج السمنة عادة عن عوامل وراثية وفسلوجية وبيئية، بالإضافة إلى اختيارات النظام الغذائي والنشاط البدني وممارسة الرياضة. ولكن ما يدعو إلى التفاؤل أن مجرد إنقاص قدر بسيط من الوزن بإمكانه أن يحسن المشكلات الصحية المرتبطة بالسمنة أو يقي منها. ومن العوامل التي يمكن أن تساعد في إنقاص الوزن، اتباع نظام غذائي صحي وزيادة مستوى النشاط البدني وإدخال بعض التغييرات السلوكية.

فقد أشارت تقارير إلى أن مستخدمي "أوزمبيك" يعانون من مشاكل سمعية، بما في ذلك أصوات رنين مؤلمة، وأصوات مكتومة تسبب الارتباك، وفي الحالات الأكثر شدة، فقدان السمع التام. ويسعى خبراء الصحة والباحثون إلى أن تكون أدوية علاج السمنة خالية من الآثار الجانبية الضارة للصحة. وحذّر تقرير حديث نشر في مجلة "الانسنت" من أن السمنة ستتحول إلى أزمة صحية عالمية غير مسبوقة، حيث يُتوقع أن يعاني أكثر من نصف البالغين وثلث الأطفال والشباب من زيادة الوزن أو السمنة بحلول عام 2050. وأكد التقرير أن هذا الوضع سيؤدي إلى ارتفاع معدلات الوفيات المبكرة وزيادة الأعباء الصحية والاقتصادية على أنظمة الرعاية الصحية حول العالم.

وفقاً للتقرير، فإن الفشل في التصدي للسمنة خلال العقود الثلاثة الماضية تسبب في تضاعف أعداد المصابين بشكل كبير. ففي عام 1990، كان هناك 731 مليون بالغ و198 مليون طفل وشباب يعانون من زيادة الوزن أو السمنة، لكن الأرقام ارتفعت بشكل حاد لتصل حالياً إلى 2.11 مليار بالغ و493 مليون طفل وشباب. إذا لم تتخذ إصلاحات سياسية عاجلة وإجراءات فعالة، فإن عدد المصابين سيقتفئ إلى: 3.8 مليار بالغ (ما يزيد عن 50 في المئة من السكان البالغين).

746 مليون طفل وشباب (نحو ثلث الفئة العمرية بين 5-24 عاماً). ارتفاع السمنة بين الأطفال والشباب بنسبة 121 في المئة، ليصل عدد المصابين بها إلى 360 مليوناً. وأشار التقرير إلى أن أكثر من نصف البالغين المصابين بالسمنة يعيشون في ثمان دول فقط هي:

ووجدت أن المشاركين فقدوا في المتوسط 3.6 كيلوغرام، أي حوالي 10 في المئة من وزنها. كما أظهرت النتائج أن المشاركين الذين تناولوا "سيرونا" استهلكوا 400 سعرة حرارية أقل يومياً دون أي آثار جانبية خطيرة. وتخطط شركة أكسفورد للمنتجات الطبية لإجراء المزيد من الدراسات لتوسيع نطاق استخدام "سيرونا" في الولايات المتحدة والمملكة المتحدة، مع التركيز على استخدامها كأداة مساعدة لفقدان الوزن إلى جانب النظام الغذائي والتمارين الرياضية.

ومع تزايد استخدام حقن إنقاص الوزن في الولايات المتحدة والمملكة المتحدة، يحذر الأطباء من الآثار الجانبية مثل الغثيان والآم البطن، بالإضافة إلى مشكلات هضمية وآلام في العظام. ويعد الغثيان أحد الآثار الجانبية الأكثر شيوعاً لدواء أوزمبيك. وتشيع شكاوى الجهاز الهضمي عند استخدام أوزمبيك. ويحدث هذا في أكثر من 10 في المئة من المستخدمين. أصبح دواء أوزمبيك الذي يعالج السكري ويحفز فقدان الوزن، شائعاً في عدد من الدول، لكن مع تزايد استخدامه دون الرجوع للأطباء، تزايدت المخاوف بشأن الآثار الجانبية التي قد تكون خطيرة، بل وربما مميتة في بعض الحالات.

ويعتبر الغثيان والتقيؤ والإسهال والتهاب القولون التقرحي من أبرز الأعراض التي تم الإبلاغ عنها، إلى جانب تقارير مرعبة حول سرطان الغدة الدرقية والتهاب البنكرياس وشلل المعدة وفقدان البصر. ولكن، هناك خطر جديد بدأ يثير قلق الخبراء والمرضيين على حد سواء وهو فقدان السمع.

يتم، حالياً، في المملكة المتحدة تجربة دواء جديد لإنقاص الوزن في شكل أقراص يطلق عليه اسم "سيرونا". ويساعد الدواء الجديد المرضى على خسارة ما يصل إلى 10 في المئة من أوزان أجسامهم في ثلاثة أشهر فقط، دون تسجيل أي آثار جانبية ضارة حتى الآن. ويشير الباحثون إلى أن هذا الدواء ربما يتفوق على حقن "أوزمبيك" الشهيرة التي تنتج آثاراً جانبية منها الغثيان.

لندن - طالما كانت أقراص إنقاص الوزن موضع جدل، فقد يسبب بعضها مشكلات هضمية مثل الإسهال. ولكن أقراص "سيرونا" الجديدة التي يتم تجربتها حالياً في هيئة الخدمات الصحية الوطنية في المملكة المتحدة، تساعد المرضى على خسارة ما يصل إلى 10 في المئة من وزن أجسامهم في 3 أشهر فقط، دون تسجيل أي آثار جانبية ضارة حتى الآن.

وتؤخذ الكبسولة صباحاً مع كوب من الماء، حيث تمتص السائل وتمتد في المعدة خلال 30 دقيقة. وتشغل هذه الكتلة الهلامية مساحة في المعدة، ما يعزز الشعور بالشبع ويحد من تناول الطعام، ما يؤدي إلى فقدان الوزن. ومن أبرز نتائج التجربة، أن أحد المشاركين شهد انخفاض مؤشر كتلة الجسم من 37.7 (مؤشر يصف ضمن فئة السمنة ويؤدي من خطر الإصابة بمرض السكري وأمراض القلب ومجموعة من الحالات الصحية الأخرى) إلى 31.2 في غضون 12 أسبوعاً فقط.

أقراص «سيرونا» الجديدة تساعد المرضى على خسارة ما يصل إلى 10 في المئة من أوزان أجسامهم في 3 أشهر فقط

وأشار الدكتور أصف همايون، أخصائي الغدد الصماء في هيئة الخدمات الصحية الوطنية في المملكة المتحدة، إلى أن "سيرونا" يمثل جيلاً جديداً من علاجات إنقاص الوزن، وهو مفيد خاصة لمرضى السمنة والمشاكل الصحية المرتبطة بها. ومن جانبها، قالت الدكتورة كاميليا إيستر، الرئيسة التنفيذية لشركة أكسفورد للمنتجات الطبية، إن بيانات التجربة السريرية أكدت فعالية "سيرونا" في إدارة الوزن، حيث يعمل كحل كامل لحرق إنقاص الوزن.

وشملت التجربة السريرية، التي استمرت ثلاثة أشهر، 9500 مريض يعانون من السمنة في مستشفيات المملكة المتحدة في جنوب شرق وغرب إنجلترا،

عدد حالات التوحد يواصل الارتفاع في الولايات المتحدة

واشنطن - واصل عدد حالات الإصابة بالتوحد الارتفاع في الولايات المتحدة في عام 2022، وفق دراسة نشرتها الثلاثاء أكبر وكالة صحية في البلاد، في اتجاه رجح الباحثون أن يكون مدفوعاً بتحسّن التشخيص.

وقد ارتفع معدل انتشار حالات التوحد بين الأطفال البالغين 8 سنوات إلى واحد من كل 31 في عام 2022، وفق الدراسة الجديدة الصادرة عن مراكز السيطرة على الأمراض والوقاية منها (سي دي سي). وفي عام 2020 بلغت النسبة واحداً من كل 36 طفلاً.

وقال وزير الصحة الأميركي روبرت كينيدي جونيور المعروف بتشكيكه في اللقاحات "لقد خرج وباء التوحد عن السيطرة"، معتبراً أن "المخاطر والتكاليف المترتبة على هذه الأزمة" كانت "أكثر تهديداً لبلدنا من كورونا بألف مرة". وفي الأسبوع الماضي وعد الوزير بتحديد أسباب هذا الاضطراب العصبي النمائي "بحلول سبتمبر"، ما ترك الكثير من العلماء في حيرة شديدة، خصوصاً أولئك الذين يرفضون منح توصيف "وباء" على هذه الحالات.

وتسلط الدراسة التي نشرت الثلاثاء الضوء على التفاوتات الجغرافية والجنسانية والإثنية في انتشار مرض التوحد في الولايات المتحدة، حيث يبدو أن الأولاد والأطفال من أصل أفريقي أو آسيوي أو أميركي لاتيني هم أكثر عرضة من الفتيات أو الأطفال البيض للإصابة باضطراب طيف التوحد.

ولفت معدو الدراسة إلى أن هذه التفاوتات "قد تكون ناجمة عن اختلافات في الوصول إلى خدمات الكشف المبكر والتقييم، فضلاً عن ممارسات التشخيص". مشيرين إلى أن "الأبحاث لم تثبت أن العيش في مجتمعات معينة يعرض الأطفال لخطر متزايد".



تفاوتات جغرافية وجنسانية في انتشار مرض التوحد

استئصال الزائدة الدودية يحد من انتكاسات التهاب القولون التقرحي

والتهاب الزائدة الدودية هو حالة تصاب فيها الزائدة الدودية بالتورم والالتهاب. والزائدة الدودية كيس على شكل إصبع بارز من القولون في أسفل المنطقة البطني من البطن.

ويسبب التهاب الزائدة الدودية ألماً في الجزء السفلي الأيمن من البطن. غير أن الألم يبدأ لدى معظم الأشخاص حول السرة ثم ينتشر. ومع تفاقم الالتهاب، يزداد ألم التهاب الزائدة الدودية عادةً ليصبح حاداً وخطيراً.

ورغم إمكانية إصابة أي شخص بالتهاب الزائدة الدودية، فإنه يُصيب غالباً الأشخاص الذين تتراوح أعمارهم بين 10 أعوام و30 عاماً. وعادةً ما يكون علاج التهاب الزائدة الدودية تناول المضادات الحيوية، وفي معظم الحالات يتم إجراء جراحة لاستئصالها.

أشد من المرض تتطلب العلاج بالعوامل الحيوية. وكانت هناك مضاعفات ما بعد الجراحة في خمس حالات من مجموعة الاستئصال، منها اثنتان صنفتا على أنها خطيرتان.

وبعد مراعاة عوامل الخطر الفردية للمرض، انخفضت احتمالات الانتكاس خلال الدراسة بنسبة 35 في المئة مع استئصال الزائدة الدودية.

وقال الباحثون "يشير هذا الانخفاض الكبير إلى أن استئصال الزائدة الدودية قد يكون خياراً علاجياً إضافياً فعالاً للحفاظ على تراجع التهاب القولون التقرحي".

وتشير افتتاحية نشرت مع الدراسة إلى أن تجربة منفصلة، لا تزال جارية، تختبر فائدة استئصال الزائدة الدودية لدى المرضى الذين لم يتراجع لديهم التهاب القولون التقرحي.

الطبية المعتادة. كما خضع نصفهم لجراحة استئصال الزائدة الدودية. وذكر الباحثون أنه بعد عام بلغت معدلات الانتكاس 36 في المئة في مجموعة استئصال الزائدة الدودية و56 في المئة في مجموعة الرعاية المعتادة.

التهاب القولون التقرحي يسبب تقرحات في الأمعاء الغليظة مصحوبة بإسهال وآلام في البطن، ولا يوجد علاج شاف للمرض

وبالإضافة إلى ذلك انخفض عدد المرضى في مجموعة استئصال الزائدة الدودية الذين أصيبوا لاحقاً بدرجة

لندن - تشير دراسة جديدة إلى أن استئصال الزائدة الدودية قد يقلل من خطر انتكاس التهاب القولون التقرحي لدى مرضى التهاب الأمعاء المزمن.

يسبب التهاب القولون التقرحي التهاباً وتقرحات في الأمعاء الغليظة والمستقيم، مصحوبة بإسهال وآلام في البطن. ولا يوجد علاج شاف للمرض. فأعراضه تخف وتعود إلى الظهور بشكل متكرر، وقد تؤثر سلباً على جودة الحياة.

وأفادت الدراسة المنشورة في دورية لانسييت لأمراض الجهاز الهضمي والكبد بأنه من المعتاد أن الزائدة الدودية تلعب دوراً في كل هذا من خلال إنتاج بروتينات التهابية تحفز الجسم على إنتاج سلسلة من الاستجابات المناعية. وقد سلّمت الدراسة 197 مريضاً من البالغين الذين تلقوا جميعاً الرعاية

منطقة جبال ألجاو الريفية بألمانيا تستقبل الزوار بالمناظر الخلابة

بروتن (ألمانيا) - هذا هو المكان المثالي الذي يمكنك أن تعيد فيه النقاء لقلبك وروحك، وستجد قبالتك ثلاث أرائك للجلوس عليها، وتشاهد صليباً خشبياً يرتفع في السماء الزرقاء الصافية، ثم تشاهد أمامك بستاناً حافلاً بأشجار التفاح، وهناك على مرمى البصر أيضاً مجموعة من الورد تضيء لمسات دافئة من اللون البرتقالي، على المشهد الطبيعي الرائع الذي ينتظر رسماً ليسجله في لوحة يديعة. وعند الصعود على جبل هومله ستجد نفسك في نقطة مراقبة، تشاهد فيها من عل معالم بلدة بروتن الألمانية، وتطالعك منها المناظر الطبيعية الخلابة الممتدة أسفل، والتي تحضك على الاستمتاع بكل مشهد منها.

وهنا يمكن أن نقول مرحباً بكم في سلسلة جبال ألجاو بمنطقة الألب داخل ولاية بافاريا الألمانية، وهنا أيضاً من السهل على الزوار أن يلاحظوا ما تتمتع به المنطقة، من ثراء في الجبال والغابات والمراعي والأراضي المكسوة بالحشائش، وفي المقدمة تطالعنا كنيسة القديس نيكولاس المشيد سقفها من القرميد، وبرجها الذي يشبه زهرة كف الذئب المقلوبة.

وهذا المنظر الجبلي الريفى لا يبعد كثيراً عن قلعة نيوشوانشتاين الأسطورية، كما أنه قريب من الحدود مع النمسا، وعندما تهبط من جبل هومله ستجد أنك على مسافة قصيرة من برج موس وهي منطقة مستنقعات محمية على حافة بلدة بروتن، وتعد موطناً يتمتع بالخصوصية وسط كثير من الكونز الطبيعية بالمنطقة. وتقول المرشدة السياحية المتخصصة في جولات المستنقعات مانيولا فوجل، وهي تقود ضيوفها عبر المستنقع وسط غسق المساء "تتغير مناظر النباتات والأزهار كل أسبوع، وستجد على الدوام منظرًا جديدًا".

وتتمتع هنا نباتات متنوعة مثل الرتم والخلنج، إلى جانب بساتين الفاكهة وزهور كف الذئب وخوخ الماء الأرجواني

غير أنه في مرحلة ما يكون الوقت قد حان للعودة إلى الهواء الطلق مرة أخرى، واحتضان العجائب الطبيعية التي تكون في الانتظار، وعندما تكون في بلدة بروتن تجد نفسك مستسلماً بشكل تلقائي لإغراء الجبال، وتبدأ بزهاء الصعود إلى مراعي جبل كابلر بالألب بمضيق هولشولشت، حيث يقع شلال على قمة جرف جبلي على شكل نيل حسان أبيض، وبعد فترة من السير على الأقدام لمسافة طويلة فوق الحجارة، ويقابك الجذور وعبر غابة جبلية تصل في النهاية إلى مروج جبال الألب.

وهناك سترى مجموعات من الفراشات تتراقص، ويصل إلى أذنك عبق النعناع البري عبر الهواء، بينما تشاهد نباتات الشوك الفضية تتلألأ تحت أشعة الشمس.

ومشاهد وادي بروتن الممتدة على الطريق المؤدي إلى جبل زوجسبيترزي، (حيث توجد أعلى قمة في ألمانيا على ارتفاع 2962 متراً فوق سطح البحر) تنير الإلهام دائماً، ويصف مشغلو المحطة الجبلية جبل كابلر بأنه "ترفة ألجاو" وهو وصف بليق به.

ولا يقل جمالاً عما حوله منظر أطلال فالكنشتاين التي تعد أعلى بقايا قلعة في ألمانيا، حيث يبلغ ارتفاعها قرابة 1300 متر فوق مستوى سطح البحر، وهنا خطط لودفيج الثاني الملك الأسطوري لبافاريا (1845-1886)، لبناء قلعة نيوشوانشتاين الخرافية وهو مشروع لم يتحقق.

كما توجد فرص رائعة لركوب الدراجات في منطقة أوستالجاو، وهي القطاع الشرقي من السلسلة الجبلية، ويوجد حصن في هذا المكان وطريق مؤد إلى قلعة، يبلغ طوله 40 كيلومتراً، يأخذ شكلاً دائرياً ويحتمض بلدة فوسن ذات المناظر الخلابة. وتبدأ شمالي بلدة برونن جولة الثمان بحيرات التي تبلغ مسافتها 25 كيلومتراً، وهي جولة تتيح الكثير من فرص تناول المشروبات والأطعمة المنعشة على طول الطريق.



مناظر ساحرة

ازدهار كبير في زراعة النخيل بالعراق وسط اهتمام حكومي بالقطاع

جهود كبيرة تبذل لزراعة أصناف ممتازة مثل «المجهول» و«الإخلاص» و«دقلة نور» و«القرنفلي» و«البرجي»



إعادة إحياء للقطاع

من 735 ألف طن، بارتفاع نسبته 15 في المئة عن العام الذي سبقه. وفي البصرة، أحد أقدم مواطن النخيل في العالم، عمل مستثمرون على إنشاء مزارع خاصة بإنتاج التمور، خصوصاً في مناطق جنوب المحافظة مثل سفوان والفوا وغبهرما، بعدما تحولت معظم المساحات المزروعة القديمة إلى قطع أراض سكانية.



ويقضي قانون صدر عام 1979 بأن من يزرع 50 نخلة أو شجرة في اليوم الواحد فإن الأرض تصبح ملكاً له إذا أثمرت هذه الزروع، لكنه معطل اليوم رغم الحاجة إلى تطبيقه.

ويرى نوار السعدي، أستاذ الاقتصاد الدولي، أن إنتاج التمور في العراق هو الثروة الزراعية التي كانت يوماً من أهم مقومات الاقتصاد العراقي ومن العلامات المميزة للهوية الوطنية.

ويقول نوار السعدي "يعد نخيل العراق رمزاً تاريخياً واقتصادياً، حيث كان العراق في الماضي من أكبر المنتجين للتمور في العالم، فكان يساهم بأكثر من 75 في المئة من الإنتاج العالمي، ويضم الملايين من أشجار النخيل الممتدة على طول البلاد لكن للأسف الشديد، تعرض هذا القطاع لانخفاض حاد خلال العقود الماضية، بسبب الحروب، والنصر، ونقص الاستثمارات، والإهمال الزراعي." ونوه بأن "في ظل عودة هذه الثروة الزراعية إلى واجهة الاقتصاد العراقي، هناك عدة أمور مهمة، أولاً تساهم في خلق فرص عمل لمئات الآلاف من العراقيين، سواء من خلال زراعة النخيل أو في صناعات التحويل والتعليق والتسويق والتصدير.

ثانياً؛ يمثل محصول التمر مصدر دخل قومي مهم يساهم في تنوع مصادر الاقتصاد العراقي وتقليل الاعتماد على النفط.

ثالثاً؛ يمتلك التمر قيمة غذائية عالية تجعله مطلوباً في الأسواق العالمية، خاصة في الدول التي تستهلك التمور بشكل واسع، مما يزيد من فرص التصدير والنموذج الاقتصادي." وأضاف أن "العودة إلى الاهتمام بنخيل العراق تأتي مع تزايد برامج زراعة أشجار جديدة وإعادة تأهيل بساتين النخيل القديمة، والاستثمار في التكنولوجيا الحديثة التي تعزز من جودة وكفاءة الإنتاج، كما تشمل الجهود تدريب الفلاحين والمزارعين على أفضل الممارسات الزراعية والتقنيات المستدامة، وتوفير الدعم المالي والبنية التحتية اللازمة."

أكبر كمية معينة من أشجار النخيل ومن الأصناف الممتازة حتى يستطيعوا أن يستغلها مادياً وربحياً لتعزيز نشاطهما الاقتصادي." وأضاف "بالتالي اليوم صرنا نتحدث عن أعداد نخيلية تجاوزت حاجز الـ 20 مليون نخلة، بعد أن كان الرقم، أو تناقص إلى حدود الثمانية أو العشرة ملايين نخلة. وبالتالي هذا يعود إلى اهتمام الحكومة واهتمام وزارة الزراعة".

كما كشف الخزاعي عن قفزة نوعية في زراعة النخيل في العراق، حيث تتم لأول مرة زراعة أنواع فاخرة من التمور باستخدام تقنية الزراعة النسيجية المتطورة. وقال إن الوزارة تستهدف زيادة أعداد النخيل إلى 30 مليون نخلة في السنوات المقبلة، بعد أن تجاوزت العدد الحالي 22 مليون نخلة، وهو رقم كبير مقارنة بالفترة بين عامي 2008 و2010 التي لم تتجاوز فيها 10 ملايين نخلة نتيجة للحروب وحملات التجريف القاسية التي حصلت لغابات النخيل في بغداد وعدة محافظات.

وأشار الخزاعي إلى أن هذه الزيادة تحققت بفضل المشاريع الاستثمارية الزراعية الكبرى التي تبنتها الوزارة، والتي تعتمد على الزراعة النسيجية لإنتاج أنواع فاخرة من التمور.

وأكد الخزاعي أن هذه الخطوة ستعيد للعراق مكانته المرموقة في سوق التمور العالمية، حيث تشهد الصادرات العراقية نمواً مطرداً، إذ تجاوزت 730 ألف طن عام 2024، بزيادة قدرها 80 ألف طن عن العام السابق، متوقعا زيادة أخرى في الصادرات خلال الموسم الحالي، نظراً لزيادة أعداد النخيل المثمرة.

واعتبر الخزاعي أن خطة الإنتاج والزراعة الخاصة بالتمور هي "خطة ثورية"، حيث تعتمد على أحدث التقنيات الزراعية، بالاستفادة من تجارب دول متقدمة مثل فرنسا وبريطانيا، بالإضافة إلى اتفاقيات مع مراكز بحثية عالمية لتزويد العراق بالآلاف من الشتلات النسيجية.

وتشير أرقام حكومية سابقة إلى أن أعداد أشجار النخيل في العراق بداية الثمانينات بلغت ما يقارب 30 مليون نخلة، كانت تنتج سنوياً أكثر من 500 ألف طن من التمور. لكن حربي الخليج الأولى والثانية، ثم الحصار الاقتصادي والصراعات المسلحة التي تلت غزو العراق والتجريف الواسع، أسهمت في تراجع هذه الزراعة بشكل واضح، حتى انخفضت أعداد النخيل إلى النصف تقريباً.

ثم انتعشت هذه الزراعة مجدداً بعد محاولات أهلية في السنوات الأخيرة، حيث قدرت مديرية الإحصاء الزراعي الحكومية إنتاج التمور لعام 2020 بأكثر

أدت عوامل كثيرة من بينها تجريف غابات النخيل في العراق إلى هلاكها، ما انعكس على أعدادها. وتبذل جهود لزراعة أعداد كبيرة من الأشجار، بما في ذلك الأصناف العراقية التقليدية والأصناف المستوردة مثل المجهول. ويرى مختصون أن إنتاج التمور في العراق هو الثروة الزراعية التي كانت يوماً من أهم مقومات الاقتصاد العراقي ومن العلامات المميزة للهوية الوطنية في البلد.

كربلاء (العراق) - تشهد محافظة كربلاء بالعراق انتعاشة لحقول النخيل في إطار مساعٍ وطنية لإعادة إحياء القطاع الزراعي في البلاد.

وكانت الحرب بين العراق وإيران، التي دارت رحاها من عامي 1980 و1988، قد ألحقت دماراً كبيراً بحقول النخيل، وأجبرت الكثير من المزارعين على هجر أراضيهم.

وقال محمد الخزاعي، المتحدث باسم وزارة الزراعة العراقية، "ظروف الحرب العراقية - الإيرانية وتركز الكثير من المحافظات الجنوبية أدت إلى القضاء على غابات نخيلية متكاملة (بأكملها) وهلاكها، بالشكل الذي انعكس على أعداد النخيل في العراق".

وأضاف "ثم أتت بعد ذلك ظروف ما بعد سقوط النظام، حالة عدم الاستقرار الأمني، حالة انشغال الدولة بملفات ومواضيع مهمة تتعلق بالجوانب الأمنية؛ مواجهة القاعدة، مواجهة داعش، أدى إلى إهمال هذا القطاع الزراعي الكبير، وشجع أيضاً ضعاف النفوس على تجريف غابات نخيلية أخرى في الكثير من المحافظات".

وأوضح الخزاعي أن جهوداً كبيرة تبذل لزراعة أعداد كبيرة من أشجار النخيل، بما في ذلك الأصناف العراقية التقليدية والأصناف المستوردة مثل المجهول (المجدول) ودقلة نور.

وقال "زراعة أعداد كبيرة جداً من النخيل ومن أصناف ممتازة، البعض منها استورد من خارج العراق، على سبيل المثال صنف المجهول الذي هو في الأساس صنف مغربي، وصنف الإخلاص السعودي، وصنف دقلة

أراضيهم. وكانت وزارة الزراعة العراقية، "ظروف الحرب العراقية - الإيرانية" أيضاً دخول الاستثمار لمؤسسات وشركات كبيرة، كشركة المهندس في محافظة المنفى التي قامت باستزراع أكثر من مليون نخلة وطموح لزراعة أكثر من مليوني نخلة. فضلاً عن ذلك المشاريع الاستثمارية للعتبات المقدسة في محافظة كربلاء وفي محافظة النجف الأشرف".

وعلى سبيل المثال، تعمل مزرعة فدك للنخيل كبنك لحفظ أنواع مختلفة من النخيل والتوسع في زراعتها بشكل كبير.

وقال محمد الخزاعي، المتحدث باسم وزارة الزراعة العراقية، "ظروف الحرب العراقية - الإيرانية وتركز الكثير من المحافظات الجنوبية أدت إلى القضاء على غابات نخيلية متكاملة (بأكملها) وهلاكها، بالشكل الذي انعكس على أعداد النخيل في العراق".

وأضاف "ثم أتت بعد ذلك ظروف ما بعد سقوط النظام، حالة عدم الاستقرار الأمني، حالة انشغال الدولة بملفات ومواضيع مهمة تتعلق بالجوانب الأمنية؛ مواجهة القاعدة، مواجهة داعش، أدى إلى إهمال هذا القطاع الزراعي الكبير، وشجع أيضاً ضعاف النفوس على تجريف غابات نخيلية أخرى في الكثير من المحافظات".

وأوضح الخزاعي أن جهوداً كبيرة تبذل لزراعة أعداد كبيرة من أشجار النخيل، بما في ذلك الأصناف العراقية التقليدية والأصناف المستوردة مثل المجهول (المجدول) ودقلة نور.

وقال "زراعة أعداد كبيرة جداً من النخيل ومن أصناف ممتازة، البعض منها استورد من خارج العراق، على سبيل المثال صنف المجهول الذي هو في الأساس صنف مغربي، وصنف الإخلاص السعودي، وصنف دقلة

أراضيهم. وكانت وزارة الزراعة العراقية، "ظروف الحرب العراقية - الإيرانية" أيضاً دخول الاستثمار لمؤسسات وشركات كبيرة، كشركة المهندس في محافظة المنفى التي قامت باستزراع أكثر من مليون نخلة وطموح لزراعة أكثر من مليوني نخلة. فضلاً عن ذلك المشاريع الاستثمارية للعتبات المقدسة في محافظة كربلاء وفي محافظة النجف الأشرف".

وعلى سبيل المثال، تعمل مزرعة فدك للنخيل كبنك لحفظ أنواع مختلفة من النخيل والتوسع في زراعتها بشكل كبير.

ثم انتعشت هذه الزراعة مجدداً بعد محاولات أهلية في السنوات الأخيرة، حيث قدرت مديرية الإحصاء الزراعي الحكومية إنتاج التمور لعام 2020 بأكثر



بدء الجولات الحاسمة.. كبار الدوري السعودي في مواجهات مثيرة

حيث يسعى القادسية لوقف نزيف النقاط واستعادة الانتصارات الغائبة منذ 4 جولات ليتراجع إلى المركز الخامس برصيد 52 نقطة.

وفي المقابل، يسعى النصر (الثالث بـ57 نقطة) لمواصلة سلسلة انتصاراته والتمسك بأمل المنافسة على اللقب، إذ تفصله 8 نقاط عن الاتحاد المتصدر، ونقطة وحيدة عن الهلال صاحب المركز الثاني. وتختتم السبب منافسات الجولة حيث يلتقي العروبة مع الرائد، فيما يستقبل التعاون ضيفه الوحدة.

وتمثل مباراة العروبة مع الرائد منعطفًا حاسمًا للفريقين في صراع البقاء، حيث يتواجد العروبة في المركز الـ15 برصيد 26 نقطة بفارق نقطتين عن مراكز الهبوط، بينما بات الرائد في موقف صعب للغاية بتذليل جدول الترتيب برصيد 18 نقطة، ولا بديل أمامه سوى الفوز من أجل إحياء أماله في البقاء.

ويستقبل التعاون ضيفه الوحدة، المتأثر بخروجه من قبل نهائي دوري أبطال آسيا 2، حيث يسعى لفوز معنوي يعزز به موقعه في المركز السابع الذي ينفرد به برصيد 38 نقطة، بينما حقق الوحدة 3 انتصارات في آخر 4 مباريات أنغشت أماله في البقاء، ويسعى لمواصلة الانتصارات من أجل الخروج من منطقة الهبوط حيث يحتل المركز الـ17 برصيد 23 نقطة.



في طريق مفتوح

26 نقطة، لكنه لا يزال في موقف صعب حيث تفصله نقطتان فقط عن منطقة الهبوط.

وتواصل الجمعة منافسات الجولة حيث يلتقي الخلود مع ضمك، ويستقبل الأهلي ضيفه الفيحاء، فيما تتجه الأنظار إلى قمة مباريات الجولة بين القادسية والنصر. ولم يحقق الخلود أي نقطة في آخر 3 جولات ويبحث عن فوز يقربه من منطقة الأمان، حيث يحتل المركز الـ11 برصيد 31 نقطة، بينما يحتل ضمك المركز الـ13 برصيد 28 نقطة بفارق 4 نقاط عن منطقة الهبوط.

النصر (الثالث بـ57 نقطة)

يسعى لمواصلة سلسلة انتصاراته والتمسك بأمل المنافسة على اللقب، إذ تفصله 8 نقاط عن الاتحاد

ويستقبل الأهلي ضيفه الفيحاء بحثًا عن فوز جديد يعزز به موقعه في المركز الرابع برصيد 52 نقطة بفارق أهداف عن القادسية، بينما يسعى الفيحاء لمواصلة نتائجه الإيجابية والابتعاد خطوة جديدة عن منطقة الخطر، حيث يحتل المركز الـ12 برصيد 29 نقطة. وفي قمة مباريات الجولة يستقبل القادسية ضيفه النصر،

الرياض - تنطلق اليوم الخميس منافسات الجولة الثامنة والعشرين من الدوري السعودي لكرة القدم (دوري روشن للمحترفين) والذي بدأ العد التنازلي نحو الجولات الحاسمة على مستوى سباق اللقب وصراع البقاء.

وتقام الخميس 4 مباريات في انطلاق الجولة حيث يستقبل الاتفاق ضيفه الرياض، فيما يواجه الهلال نظيره الخليج، ويلتقي الشباب مع الأخدود، بينما يحل الاتحاد المتصدر ضيفًا على الاتفاق.

ويستقبل الهلال ضيفه الخليج في مهمة لوقف نزيف النقاط والإبقاء على حظوظه في المنافسة على اللقب، حيث يدخل اللقاء بعد أن فقد 5 نقاط في آخر جولتين ليصبح برصيده 58 نقطة في المركز الثاني، الذي بات مهددًا بالتواجد به حيث تفصله نقطة وحيدة عن ملاحقه النصر صاحب المركز الثالث، بينما يتبعد عن الاتحاد المتصدر بـ7 نقاط كاملة.

وفي المقابل، يبحث الخليج عن نتيجة إيجابية يعزز بها موقعه في منطقة الأمان حيث يتواجد في المركز العاشر برصيد 33 نقطة. ويستقبل الشباب ضيفه الأخدود في مهمة جديدة لمواصلة انتصاراته والتقدم خطوة نحو المربع الذهبي الذي لا يفصله عنه سوى 3 نقاط حيث يحتل المركز السادس برصيد 49 نقطة، بينما يأمل الأخدود في مواصلة نتائجه الإيجابية لإنعاش أماله في البقاء إذ يحتل المركز الـ16 برصيد 24 نقطة.

ويخوض الاتحاد اختبارًا صعبًا في مشواره نحو التتويج باللقب، وذلك عندما يحل ضيفًا على الفتح في مباراة يدخلها الفريق منتشيًا بتوسيعه الفارق مع ملاحقه الهلال إلى 7 نقاط بعدما رفع رصيده إلى 65 نقطة بالفوز على العروبة في الجولة الماضية. وفي المقابل، تلقى الفتح دفعة معنوية كبيرة بفوزه العريض على الخليج في الجولة الماضية وهو الفوز الذي قفز به إلى المركز الـ14 برصيد

اليوروبا ليغ الملاذ الأخير لأموريم لإنقاذ هيبه مانشستر يونايتد

حلم خوض النهائي على أرضه يراود أتلتيك بلباو



عقبة صعبة

ابتدأت فرانكفورت الألماني بطل نسخة 2022 بعد تعادلهما 1-1. ويتطلع فرانكفورت إلى بلوغ الدور نصف النهائي للمرة الثالثة في آخر سبعة مواسم، فيما ينشد سببزيز إنقاذ موسمه الكارثي حيث يقبع في المركز الخامس عشر في "البريمير ليغ". ويقدم فرانكفورت أداءً ثابتًا على مدار الموسم، فهو يسير بثبات نحو تحقيق أفضل نتيجة له في الدوري الألماني منذ ثلاثة عقود باحتلاله رهنًا المركز الثالث، على الرغم من خسارته لخدمات هدفه المصري عمر مرموش المتقل إلى مانشستر سيتي الإنجليزي في سوق الانتقالات الشتوية.

ولم يتردد دينسو توبمولر مدرب فرانكفورت على نحو مفاجئ بمنح لاعبيه يوم إجازة الاثنين على الرغم من حساسية هذا الأسبوع، موضحًا أن فريقه افتقد إلى "الطاقة" وأنه بحاجة إلى يوم بعيد عن كرة القدم بعد الفوز على هايدنهايم 3-0 في الدوري. وتابع "كان من السهل رؤية عدة لاعبين من صفوفنا وقد صلوا إلى حددهم الأقصى".

عقبة إضافية

ويبحث أتلتيك بلباو الإسباني عن تجنب أي مفاجأة من رينجرز الإسكتلندي عندما يستضيف مباراة الإياب في سان ماميس. ولا تزال المواجهة مشرعة على مصراعها بعد تعادل الفريقين سلبًا في الذهاب، على الرغم من هيمنة بلباو على اللقاء عديداً وفنياً وذلك بعد طرد الهولندي روبن بروبير في الدقيقة الـ13.

ويأمل فريق المدرب أرنستو فالغيريدي التعويض هذه المرة على أرضه وأمام جماهيره، والتخلص من عقبة إضافية في مشواره نحو تحقيق حلم خوض النهائي المقرر على أرضه. ويأمل لاتسيو الإيطالي في تعويض خسارته المفاجئة أمام بوبو غلبيت النرويجي 2-0 عندما يستضيف لقاء الإياب. سقط نادي العاصمة الإيطالية على أرض مضيفه المغرور بعد أداء مخيب للأمل قابله تالو لاعب خط الوسط أولريك سالتنس الذي سجل هدفه بوبو غلبيت.

تسعى فرق تشيلسي الإنجليزي، وفيرينتينزا الإيطالي، وريال بيتيس الإسباني، ورايبا فيينا النمساوي، للتاهل إلى الدور قبل النهائي ببطولة دوري المؤتمر الأوروبي، في ظل امتلاكها الأفضلية في مباريات الذهاب لدور الثمانية وتقام اليوم الخميس مباريات الإياب لدور الثمانية، حيث يلتقي تشيلسي مع ضيفه ليجيا وارسو البولندي، وفيرينتينزا مع ضيفه تسيلي السلوفيني، وريال بيتيس مع ضيفه جاجيلونيا بياستوك البولندي، ورايبا فيينا مع بوروجوردين السويدي.

ويعود فريق تشيلسي إلى ملعبه ستامفورد بريدج لمواجهة ليجيا وارسو في وهو يملك أفضلية كبيرة من مباراة الذهاب التي فاز بها بثلاثية نظيفة.

تقام منافسات إياب دور الثمانية من بطولة الدوري الأوروبي لتحديد الفرق الأربعة التي سوف تتأهل للدور نصف النهائي للبطولة. وحضرت التعادلات بقوة في مباريات الذهاب، حيث انتهت ثلاث مباريات من أصل أربع بهذا الدور بالتعادل، ليتأجل الحسم حتى مباريات الإياب. وستكون المواجهة المنتظرة في ملعب "أولد ترافورد" بين مانشستر يونايتد وليون الفرنسي هي الأبرز في مباريات الإياب.

لندن - يتطلع مانشستر يونايتد الإنجليزي إلى حجز بطاقة التأهل إلى نصف نهائي مسابقة الدوري الأوروبي (يوروبا ليغ) في كرة القدم عندما يستضيف ليون الفرنسي الخميس في إياب الدور ربع النهائي في فرصته الأخيرة لإنقاذ موسمه الكارثي. لا يبدو طريق يونايتد مفروشًا بالورود خصوصًا بعد خسارته الأخيرة أمام نيوكاسل يونايتد 1-4 في "البريمير ليغ"، وقبلها تعادله نهابًا مع ليون 2-2 في لقاء شهد ارتكاب حارمه الكاميروني أندري أوانا خطأين مباشرين في الهدفين اللذين دخلًا شبك "الشياطين الحمر"، أحدهما في الدقيقة الخامسة من الوقت بدل الضائع.

دفع أوانا ثمن هذه الأخطاء غالبًا فألقاه مدرب الفريق البرتغالي أموريم (40 عامًا) على مقاعد البدلاء أمام نيوكاسل، وزجّ بالحارس التركي التاي بايندير بدلا منه ليرتكب الأخير بدوره خطأ فادحًا تسبب بالهدف الرابع لنيوكاسل. ولا يعاني أوانا فقط بين الخشبات الثلاث بل خارجها أيضًا، حيث دخل في حرب كلامية مع لاعب ليون الحالي ويوناييت السابق الصربي مانيانا ماتيتش الذي وصفه بـ"أحد أسوأ الحراس في تاريخ يونايتد"، رداً على تصريحه من الكاميروني بأن يونايتد "أفضل بكثير" من ليون.

ولن تقل مهمة النادي الإنجليزي الآخر توتنهام صعوبة عندما يحل على

فرانكفورت يتطلع إلى بلوغ الدور نصف النهائي للمرة الثالثة في آخر سبعة مواسم، فيما ينشد سببزيز إنقاذ موسمه الكارثي



سيكون على المدرب البرتغالي اتخاذ قراره المفصلي والحاسم في فترة صعبة يمر بها النادي، حيث يطرح السؤال التالي: هل يعيد أوانا للحراسة العرين أم يختار بايندير مجدداً؟

ويدرك أموريم جيداً أن المسابقة القارية الثانية التي توج يونايتد بلقبها في موسم 2016-2017 بقيادة مواطنه جوزيه مورينيو، تشكل الملائم الأخير لإنقاذ موسم "الشياطين الحمر" الذين يحتلون المركز الرابع عشر في الدوري الممتاز في مشهد غير مألوف لأبطال إنجلترا 20 مرة، فخطي عقبة ليون سيُقي على أمالهم بإحراز اللقب وحجز مقعدهم في مسابقة دوري أبطال أوروبا الموسم المقبل.

أنفق يونايتد تحت قيادة مدربه السابق الهولندي إريك تين هاغ 62 مليون دولار أميركي للتعاقد مع أوانا من إنتر الإيطالي في عام 2023 كبديل للإسباني دافيد دي خيا، لكن ابن الـ29 عاماً الذي أظهر لمحات من التالق خلال بداياته في

قرار مفصلي

قراره المفصلي والحاسم في فترة صعبة يمر بها النادي، حيث يطرح السؤال التالي: هل يعيد أوانا للحراسة العرين أم يختار بايندير مجدداً؟

ويدرك أموريم جيداً أن المسابقة القارية الثانية التي توج يونايتد بلقبها في موسم 2016-2017 بقيادة مواطنه جوزيه مورينيو، تشكل الملائم الأخير لإنقاذ موسم "الشياطين الحمر" الذين يحتلون المركز الرابع عشر في الدوري الممتاز في مشهد غير مألوف لأبطال إنجلترا 20 مرة، فخطي عقبة ليون سيُقي على أمالهم بإحراز اللقب وحجز مقعدهم في مسابقة دوري أبطال أوروبا الموسم المقبل.

أنفق يونايتد تحت قيادة مدربه السابق الهولندي إريك تين هاغ 62 مليون دولار أميركي للتعاقد مع أوانا من إنتر الإيطالي في عام 2023 كبديل للإسباني دافيد دي خيا، لكن ابن الـ29 عاماً الذي أظهر لمحات من التالق خلال بداياته في

الصاعدان شطي وبوسنية يوافقان على تمثيل منتخب تونس

الطرابلسي في مؤتمر صحفي عقب فوز تونس على ملاوي الثلاثاء "الدنيا قائمة من اللاعبين ذوي الجنسية المزدوجة وسعى مع المدير الرياضي زياد الجزيري والإدارة الفنية في الاتحاد إلى استقطابهم."

وأضاف أن "عدداً من اللاعبين التونسيين الحاملين للجنسية المزدوجة رفضوا للأسف الدفاع عن ألوان تونس، ولكن مساعينا متواصلين وفي شهر يونيو المقبل سنتضح قائمة اللاعبين الذين وافقوا على تعزيز منتخب نسور قرطاج."

وتلمح تونس إلى أن تحذو حذو المغرب في استقطاب المواهب الكروية المهاجرة وذلك بعد أن أثبتت التجربة نجاح منتخب أسود الأطلس في الاستفادة من مزدوجي الجنسية ليلعب مراتب مرموقة ويحقق نتائج مذهلة خاصة في كأس العالم قطر 2022 عندما حل رابعاً.



موهبة قادمة

عاما خلال بطولة كأس أمم أفريقيا التي تستضيفها مصر بين 27 أبريل و18 مايو. ونجح المنتخب التونسي خلال الأعوام الماضية في استقطاب عدة لاعبين مولودين في أوروبا لأسر تونسية، على غرار

حنبل المجبري لاعب بيرنلي الإنجليزي، وإلياس العاشوري مهاجم كوبنهاغن الدانماركي وسيف الله اللطيف مهاجم تفينتي الهولندي وإلياس السخيري لاعب أيتراخت فرانكفورت الألماني وأنس الحاج محمد من بارما الإيطالي وإلياس سعد من سانت باولي الألماني وحمزة رفيع من ليتشي الإيطالي وغيرهم.

وأقر سامي الطرابلسي المدير الفني لمنتخب تونس مساء الاثنين بأن "اتحاد الكرة والجهاز الفني يسعيان بالفعل إلى استقطاب عدة لاعبين تونسيين مهاجرين وحاملين للجنسية المزدوجة لكن الأمر لا يزال يحتاج إلى جهود كبيرة." وقال

تونس - أعلن الاتحاد التونسي لكرة القدم رسمياً الثلاثاء موافقة اللاعب الصاعد زيون شطي على تمثيل نسور قرطاج في الفترة المقبلة.

ورحب الاتحاد التونسي عبر حساباته الرسمي على موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك بزيون شطي قائلاً "زيون شطي مرحبا بك في منتخب بلادك". ويلعب زيون شطي صاحب الـ18 عاماً ضمن صفوف فريق الشباب لنادي باريس سان جرمان الفرنسي.

ويحمل زيون شطي بجانب جنسيته التونسية، الجنسيتين الكونغولية والفرنسية لأنه أختار تمثيل نسور قرطاج. وفي ذات الإطار كشفت إذاعة "موزايك" التونسية أن المهاجم فارس بوسنية لاعب نيس الفرنسي أنهى إجراءات حصوله على جواز سفر تونسي من أجل تمثيل المنتخب.

وأضافت أن فارس بوسنية سيكون متواجداً ضمن قائمة منتخب الشباب في بطولة كأس أمم أفريقيا تحت 20 عاماً التي تستضيفها مصر بداية من 27 أبريل الجاري حال موافقة مسؤولي ناديه الفرنسي. وسجل فارس بوسنية 9 أهداف مع فريق نيس تحت 19 عاماً في الموسم الحالي، بجانب مشاركته مع الفريق الأول في مبارياتين.

ونجح نسور قرطاج في إقناع الظهير الأيسر ريان بوقديدة (18 عاماً) قائد فريق سانت إتيان تحت 19 عاماً. وشارك بوقديدة في 19 مباراة مع فريق الشباب، وسجل 4 أهداف. اللاعب الرابع هو وسيم العبروقي الذي يلعب في مركزي محور الدفاع والظهير الأيمن مع نادي أولمبي ليون.

ويتوقع أن تكون المشاركة الأولى للرباعي مع منتخب تونس تحت 20

صباح العرب

عبدالرحيم الشافعي
ناقد سينمائي مغربيالأخبار يمرضون
والأشجار يصحون

يُشن الأخبار تحت وطأة أجساد انهكتها الإعياء، بينما يتباهى الأشجار بقوة زائفة تكسوها الغطرسة، عندما تتداخل خيوط النوايا والأفعال، ويظهر هذا التباين كلوحة غريبة الألوان، فالطيون يسرون بقلوب متقلبة بالهموم، ويسعون لإصلاح ما أفسده الآخرون، فيما يتجول الأشجار في عالم يبدو أنه يكافئ تجاهلهم للضمير، ليس هذا حكماً على إرادة عليا، بل انعكاس لاختيارات الإنسان وسلوكه، إذ يبدو أن الخير يأتي بثمن جسدي، والشئ يحمل مكاسب مؤقتة تنوهمها الأعين سطحية النظر.

ويعاني الأخبار من أوجاع تراكتت في أرواحهم قبل أجسادهم، بينما ينعم الأشجار براحة وهمية تستر عجزاً داخلياً، فالطيون بطبعهم، يحملون أحران الآخرين كما لو كانت أحرانهم، ويرهقون أنفسهم في سبيل مبادئ يؤمنون بها، فتتحول أجسادهم إلى ساحة معركة صامتة بين الواجب والقدرة، أما الأشجار فهم يتقنون فن التخلي، ويعيشون في فراغ من المسؤولية يمنحهم قوة جسدية ظاهرياً، لكنها قوة خاوية لا تستند إلى عمق أو معنى، وهكذا يرسم البشر مصائرهم بأيديهم، فالأخبار يدفعون ضريبة وعيهم، والأشجار يجنون ثمار غفلتهم.

ويصارع الأخبار أمراضاً تولد من حساسيتهم المفرطة، بينما يتظاهر الأشجار بصحة تخفي هشاشة النفس، وكان الشفقة عقاب والقسوة مكافأة، إذ يجد الطيون أنفسهم أسرى لعاطفة تجاه الإنسانية تجعلهم عرضة للإهانة، فكل دعة يذرفونها على مظلوم تُترجم إلى خزعة في أجسادهم، بينما يمضي الأشجار في طريقهم دون أن يلتفتوا لصرخات الضحايا، فتبقى أجسادهم سليمة لأنهم لا تتلوث بتقل التفكير أو الشعور، لكن أي صحة هذه التي تبني على انقراض الآخرين؛ إنها مجرد قناع يتهاوى عند أول مواجهة مع الحقيقة.

ويتأمل الناظر في هذا التناقض فيستأصل: أي منطق يحكم هذه المعادلة البشرية؟ فليس الأمر حكماً إلهياً يُساء فهمه، لكن نتاج اختيارنا وسلوكياتنا في عالم نصنعه بأيدينا، فالأخبار يختارون طريقاً شاقاً يضعونه نصب أعينهم طوعاً، فيدفعون ثمنه من راحتهم الجسدية، بينما يسلك الأشجار مسلكاً سهلاً يتجنبون فيه المسؤولية، فيحصون سلاماً مزيفاً يذخ العين لكنه لا يقنع العقل، وإنها مسرحية تكتب فصولها يومياً، يظهر فيها الخير كضريبة الوعي، والشئ كمكافأة الجهد، لكن العمق يبقى لمن اختاروا الوقوف مع الحق، ولو كان الثمن جسداً متعباً.

ويبقى الأخبار رغم أمراضهم، رموزاً لمعنى أعقق بينما يتلاشى الأشجار في ظل صحتهم الزائفة، فالطيون باوجاعهم ينسجون خيوطاً من الأمل في نسج الإنسانية، ويتكئون بصمة لا تمحوها الأيام، حتى وإن كانت أجسادهم تنن تحت وطأة التضحية، بينما الأشجار صحتهم ليست سوى وهم مؤقت، قشيرة لامعة تخفي فراغاً لا يملؤه شيء، فما قيمة جسد سليم إذا كان الضمير مريضاً؛ فالحياة ليست مسألة عضلات أو أنفاس، لكن روح يصنعها الطيون بصبرهم، ويفقدونها الأشجار بغرورهم، وهكذا تظل القصة البشرية شاهداً على أن الخير، وإن مرض ينتصر في المعنى.

ويدفع بعض الأشجار ثمن ضرورهم في الدنيا قبل الآخرة، فيمرضون وينتسون، كان المرض تطهير يمنحهم فرصة أخيرة لاختيار الخير، لكنهم قلة نادرة، بينما يبطل الأخبار أحياناً بالمرض والانتكاس، لكنها رحمة إلهية ترفع درجاتهم وتخفف أوزارهم، بينما يظل آخرون أمواتاً أحياء، لا يرون في الدنيا سوى أنفسهم ومصالحهم، ويمكرون في الوظائف والحياة اليومية وكأنهم مخلوقون فيها، ويتوهمون أن الحياة ستظل تداريهم، غافلين عن عزرائيل الذي لا يستأذن أحداً، فيأتيهم حيث لا ينتظرون تاركاً مكربهم بقلب إلى مواجهة الخالق المنان.

السعوديون يستعيدون أمسياتهم الهادئة بعيداً عن الشاشات



قسماً من الراحة

وليس كل شخص يتمتع برفاهية التمهّل، لكن العديد من الشباب السعوديين يفسحون المجال لذلك، حتى ليلة واحدة فقط في الأسبوع. تقول سارة وليد البالغة من العمر 25 عاماً، وهي طبيبة متدربة في جدة، إن ذلك "بمثابة طريقي في رفض الإرهاق". وتضيف "لا أستطيع السيطرة على فوضى النهار، لكن أمسياتي ملكي، أجعلها بطيئة عمداً".

وبالنسبة إلى هذا الجيل -الذي غالباً ما يُوصف بأنه سريع الحركة، ومهووس بالتكنولوجيا، ومفرط النشاط- قد تكون استعادة الأمسيات البطيئة هي الإجراء الأكثر جذرية على الإطلاق.

قالت الدوسري "نحن لا نرفض الحياة العصرية. نحن فقط نختار التمهّل، خاصة في الليل".

ورغم أن أغلب المقاهي في المدن السعودية لا تزال تقدم خدمة الواي فاي والموسيقى الهادئة، فإن عدداً متزايداً من الشباب السعوديين يبحثون عن أماكن أكثر هدوءاً تتماشى مع روح "الأمسيات الهادئة".

وفي الرياض أصبحت أماكن مثل نادي الكتاب ومكتبة صوفيا أماكن مفضلة لمن يتوقون إلى إيقاع هادئ، هذه مقاهي ثقافية تتيح للزوار فرصة للقراءة والتأمل أو الانخراط في محادثات هادئة بعيداً عن المشتتات.

وبالنسبة إلى البعض تُركّز التجربة على العناية بالذات.

تنتهي أثر الدوسري (27 عاماً)، وهي ممرضة في الخبر، أيام عملها بطقس اكتنفته على مدار العام الماضي. قالت "أشعل البخور، وأشغل أغاني أم كلثوم القديمة، وأكتب في يومياتي قبل النوم. كنت أفضي ليالي أتقل بين نغليكس وتيك توك، الآن أناام بشكل أفضل وأشعر براحة أكبر".

واتبعت صديقاتها روتيناً مشابهاً؛ دهن شعرهن بالزيت أثناء مطالعة كتب الشعر، أو إعداد شاي النعناع الطازج، أو بساطة الجلوس في صمت على أسطح منازلهن تحت النجوم.

يأخذ السعوديون قسطاً من الراحة ضمن جداول أعمالهم المزدحمة، ويتبعون العديد منهم عن وسائل التواصل الاجتماعي. ويُعطي هذا التوجه الأولوية للتواصل الواعي، مُحاكياً بذلك تقاليد سرد القصص القديمة.

الرياض - في مجتمع يشهد تحولاً سريعاً، تنمو ثقافة فرعية هادئة؛ ثقافة لا تتضمن الشاشات والهاشتاقات، أو ضجيج الإشعارات المستمر.

في جميع أنحاء المملكة العربية السعودية يتعمد العديد من الشباب السعوديين إبطاء أمسياتهم، مستبدلين روتينهم السريع بطقوس هادئة تعطي الأولوية للتواصل والسكون واليقظة. هذه "الأمسيات الهادئة"، كما يُسميها البعض، هي فترات استراحة مُتعمدة؛ لحظات يُسقطها الشباب لإعادة التواصل مع أنفسهم ومحيطهم وبعضهم البعض.

يقول الخبراء إن الميل إلى أمسيات هادئة هو استجابة طبيعية للإفراط في التحفيز. وتنقل صحيفة "عرب نيوز" عن الدكتورة أشواق الحريبي، أخصائية نفسية مقيمة في المدينة المنورة، قولها إن هذه الحركة هي رد فعل نفسي صحي على الإرهاق النفسي المعاصر.

وأضافت الحريبي "تعرض الشباب السعوديون باستمرار للضغوط الأكاديمية والاجتماعية والرقمية. إن اختيار التباطؤ في المساء هو وسيلة لاستعادة السيطرة على مساحتهم الذهنية. إنه ليس كسلًا؛ إنه راحة مُتعمدة." كما أكدت على الإلهام الثقافي الأعمق وراء هذا التوجه.

وهناك ذاكرة عاطفية قوية مرتبطة بانمط الحياة الهادئة في الثقافة السعودية؛ الجلوس مع العائلة، ورواية القصص، وتحضير القهوة من الصفر، ما نشهده الآن ليس مجرد توجه صحي، بل

فرصة لاستعادة "صفاء الذهن". وقال "الأمر ليس حينياً إلى الماضي، بل اختيار إيقاع يُشعر الإنسان بالعودة." لا يستمتع الجميع بالتواصل الاجتماعي خلال أمسياتهم الهادئة.

أول «طائرة حفلات» في الشرق الأوسط تستعد للإقلاع

منسقي أغان مباشرين طوال الرحلة، وتعتبر حفلة تمهيدية لحاملي تذاكر مهرجان سانديوكس. وتبدأ أسعار باقات الرحلات الجوية من 579 دولاراً أميركياً.

وتحمل منسقي أغان من دبي إلى مهرجان إلكتروني في مصر هذا الصيف، وهي أول رحلة من نوعها في الشرق الأوسط. وتعكس هذه المبادرة توجهها متنامياً في الشرق الأوسط، حيث يتم الارتقاء بالترفيه والسياحة إلى تجارب أسلوب حياة راقية.

وتعدّ هذه المبادرة جزءاً من جهود إقليمية أوسع نطاقاً لتتبع الاقتصادات المعتمدة على الطاقة، لاسيما في منطقة الخليج، من خلال الاستثمار في القوة الناعمة الثقافية وعروض الترفيه المتميزة التي تستهدف كلا من النخبة في الشرق الأوسط والمسافرين العالميين. كما تسلط الضوء على التنوع الثقافي في منطقة تتجلى فيها المواقف الأكثر ليبرالية بوضوح، تماماً كما هو الحال مع مواقف المؤمنين باتباع أساليب حياة أكثر تقشفاً.

وستتضمن رحلة الطيران العارض الحصرية ذات الاتجاه الواحد، والمعروفة باسم "أبيوكس دبي"، وتقف وراء مهرجان أبيوكس دبي شركة موزي ريكوردز، وهي شركة تسجيلات موسيقية عالمية، نشأت في الإمارات العربية المتحدة وأطلقت عام 2024، بالشراكة مع مهرجان سانديوكس، وهو مهرجان سنوي للموسيقى الإلكترونية يُقام في منتجع الجونة الشاطئي الفاخر في مصر.

وتتضمن رحلة الطيران العارض الحصرية ذات الاتجاه الواحد، والمعروفة باسم "أبيوكس دبي"، وتقف وراء مهرجان أبيوكس دبي شركة موزي ريكوردز، وهي شركة تسجيلات موسيقية عالمية، نشأت في الإمارات العربية المتحدة وأطلقت عام 2024، بالشراكة مع مهرجان سانديوكس، وهو مهرجان سنوي للموسيقى الإلكترونية يُقام في منتجع الجونة الشاطئي الفاخر في مصر.

وتتضمن رحلة الطيران العارض الحصرية ذات الاتجاه الواحد، والمعروفة باسم "أبيوكس دبي"، وتقف وراء مهرجان أبيوكس دبي شركة موزي ريكوردز، وهي شركة تسجيلات موسيقية عالمية، نشأت في الإمارات العربية المتحدة وأطلقت عام 2024، بالشراكة مع مهرجان سانديوكس، وهو مهرجان سنوي للموسيقى الإلكترونية يُقام في منتجع الجونة الشاطئي الفاخر في مصر.

المبادرة تعد جزءاً من جهود إقليمية أوسع نطاقاً للاستثمار في القوة الناعمة الثقافية وعروض الترفيه المتميزة



انضمت الفنانة اللبنانية كارمن بصيبص رسمياً إلى فريق عمل الفيلم السينمائي الجديد «إن غاب القط»، الذي يُجسد بطولته النجم المصري

أسر ياسين. ومن المقرر أن تبدأ كارمن تصوير مشاهدنا خلال الأيام القليلة المقبلة، بعد استئناف تصوير الفيلم مؤخراً استعداداً لطرحة ضمن أفلام صيف 2025.

ساعة جيب أحد ركاب تاييتانك للبيع في مزاد

لندن - ستعرض ساعة جيب وأوراق نقدية وأموال عُثر عليها بين متعلقات ركاب سفينة تاييتانك للبيع في المزاد العلني بالمملكة المتحدة في 26 أبريل الجاري.

وعُثر على الساعة بين متعلقات الراكب الدنماركي في الدرجة الثانية هانز كريستنسن جيفارد الذي كان من بين 1500 شخص لقوا حتفهم عندما غرقت السفينة بعد اصطدامها بجبل جليدي في عام 1912.

وسُحبت جثته من شمال الأطلسي ودفن في مدينة هاليفاكس الكندية في 10 مايو 1912.

وكانت جيوب هانز كريستنسن جيفارد تحتوي على دفتر ادخار ومفاتيح ونقود في محفظة وبوصلة وجواز سفر، فضلاً عن ساعة الجيب التي تُقدّر قيمتها في المزاد بنحو 50 ألف جنيه إسترليني (66300 دولار).

وكانت جيوب هانز كريستنسن جيفارد تحتوي على دفتر ادخار ومفاتيح ونقود في محفظة وبوصلة وجواز سفر، فضلاً عن ساعة الجيب التي تُقدّر قيمتها في المزاد بنحو 50 ألف جنيه إسترليني (66300 دولار).